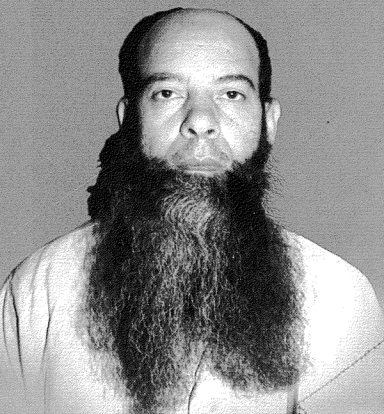


جيهان السادات: الأمل في السلام مفقود
لطيفة: فيروز فقط أفضل مني
لبنان يستعد لاحتلال مابعد الانسحاب



الطبعة الثانية - العدد 88 - السبت ١٤ ذو الحجة ١٤١٨ هـ - ١١ أبريل ١٩٩٨ م - No 55 - Saturday 11 Apr. 1998

شروط الفرقاء للمصالحة اليمنية



مسليمة الكذاب في القاهرة

خاطف زوجة صديقه ينظم حفلات تبادل الزوجات

الجماعة تنتظر سيطرة الأوهام - حكاية عاريات فيلا المحامي



مجلة لكل العرب

سياسية

ثقافية

اجتماعية

فنية

رياضية

شكرو عرفان
من مجلة الأهرام العربي
إلى ٢٤,٩٦٠,٠٠٠ قارئ
خلال العام الأول

رئيس التحرير التنفيذي
أسامة سرايا

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
إبراهيم نافع

السبت من كل أسبوع

مشروع قانون جديد يناقشه مجلس الشعب قريباً:

إسقاط جنسية المصري المتزوج بإسرائيلية

■ كتب - اشرف العشري:

في تكتم شديد تعد السلطات المصرية حالياً مجموعة من القوانين والضوابط المشددة على سفر المصريين وخاصة الشباب للعمل في تل أبيب.

وأكدت مصادر دبلوماسية مطلعة «للالهram العربي» أن مجلس الوزراء ناقش في الفترة الأخيرة عدة تقارير عاجلة أعدها وزارتا الخارجية والداخلية بشكل منفصل حول تزايد سفر المصريين لإسرائيل بصورة مخيطة وذلك بتسهيلات من السفارة الإسرائيلية بالقاهرة، وبتشجيع من سفارات إسرائيل في الأردن وقبرص وتركيا واليونان لبعض الشباب المصريين المتواجدين هناك من خلال رحلات سياحية مجانية وبتأثيرات سفر مفتوحة لتل أبيب تمكنهم من الإقامة والعمل.

وكشفت معظم التقارير التي ناقشها مجلس الوزراء المصري عن قيام أكثر من ٧ ألف مصري برحلات مستمرة ومتكررة لإسرائيل خلال العام الماضي والشهور الثلاثة الأولى من العام الحالي إضافة إلى إغراء الحكومة الإسرائيلية لشركات السياحة والنقل في



مصر لنقل العديد من الشباب المصري لزيارة إسرائيل بنفقات زهيدة للغاية في مقابل حصول هذه الشركات على تعويضات مناسبة من القطاعات الإسرائيلية المسئولة عن تنظيم هذه الرحلات.

ومن جانبه حذر السفير محمد بسيوني سفير مصر في إسرائيل في تصريحاته الخاصة «للالهram العربي» من خطورة هذه الظاهرة مطالباً بوضع ضوابط وقيود مشددة على القادمين إلى إسرائيل للعمل والزواج من إسرائيليات، إضافة إلى ضرورة اتصال هؤلاء بالسفارة المصرية في تل أبيب بمجرد وصولهم، وكذلك المتواجدين حالياً هناك لتقديم المساعدة اللازمة لعودتهم.

وتؤكد مصادر مصرية مسؤولة قيام الحكومة حالياً بدراسة مشروع قانون نهائي يجري إعداده الآن ليناقشه مجلس الشعب في دورته الحالية والذي سيمتخ سلطات الأمن المصرية اختصاصات واسعة في منع العديد من المصريين الراغبين في السفر إلى إسرائيل بحجة حماية الأمن القومي المصري خاصة بعد أن بلغ عدد المصريين الذين زاروا إسرائيل في الخمسة أعوام الماضية أكثر من ٢٥ ألف مصري معظمهم من شباب محافظات الوجه البحري والقاهرة والإسكندرية.

كما يتضمن مشروع القانون الجديد الإسراع بإسقاط الجنسية المصرية عن كل مصري يتزوج من إسرائيلية سعياً للحصول على الجنسية الإسرائيلية بجانب جنسيته المصرية لضمان البقاء والإقامة في إسرائيل.

ومن المقرر أن تعقد بعض اللجان التي جرى تشكيلها لهذا الغرض عدة اجتماعات لوضع النقاط الرئيسية لهذا المشروع الجديد وتحديد الضوابط التي توقف الهجرة الجماعية لهؤلاء الشباب وسد الشغرات التي تستغلها سفارات إسرائيل في مصر والخارج.

وفي الإطار نفسه صدرت تعليمات عاجلة لسفارة مصر في إسرائيل بضرورة منع التصديق على شهادات الزواج بين مصري وإسرائيلية وعدم السماح باستخراج جوازات سفر لهم أو إضافة أسماء زوجاتهم الإسرائيليات بحجة تسهيل حرية السفر والتنقل داخل مصر.

يذكر أن لجان الأمن القومي والعلاقات الخارجية بمجلس الشعب كانت قد تلقت عدة رسائل من بعض وزراء الخارجية والداخلية والقوى العاملة تطالب بضرورة الإسراع بإصدار القوانين المقيدة للسفر إلى إسرائيل حرصاً على الأمن القومي المصري وحماية للأطفال المصريين من الأمهات الإسرائيليات خاصة وأن القوانين الإسرائيلية تمنح الجنسية لابن من خلال الأم وليس الأب. ■

«روشة» الخروج من الحصار



يوم السابع من فبراير الماضي يعد اليوم من وجهة نظر السلطة والشعب الليبي يوماً تاريخياً بعد أن نقلت محكمة العدل الدولية حكمها بتحديد الجهة صاحبة الاختصاص في قضية لوكربي.

في ندوة «الأهرام العربي، التي تلف حول مائدة حوارها ١٧ خبيراً قانونياً وسياسياً تقدم «روشة» الخروج من أزمة الحصار على الشعب الليبي.

٢٠

المصالحة قضية شائكة



□ المصالحة الداخلية في اليمن لم تعد قضية داخلية فحسب بل أصبحت قضية عامة تهم معظم دول العالم، لأنها تكون بمثابة بوابة الخروج لهذا البلد من القفم الذي يعيش داخله.

محمد حمدي قلب الأوراق كلها واستعرض آراء خبراء السياسة وقدم لنا رؤية الأحزاب كاملة

في محاولة للإجابة عن السؤال: هل يمكن إتمام المصالحة في ظل الظروف الجديدة؟

١٦

نتائنايهو والقرار ٤٢٥



□ قبل سبعة أشهر من وقتنا الحالي كان رئيس الوزراء الإسرائيلي نتانياهو يرفض حتى ذكر القرار ٤٢٥ ولم يكن يتخيل أن نظراً على فنه فكرة الانسحاب من جنوب لبنان، تلك القضية المشتعلة الآن على ساحة المنطقة.

خالد صلاح وعلى السيد ومحمد حمدي اجتازوا الحواجز والأسلاك الشائكة ليقيموا رؤية من قلب الأحداث.

٢٦

الصدمة النفطية الجديدة

مثلما تعرضت الأسواق الآسيوية لأزمة مالية حادة وإنهيارات في أسواق المال، شهدت المنطقة العربية أزمة مماثلة لها تمثلت في انهيارات المتتالية في أسعار النفط، بما أطلق عليه «الصدمة النفطية الجديدة»، وهي الصدمة الخامسة بعد أزمات أعوام ٧٢ و٧٩ و٨٦ و٩٠.

وكشفت أزمة العام الحالي ٩٨ الانهيار الذي أصاب المنتجين، وتراجع قوتهم بشكل يكاد يكون نهائياً أمام المستهلكين، ولم يخفف من قوة هذه الأزمة، إلا اتفاق الرياض، الذي وقع آخر مارس الماضي، ولا نستطيع القول بأنه أنقذ «الأيك» منظمة الدول المنتجة للبترول، أو إنه أفضل الأشياء، إلا أنه أوقف مسلسل الانخفاض في أسعار البترول، الذي وصل إلى النصف خلال عام واحد، ودفع بالأسعار لأقل من مستوياتها منذ عام ١٩٧٢، الأمر الذي كشف الدول البترولية، وأظهر ضعفها، وعظم الخلافات بين دولها، ووضعها في موقف حرج لم تتعرض له في أية مرحلة سابقة.

والاتفاق الجديد الذي نجح جزئياً في استقرار السعر خفض المعروض ما بين ١.١ مليون و٢ مليون برميل، تحمّلت فيه السعودية النصيب الأكبر، بمقدار ٣٠٠ ألف برميل، مقابل ذات الكمية لفنزويلا والمكسيك، بينما تلعب الإمارات والكويت دوراً مسانداً لا يقل أهمية بخفض قدره ١٢٥ ألف برميل بالتتابع خلال الأشهر القادمة.

وإذا كان البعض قد اعتبر هذا الاتفاق انتصاراً أو نقطة تحول في العلاقات الاقتصادية، خاصة بين الدول المنتجة للبترول من الأوك وخارجها، لأنه أحدث تعاوناً ملموساً بين الجناحين.

فإن علينا أن ننسجم بالواقعية ونصف هذا الاتفاق بأنه ضعيف ومؤقت، وأن أقصى ما يمكن أن يحققه، هو أن يمنع الانهيار النهائي للأسعار.

ومما يزيد أن تلفت النظر إليه بشدة، أن هذه الأزمة البترولية الحادة لم تستوقف النظر في المنطقة العربية، وفي العالم، مثلما شدتها جميعاً انهيارات اليورصات في آسيا، وكثما البعض أراد أن يسدل ستاراً كثيفاً من المعلومات وتحليلها وتأثيرها، حتى لا ينعكس تأثير ذلك على اقتصاديات دول المنطقة، وإذا ربطنا هذا الانهيار والخفض المستمر في الأسعار للثروة العربية الأولى، فإننا لا يمكن أن نتجاهل أن يتم ذلك مصحوباً بسياسة تكاد تكون مستمرة، ومخطط لها لاستنزاف المدخرات البترولية في عمليات تسليح، وتكتيف المعدات حتى نتجاهل كل عمليات التنمية الاقتصادية، وبناء وصيانة البنية الأساسية والفوقية.

والمنظر طبقاً لهذه الأسباب أن يحدث انخفاض للنمو لأقل من الثلث، مقارنة بالعامين الماضيين، هذا إن لم يحدث تحول حاد وقريب في سوق النفط. وذلك غير متوقع. فإن الأوضاع سوف تصبح أسوأ على جميع دول المنطقة العربية.

على العرب المنتجين للبترول الآن أن يتفرغوا للتنمية الداخلية لشعوبهم، وإحداث تعاون عربي فعال، مع الاستمرار في سياسة خفض الاستمر لإنتاج البترول، وتخزينه في الأرض للوقت المناسب، وكشف المخططات الرامية للاستنزاف، وخلق الصعوبات أمام الشعوب، وتعاون تجاري واقتصادي وسوق مشتركة لدول المنطقة، مع إعطاء عناية خاصة لإقامة تنمية المجتمع الفلسطيني لتقويته اقتصادياً، حتى يقدر على المنافسة، وتزاد قدرته على المواجهة مع الإسرائيليين حتى لا يسقط. واعتقد أنه بالرغم من الصعوبات وزيادة التحديات سيتمكن الخروج من الأزمات.

أسامة سرايا

جائزة السعفة الذهبية يعود إلى الإخراج بعد انقطاع دام ١٢ عاما، الفيلم الجديد لاسميان سيكون عن الاحتلال الإيطالي لليبييا، ويجري حاليا مفاوضات لتشارك ليبيا وفرنسا في إنتاجه.

■ قطعنا ٣٠٠ ميل لكي نراك، هذا ما قالته اللافتات التي استقبلت ليوناردو كابرير في لندن بعد عرض فيلمه الجديد «الرجل ذو القناع الحديدي»، اللافتات رفعتها آلاف المعجبات والمعجبين وعلى رأسهم الأمير شارلز.

■ الطائرة المونيك التي أهداها الأمير الوليد بن طلال للرئيس ياسر عرفات تصل إلى

■ دعوى قضائية أقيمت ضد رجل أعمال مصري بتهمة استغلال تسمية كأس العالم للفنانين للترويج لأحد منتجاته، صاحب التسمية المعروفة باسم «توت»، يطالب بتعويض قدره ٤ ملايين جنيه، الطريف أن هذه التسمية كانت محل خلاف في إنشاء إقامسة البطولة، حيث تعرض صاحبها الأصلي للسطو عليها فاضرب عن الطعام.

■ الأخضر حامينا العربي الوحيد الحاصل على



الموساد خطف مونيكا وحولها إلى «رجل»

■ كتبت - زينب أبو المجد:

كثرت الشائعات التي أثيرت حول «مونيكا لونيكي» إحدى أهم بطلات سلسلة فضائح الرئيس الأمريكي «بيل كلينتون»، حيث قيل إنها جاسوسة روسية وقيل أيضا إنها كانت على علاقة جنسية «بهيلاري كلينتون» نفسها، وأخيرا والكلام على مسئولية الجيرون ليم بوست - تدعى إسرائيل أن الرئيس الأمريكي طلب من عملاء الموساد مساعدته في التخلص من مونيكا، مقابل أن يفرج عن أحد أهم عملاء الموساد المسجونين في شمال كاليفورنيا وهو «جوناثان بولارد»، ويدعى عملاء الموساد أن كلينتون عقد صفقة معهم للتخلص من مونيكا مقابل «بولارد» فما كان من هؤلاء العملاء سوى أنهم قاموا باختطاف «مونيكا» وإجراء عملية جراحية لها لجعلها صورة طبق الأصل من «بولارد» وأيضا قاموا بإجراء مثل تلك العملية لبولارد، ليبدو صورة طبق الأصل من مونيكا على غرار ما قام به «جون ترافولتا» و«نيكولاس كيدج» في فيلم المواجهة الصعبة، وأخرجوا بولارد من السجن وهبوا به ليسير في ردهات البيت الأبيض، واعتقد الجميع هناك أنه مونيكا!

ويقول عملاء الموساد أن كلينتون كان سعيدا بتلك الصفقة ولكنها فشلت.

في الوقت نفسه استمرت سلسلة فضائح كلينتون، فظهرت فضيحة أخيرة بطلتها تدعى «كرستي زيرتشر» (٣٤ عاما) وهي نجمة تابلويد أو نجمة في الصحافة الصفراء، وأدعت تلك السيدة أن كلينتون تحرش بها لمدة ٤٠ دقيقة عام ١٩٩٢، وقالت: إنها شعرت بالاذلال عندما تحرش بها كلينتون بالقوة ورغم أن إرادتها، وذلك أثناء رحلة طيران رافقتها فيها.



■ مونيكا

عمدة لندن القادم يدير ٣ مليارات إسترليني

■ لندن - عيد الله عيد السلام:

الزعما السياسيين في أوروبا، حيث إنه سيكون الثاني بعد رئيس فرنسا الذي ينتخب من قبل العدد نفسه، وأوضحوا أن العمدة أن تكون له صلاحية فرض الضرائب، ولكنه سيكون قادرا على الحصول على الأموال من طريق فرض رسوم على أصحاب السيارات لإصلاح الطرق وصيانتها، وإضافة إلى العمدة سيتم انتخاب جمعية تشريعية للعاصمة البريطانية مكونة من ٢٥ عضوا، يجري انتخابها كل أربع سنوات، ورغم أن مسألة وجود عمدة منتخب أصبحت من الأمور المثق عليها تقريبا، إلا أن الخلافات العميقة حول المرشحين بدأت في الظهور، خاصة داخل حزب العمال، حيث أعلن كين ليفنجستون النائب اليساري العمالي في مجلس العموم أنه سيرشح نفسه، وهو ما أثار قلق الحكومة بسبب معارضته لسياسات الحكومة بسبب تخليها عن مبادئ حزب العمال القديم.

تشهد العاصمة البريطانية لندن في ٧ مايو المقبل استفتاء شعبيا هو الأول من نوعه، يشارك فيه خمسة ملايين لندني سيعطون رأيهم في اقتراح حكومة العمال بزعامة توني بلير رئيس الوزراء لانتخاب عمدة للمدينة، وذلك بدلا من نظام التعيين المتبع منذ مئات السنين، ستكون تحت يدى العمدة الجديد ميزانية قدرها ثلاثة مليارات جنيه إسترليني «٤,٩ مليار دولار»، وسيتمتع بسلطات فيما يتعلق بالنقل والتنمية الاقتصادية والبوليس وفي حالة موافقة اللندنيين على الاستفتاء، وهو أمر متوقع نظرا لدعم الأحزاب الرئيسية الثلاثة «العمال والمحافظين والأحرار الديمقراطيون» للفكرة، فإن انتخابات العمدة ستجرى في العام المقبل، وقال المسئولون البرلمانيون إن العمدة الجديد سيكون واحدا من أهم



■ الوليد بن طلال



■ أحمد حسن

استعداداته لبدء تصوير فيلم «السادات»، يقوم بدور البطولة أحمد زكي، الذي جسد من قبل دور الزعيم جمال عبدالناصر في فيلم «ناصر ٥٦». ■ بعد نجاح البوسها الأخير «شعاع ضوء» صرحت نجمة الغناء الأمريكية مادونا بأنها تتمنى أن تنجب طفلا آخر... لكن من أب غير والد طفلها الأول لورو ماريا ■ تستعد مدينة الملاهي الشهيرة ديزني لاند لافتتاح حديقة الحيوانات المفترسة، التي ستجول بين زوار المدينة، الحديقة تكلفتها مليارا دولار، والحيوانات المفترسة عبارة عن ماكينات تم تنفيذها بمنتهى البراعة.

القاهرة خلال الشهر الحالي لتضمّن إلى الخطوط الجوية الفلسطينية، طائرات هذه الخطوط تقوم برحلات منتظمة بين العريش وجده والعريش وعمان، ونقلت الحجاج الفلسطينيين.

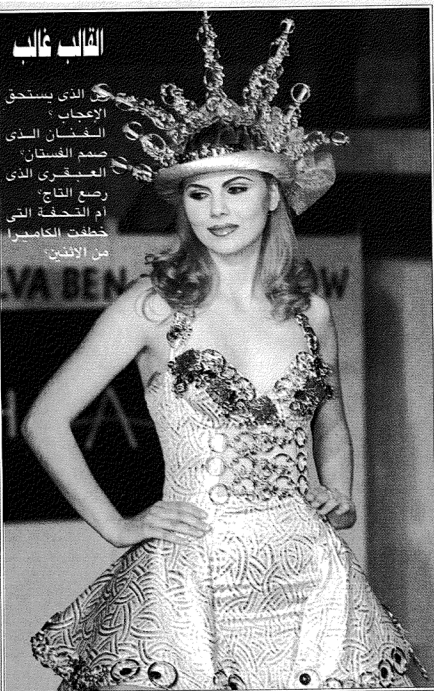
■ أحمد حسن نجم الاسماعيلي والمنتخب الوطني لكرة القدم، يحتفظ بأسرار عرض احتراف مفر من أحد الأندية الأوروبية، ويقول إن هذا العرض مفاجأة سوف يفجرها خلال ايام بعد الاتفاق على كل تفاصيل الصفقة مع الطرف الثاني. ■ استكمل المخرج طارق العريان جميع

ملابس داخلية «مكيفة»

بالتعاون مع إحدى شركات إنتاج الملابس الداخلية نجح عدد من العلماء الاستراليين في تصميم ملابس داخلية «مكيفة» للرجال الذين يعانون سخونة في منطقة الخصيتين التي قد تؤدي إلى العقم، كان علماء جامعة «موناش» الاسترالية قد كشفوا عن هذا التصميم في نهاية الأسبوع الماضي، بعد أبحاث ودراسة عديدة أكدت أن الملابس الداخلية الضيقة للرجال تؤدي إلى رفع درجة حرارة الخصيتين، مما يؤثر بالسلب على معدل الخصوبة لديهم، أما الملابس الجديدة «المكيفة» فهي مصنعة من القطن وبمبطة بشبكة تسمح بمرور الهواء إلى الجسم، مجموعة من العلماء البريطانيون كانوا قد توصّلوا مؤخرا إلى النتيجة نفسها، وقد أعلن العالم الاسترالي الدكتور «ديفيد كريستار» أنه قد تم الاتفاق على تويجه ١٠٪ من قيمة أرباح بيع تلك الملابس المكيفة إلى إلتفاق على الأبحاث الخاصة بمشكلات الخصوبة وأمراض البروستاتا لدى الرجال.

٢ بواخر على القائمة السوداء بسبب إسرائيل

أدرج مكتب المظافة العربية الرئيسي، ومقره دمشق، ثلاث بواخر اجنبية على القائمة السوداء، بعد أن تكتت مخالفة هذه البواخر لقرارات المظافة العربية لإسرائيل، وإصرار الشركات المالكة لهذه البواخر على خرق قرار المظافة، ورفض المكتب بيانا بأسماء وجنسية البواخر الثلاث إلى جامعة الدول العربية التي قامت بدورها بعرض الملف على وزراء الخارجية العرب خلال اجتماعهم الأخير بالقاهرة. تضمن قرار الإخراج الباخرة الروسية «أكاديميك بوستوفيتوف» والباخرة التركية أرزيو، بالإضافة إلى الباخرة سيني أو موسكو، في الوقت ذاته، أصدر مكتب المظافة الرئيسي قرارا برفع كل من الباخرتين: مينيرفا التي تحمل الجنسية الباهامية، وزيوراس المالطية من القائمة السوداء بعد أن تقدمت الشركتان للمكاتبان لهما بتعهدات بعدم مخالفتها للقواعد المظافة العربية مستقبلا.



■ د. عيسى درويش سفير سوريا في القاهرة دعا الدبلوماسيين والإعلاميين في القاهرة لحفل استقبال في منزله بمناسبة العيد الوطني بسوريا.

■ **المطرب عمرو دياب** تقاضى ٥٠٠ ألف دولار من شركة صوت الدلتا مقابل «ماستر» البوم الذي يطرح في الأسواق ١٥ يونيو القادم، كما تقاضى ٣٠٠ ألف دولار من شركة عالم الفن مقابل التسويق الخارجي للبوم، المعروف أن عمرو دياب يتغنى أغانيه بلهجة مصرية فصحته الخاصة ثم يبيعها لشركات الإنتاج.

■ ميلاد الأميرة ديانا في يوليو القادم، تبارت محلات الهدايا في إنتاج أكواب وهدايا تحمل صورة الأميرة الراحلة.

■ **اطفال في ظروف صعبة..** هذا هو عنوان المؤتمر السنوي الذي تقيمه جمعية أحياء الطفولة في الفترة من ١٤ إلى ١٦ إبريل بمستشفى عين شمس التخصصي، المؤتمر يقام تحت رعاية الدكتور ميرفت النازلي وزيرة الشؤون الاجتماعية.

■ **عجز ميزانية حزب العمال البريطاني** الحاكم لن يمنع قيادته من إقامة حفل عشاء كبير بمناسبة مرور عام على وصوله إلى الحكم، توني بلير رئيس الوزراء كان معترضاً على الحفل الذي يتكلف ٣٠٠ ألف جنيه استرليني، لكنه تراجع عن اعتراضه.

■ **«ثقة»** لأميرة الشعب، هو اسم الفيلم الذي سيعرض في ذكرى

اتفاقيات أمنية بين مصر وبريطانيا وفرنسا والسودان

■ **كتبت: نبيل شرف الدين:**

تشهد القاهرة خلال الأيام القادمة سلسلة من الاتفاقيات الأمنية بغرض محاصرة وجود الإرهابيين في الخارج، فضلا عن مؤتمر وزراء الداخلية والعدل العرب المقرر انعقاده تحت مظلة الجامعة العربية للتوقيع النهائي على الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب وإقرار آلياتها للزمرة لطرف العربية، ففي نهاية هذا الشهر يصل إلى القاهرة توني بلير - رئيس الوزراء البريطاني - على رأس وفد رفيع المستوى يضم مسئولين أمنيين لتدارس ما يمكن إقراره من سبل ووسائل لمحاصرة العناصر الإرهابية التي كانت تتخذ من العاصمة البريطانية لندن منطلقاً لأنشطتها الدعائية العالمية، وعلى صعيد آخر يصل وزير الداخلية الفرنسي إلى القاهرة لإجراء مباحثات حول عدو من القضايا، يأتي التنسيق الأمني في مقدماتها، بهدف التصدي لمحاولات عناصر إرهابية من أصل عربي قيامهم بعمليات انتقامية ضد فرنسا بسبب دعمها للحكومة الجزائرية في معركتها ضد جماعات الإرهاب التي صعدت بدورها من عملياتها الوحشية ضد المدنيين مؤخرًا. وكانت السلطات الفرنسية قد تلقت مؤخرًا تهديدات من عناصر ما يسمى بالجماعة الإسلامية المسلحة في الجزائر بأنها ستوجه ضرباتها الانتقامية داخل فرنسا، وشد المصالح الفرنسية في العالم ما لم تكف عن مساندة الحكومة الجزائرية وعلى صعيد آخر كان السيد حبيب العالبي - وزير الداخلية المصري - قد التقى بالكتور مصطفى عثمان وزير الخارجية السوداني وبحث معه عددًا من الأمور وثيقة الصلة بعناصر إرهابية خطت لمعايير عدائية ضد مصر وهو ما يفتح المراقبون بداية لعملية تنسيق أمنية شامل سيبدأ لأول مرة بين مصر والسودان.

.. والقاهرة لا ترجب بعقد قمة عربية - إسرائيلية - أمريكية

طالبت مصر الولايات المتحدة الأمريكية ببذل الجهود المكثفة لإنقاذ عملية السلام قبل فوات الأوان، وقد اتفق الطرفان المصري والأمريكي خلال اتصال هاتفي نهاية الأسبوع الماضي بين عمرو موسى - وزير الخارجية المصري - وماتيلين أولبرايت - وزيرة الخارجية الأمريكية - على تنسيق الجهود والاتصالات الأمريكية خلال الشهور الثلاثة القادمة لتحريك مسارات السلام الثلاثة - الفلسطينية - السورية - اللبنانية - مع إسرائيل، حيث نصح موسى أولبرايت بعقد الجولات المكوكية الأمريكية، وضرورة إسراع الإدارة الأمريكية بإعلان مبادرتها الجديدة والتي فشل نديس روس خلال جولته الأخيرة في إقناع الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، بسبب محاولات نيتنياهو لإفشالها وإدخال تعديلات كثيرة عليها، وهو الأمر الذي رفضه الفلسطينيون خاصة في مسألة تخفيض نسبة الانسحاب وإعادة الانتشار الثانية في الضفة الغربية من ١٣٪ إلى ٩٪ ثم إلى ١٪، في الوقت نفسه رفض الرئيس حسني مبارك طلب روس - خلال لقائهما الأخير في شرم الشيخ - ممارسة مصر لأي ضغوط على الفلسطينيين أو التدخل من جديد لإقناعهم بالقبول بالافكار والمقترحات الإسرائيلية الخاصة بتخفيض نسبة إعادة الانتشار، وقد أبلغ مبارك المبعوث الأمريكي استحقاق فرض مصر لأي شروط أو ضغوط على الفلسطينيين، لأن ما جاء بالمبادرة الأمريكية والمقترحات التي قدمها روس يعتبر أقل القليل ولا يمكن لمصر أن تطالب الفلسطينيين بتقديم تنازلات جديدة إرضاء لحكومة نيتنياهو، في حين أن رئيس الوزراء الإسرائيلي لم يف بأي تعهد منذ مجيئه على رأس الحكومة الإسرائيلية حتى الآن.

ولم يلق الاقتراح الذي عرضه روس - نقلا عن وزيرة الخارجية الأمريكية شان عدو قمة عربية - إسرائيلية - بريطانية - أمريكية، يشارك فيها القادة، حسني مبارك والعالمل الأرمني وعرفات والأمير عبد الله وزير العالبيين بن على جهاك شريك وتوني بلير ونيثانياه مع الرئيس الأمريكي في واشنطن - أية استجابة من قبل مصر، حيث اعتبر الرئيس مبارك أن هذا الكلام سابق لأوانه، ويستحيل عقد قمة كهذه قبل حل جميع القضايا الفلسطينية.



■ أصالة

مليون دولار لـ «أصالة» مع المولود الثاني

تقاضت المطربة السورية الموهوبة أصالة نصري مليون دولار من شركة «فرسان» للإنتاج الفني مقابل فسخ عقدها مع شركة «رومانا»، وذلك تنضم إلى ماجدة الرومي ووردة الجزائرية و... عبد الرب إبريس وعبد الجوهري الذين سبق أن وقعوا عقوداً مع فرسان، من ناحية أخرى أصالة وضعت مولودها الثاني «خاله» في أحد مستشفيات أمريكا خلال الأيام القليلة الماضية، وعادت إلى دمشق لقضاء أجارة عبد الأضحى مع أسرته، وسوف تحضر إلى القاهرة خلال أسبوع لتسجيل أغنيات البومها الجديد وتصوير أغنية «أنتهينا»، وهي إحدى أغنيات البومها الأخير الذي كتب كلمات صلاح فايز ولحنه خالد الأمير... يذكر أن تكاليف تصوير أغنية «عيني في عينك» التي انتهت منها مؤخرًا بلغت ٢٥٠ ألف جنيه، الأغنية كلمات عماد حسن ولحن محمد ضياء الدين وأخرجها شريف عرفة.



الأميرة ديانا

ميهوبى رئيسا لاتحاد الكتاب الجزائريين

■ الجزائر - هشام فهم

انتخب المؤتمر الاستثنائي السابع لاتحاد الكتاب الجزائريين الشاعر والناشط الجزائري عز الدين ميهوبى «٢٨ سنة» رئيسا لاتحاد الكتاب الجزائريين كما انتخب القاضي والشاعر عبد العزيز غرومل نايبا لرئيس الاتحاد، وتم أيضا انتخاب أعضاء مكتب الاتحاد الجديد وهم سليم قلالا، رابع ضيوس، أحمد شريط، محمد مفلح، على ملاحي، إبراهيم صحراوي، ومحمد الصالح حرز الله وكلهم من الأسماء الشابة على الساحة الأدبية الجزائرية، ويذكر أن رئيس الاتحاد السابق كان الدكتور عبد الله حمادي. ورئيس الاتحاد الجديد واحد من أبرز الأسماء على الساحة الأدبية حاليا، وقد صدر مؤخرا عن منشورات أصالة بسطيف آخر إبداعاته الشعرية تحت عنوان «ملصقات... شىء» كالشعر» والذي كتب يوسف دغليس - استاذ الآداب بجامعة قسنطينة في مقدمته أنها تجربة تقع بين القصيدة والملحمة في المسار الشعري التطوري، لميهوبى تجربة جديدة في الخطاب الشعري العربي، يمكن التواضع على تسميتها بالومضة أو التوقيعة الشعرية، كما صدر لميهوبى أيضا «اللغة والغفران» الذي قدم له حبيب شوقي وزير الثقافة الجزائرى الحالي وذكر في تقديمه له «شرف أن تكون وزيرا وشرف أكبر أن يطلب منك شاعر بطلب ميهوبى تقديم عمل له» ويحتوى اللعة والغفران على ٩ قصائد منها «بكتانية وطن لم يمت، «بكتانية يخفى» التي اهداها للراحل الابدع يخفى بن عودة، ومن أعمال ميهوبى الشهيرة «أوبريت حيزية.. غنائية امرأة من الجزائر والنخلة والمجداف.

جعلته يطالب بتعويض قدره ١٥٠ ألف دولار. وردة محمد أو وردة الجزائرية ستمثل أمام القضاء. قريبا في القضية التي رفعها ضدها اتحاد ملاك برج الفنانين بالروضة، حيث تقم، والسبب هو رفضها دفع المبلغ الشهري المتفق عليه مسبقا لأعمال الصيانة والنظافة بالعامة الفاخرة. وافقت المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة على إصدار موسوعة عربية في خمسة أجزاء عن اعلام العرب قديما وحديثا في جميع العلوم الإنسانية والطبيعية.

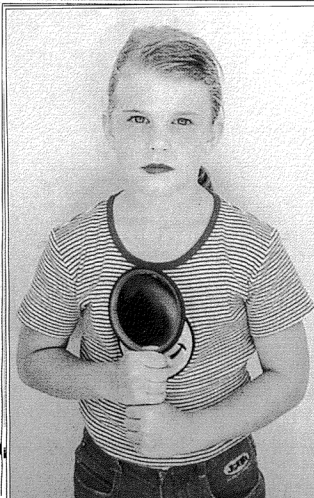
■ المطربة ماجدة الرومي على اتصال مستمر بالشاعر نزار قباني لاختيار مجموعة من قصائده التي تسجلها في القاهرة، استقر الرأي على د. جمال سلامة لتلحن إحدى القصائد، ويجري اختيار باقي الممثلين من قبل ماجدة الرومي وشركة الإنتاج التي تعاقدت معها. ■ رفع المواطن المصرى أحمد توفيق قضية ضد شركة الطيران الأمريكية (TWA) لأن منذوبها في مطار نيويورك جعله يسقط الطائرة المتجهة إلى تل أبيب، وليس إلى القاهرة، أحمد توفيق تعرض لتحقيقات نفسية بشعة في الموساد

الشمس تسبب سرطان الجفون

خذرت دراسة طبية حديثة من مخاطر أشعة الشمس على العين، وقالت الدراسة إن التعرض طويلا لأشعة الشمس يؤدى إلى الإصابة بسرطان الجفون. وأكد الدكتور محمد الرفاعى - استاذ ورئيس قسم العيون بطب الأزهر - أن الأشعة فوق البنفسجية التي تحتوى عليها أشعة الشمس خاصة في فترة الظهيرة - عندما تكون الشمس عمودية على سطح الأرض يؤدى إلى تآكل حدة العين ويؤدى القرنية، كما تسبب في حرق والتهاجات الجفون ويصيبها في بعض الحالات بالآورام الخبيثة. وحنر الدكتور محمد الرفاعى من الإسراف في استخدام مساحيق التجميل وكريمات الجلد، حيث تحتوى على مواد كيميائية تتفاعل مع أشعة الشمس. وينصح الدكتور محمد الرفاعى بعدم التعرض طويلا لأشعة الشمس في فترات الظهيرة مع ضرورة ارتداء نظارة شمسية تعكس أشعة الشمس وتقلل من مخاطرها على العين. الدراسة نصحت بالابتكار من تناول الخضراوات المورقة كالخس والجرجير والسيانخ وأوراق العنب حيث يتمتع مستهلك هذه الأغذية بحماية أكثر من العائدين من تآكل حدة العين بسبب أشعة الشمس.

مكياج نساء المستقبل

المرأة الأولى - دائما - لها سرحها ويريقتها، وفتاة الـ «١٤» تضع للمرة الأولى المساحيق على وجهها، تصفف شعرها، تكون أظفارها بطلاء أزرق وأخضر، وتكتشف أيضا - للمرة الأولى - معنى أن تكون جذابة - خبرا التجميل رصدا، وعن عمد، هذا الاهتمام الأثوى المبكر، فافرقوا الأسواق بلبات تجميل، ابتكرت خصيصا من أجل عيون نساء المستقبل، كبريات بيوت الأزياء خصصت جزءا لا يستهان به من ميزانياتها من أجل عيون وجه بنت الـ «١٤»، بعدما اكتشفت أنها القوة الشرائية الحقيقية لتحتاجها.



إنشاء طرق الكوسو الساحلية بجمهورية جامبيا، يتم الانتهاء من هذا المشروع عام ٢٠٠٠.

■ شهدت البورصة المصرية نشاطا ملحوظا خلال شهر مارس الماضي، تم تداول ٢٤.٩ مليون سهم بقيمة إجمالية ١٦٤٧.٧ مليون جنيه مقابل تداول ١٠٠ ألف سند بقيمة إجمالية ٩٤ مليون جنيه.

■ تعزز مصر المشاركة في شبكة معلومات السلام، بهدف تحسين العلاقات الإقتصادية والربط المعلوماتي عبر شبكات الإنترنت، الشبكة تضم فلسطين والأردن

أصدرته الشركة المستولة عن العناية للنجمين، هذه ليست نكتة، أو فيلمًا سينمائيًا جديدًا بالنظر إلى أن الظل العجزة عمره حاليا ١٧ عاماً.

■ وزارة الخارجية المصرية عهدت إلى شركة للإبحاث والعلاقات العامة لتنفيذ حملة دعائية وترويجية عن النهضة الاقتصادية المصرية، هدف الحملة جذب مزيد من المستثمرين الأجانب في مصر.

■ وقع المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا اتفاقية قرض بقيمة ٦ ملايين دولار لتمويل مشروع

■ اليابانيون أصيبوا بجنون «تيتانك»، وهذا ما جعل شركة رويال هوتيل للفنادق إلى التوسع في تقديم وجبة العشاء الأخير على شيفانك، الوجبة يتراوح ثمنها بين ٦ إلى ٨ آلاف ين، وهو ما يعادل ٥٠ دولارا أمريكيا.

■ الظل العجزة ماكولات كالتيك بطل فيلم «وحدى في المنزل»، قصر الزواج من الممثلة المسرحية الشابة راتشيل مايز في بيان

وزير الخارجية السوداني: ضحايا طائرة الزبير ماتوا غرقى

■ الدوحة - العرب الطيب الطاهر:

كشف وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان إسماعيل عن أن حوارا سودانيا بدأ في العام الماضي مع واشنطن، أسفر عن قرار بإعادة افتتاح السفارة الأمريكية بالخرطوم. ولكن لوبوبي، داخل الكونجرس الأمريكي لعب دورا مناهضا لهذه الخطوة، فبعد ٤٨ ساعة أعلنت الخارجية الأمريكية تراجعها عن قرار إعادة افتتاح السفارة بالخرطوم.

وأضاف الوزير السوداني نحن متهمون بدعم الإرهاب، ولكننا في الواقع ضحايا للإرهاب، وبإذات إرهاب الدولة، لأن تجويع شعب ممارسة حقيقية للإرهاب، لقد وصل الحال بالولايات المتحدة الأمريكية إلى حجز تحولات الدبلوماسيين السودانيين عدة أشهر، بالرغم من أن قرار الحصار الذي فرضته واشنطن على السودان يستثنى هذه التحولات، وقال الوزير: نحن مع التقيد بالإرهاب، وقد عبرت لوزير الخارجية الجزائري عن إدانتنا الشديدة لما جرى في الجزائر من قتل وبيع للأبرياء، لأننا نذكر أن ذلك لا يمت للإسلام بصله. وردا على نظرية المؤامرة في حادث موت الفريق الزبير النائب الأول للرئيس السوداني والذي أطلق عليه مهندسين تطوير العلاقات السودانية المصرية قال السيد مصطفى عثمان إسماعيل إن المطعون المؤكدة لدينا أن حادث سقوط طائرة الفريق الزبير كانت نتيجة لأسباب فنية، والذي حدث هو أن الطائرة وهي تستعد للهبوط في مطار الناصر ارتطمت بالدرج وهو الأمر الذي أدى لانفجارها نحو النهر فدخلت المياه إلى الطائرة، وبالتالي فإن معظم الشهداء كانوا ضحايا الفرق داخل الطائرة.

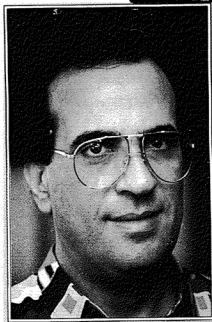
شبكة تليفزيون خاصة لرجال الأعمال

■ كتب - جابر القرموطي:

أعلن الدكتور عبد النعم سعودي رئيس اتحاد الصناعات المصرية اعتراف بعض رجال الأعمال بتنفيذ مشروع شبكة تليفزيون خاصة بهم، وأضاف سعودي - في إحدى ندوات مؤتمر رجال الأعمال والمستثمرين بالخارج الذي عقد بالقاهرة في الأسبوع الماضي - أن اجتماعا سيعقد نهاية الشهر الحالي لبلورة المشروع تمهيدا لعرضه على الجهات المعنية لنتم الموافقة عليه، على أن يضم الاجتماع لفيها من رجال الأعمال والمثقفين، وعلمت «الأهرام العربية» أن هناك اتجاهاً في حالة رفض الدولة للمشروع، الأول إلغاء أو تأجيل المشروع على اعتبار أن صاحب الاقتراح رئيس لجهة حكومية، والاتجاه الثاني إنشاء الشبكة بالخارج ويكون بها إقليمي يتحول بعد ذلك إلى مناطق مختلفة بالعالم مثل أم بي سي وإيه آر تي. ويأتي هذا المشروع في إطار توجهات رجال الأعمال إلى إنشاء وسائل الإعلام «صحافة وتليفزيون» خاصة بهم، لعرض وجهات نظرهم وأرائهم في القضايا الاقتصادية التي تشغل حيزا كبيرا من الاهتمام. يذكر أن رجال الأعمال تقدموا بطلب تأسيس ١٢ شركة لإصدار صحف، ولم تتم الموافقة عليها بعد.



■ عبد النعم سعودي



■ فاروق الشرنوبى

فاروق الشرنوبى يتجه للتمثيل

■ كتب - بشير حسن:

وقف الممثل فاروق الشرنوبى كثيرا أمام الكاميرا، سواء في الأمسيات التي شارك فيها أو في برامج رمضان الشهيرة، لكن وقوفه هذه المرة أمام الكاميرا يختلف عن المرات السابقة، بعد أن رشح لطلب قطاع الإنتاج باتحاد الإذاعة والتليفزيون، ليستسلم المخرج وافي وحدى. بعد أن قرر المشاركة في أحداث المسلسل التليفزيوني «البيت الكبير» الذي يجري تصويره حاليا. يتناول المسلسل إحدى فترات تاريخ مصر المليئة بالأحداث الساخنة والتي تبدأ من ١٩١٧ حتى ١٩٣٣، يمثل الشرنوبى شخصية «سلطان» الطرب المغمور الذي يعيش في حي الصين ويتدخل مع أفراد الحي ليكسب ثقتهم، ويشاركهم الهتاف ضد الإنجليز، ويبدأ حملته ضد الإنجليز باغتياله الساخرة، يقدم الشرنوبى اغتياله في المسلسل على العود فقط



■ يوسف شاهين



■ سها عرفات

يشترك في التمثيل شقيق والد، ووالدة المخرج؛
■ تحت إشراف السيدة سها عرفات أنشأ أخيراً
المجلس الأعلى للطفولة والأمومة الفلسطيني،
وكانت السيدة سهي قد أشرفت بنفسها على
الوفد الفلسطيني المشارك في أولمبياد المعاقين
في الينا.

■ بلغ عدد الحجاج العراقيين هذا العام ٣ آلاف حاج.
أعلنت لجنة العقوبات أن تمويل عملية الحج تقدر بـ ٤٤
مليون دولار تقطع من حساب محمد تنشر على الأمم
المتحدة من ناتج بيع النفط العراقي.

إسرائيل، بالإضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية.
■ انتهى المخرج العربي العالمي يوسف شاهين
من تعديلات سيناريو فيلمه الجديد الذي يتحدث
عن الواقع العربي المعاصر، كان شاهين قد انتهى
من كتابة النسخة الأولى من السيناريو في شهر
فبراير الماضي، لكنه قرر فجأة إدخال تعديلات
جديدة اضطرت له لتأخير موعد بدء تصوير الفيلم.
■ التغييرات الاجتماعية بعد الحرب اللبنانية ستكون
موضوع فيلم سينمائي ضخم الميزانية «مليون دولار»
يخرجه زياد ويرى العائد من الولايات المتحدة الأمريكية

مصر توافق على حضور اجتماعات «إعلان دمشق» بالادوحة

■ كتب - اشرف العشري:

برئاسة وزيرى خارجية البلدين، بالإضافة إلى استئناف بقية نشاطات التعاون
الاقتصادي والتجاري من جديد، وكذلك حصول مصر على تأكيدات جديدة
من أمير قطر وبشكل رسمي على وقف جميع عمليات تهريب أو طرد العمالة
المصرية بقطر، وتسوية جميع القضايا العالقة في هذا الشأن، وتؤكد مصادر
عربية في القاهرة أن اتصالات متعددة تجريها كل من حكومة قطر وسلطنة
عمان حالياً مع بقية دول إعلان دمشق والتي تشمل مصر وسوريا والسعودية
والكويت والبحرين والإمارات للاتفاق على موعد جديد ولاحق لاجتماعات
وزراء خارجية دول الإعلان، والتي تتوقع المصادر العربية عقدها نهاية إبريل
الحالي أو أوائل مايو القادم

بعد تأجيل استمر أكثر من ستة أشهر، وافقت مصر على معاودة
اجتماعات إعلان دمشق من جديد واشترائها بوفد رفيع المستوى يرأسه وزير
الخارجية عمرو موسى، وقد تم التوصل إلى هذا الاتفاق خلال القمة المصرية
القطرية، التي عرضت نهاية الشهر الماضي في القاهرة بين الرئيس مبارك
وامير قطر، حيث تم التوصل خلال «لقاء المصالحة وتصفيّة النفوس» - حسب
تسمية المستقلين القطريين - إلى سلسلة من الاتفاقات ومجالات التعاون، منها
الإسراع أيضاً باستئناف اجتماعات اللجنة العليا المشتركة بين مصر وقطر،

فلسفة صناعة الجاذبية

■ كتبت - ليلى الراعي:

في حديث تليفزيوني طويل باح
مصمم الأزياء الشهير إيف سان لوران
بفلسفة أفكاره وخبرته الخاصة في دنيا
الجمال والأزياء... قال لوران «إن جاذبية
المرأة تأتي عندي قبل جمالها، يعجبني
كثيراً ذلك السحر الخاص الذي تتركه
المرأة خلفها، وذلك الإحساس بالبهير
والمميز الذي يغمر المرء عندما يشاهد
ابتناسمة عذبة، أو عينيّن ناعستين في
غموض ودلال، لا أستطيع أن أدير ظهري
لامرأة رفيعة وناعمة.. وكيف يمكنني ذلك،
وعن عالم الأزياء والموضة يقول لوران
«اللون الأسود يبرز أنوثة المرأة ويضعها
في قالب ساحر وجذاب... والألوان التي
ينبعث منها الضوء، والدّف، تجعلني ألهث
خلفها دائماً..»

وفي نهاية حديثه أكد المصمم العالمي
أنه يشعر بالندم الشديد لأنه لم يكتشف
هذا الاكتشاف الرائع والعلمي والمسمى
بالجينز.. فهو بمثابة لغة العصر..



■ انفتحت اليمن والفايتكان على إقامة علاقات دبلوماسية بينهما، وكان وفد الفاتكان قد أمضى ثلاثة أيام في زيارة خاصة للبحث ببناء الكنيسة الكاثوليكية الأولى في صنعاء واستعادة كنيسة في عدن، مضارب الفاتكان تؤكد وجود ٣ آلاف مسيحي كاثوليكي يعيشون في اليمن.

■ بدأ اتحاد المعاقين للالعاب الرياضية في تنفيذ مشروع «التمويل الذاتي» بالاتفاق مع رجال أعمال



وأصحاب شركات خاصة لرعاية الأبطال المعاقين وتوفير ميزانية قدرها ٢ مليون جنيه يحتاجها مسئولو الاتحاد لينتاق على العجبات المختلفة، الدكتور حسام الدين مصطفى سكرتير الاتحاد، قال إن دعم المجلس لا يكفي، لذلك كان التفكير في مشروع التمويل الذاتي.

■ ظهرت في الأسواق الإنجليزية مجموعة جديدة من اسطوانات C.D ونشرائط الكاسيت تضم عددا من مسرحيات شمسبدر مثل «روميوجوليوت» و«مكابيت»، وعطيل، الظاهرة الإنجليزية لأت هجوما شديدا من المهتمين بالدراما.

■ محمد منير رفض التسجيل في برنامج خاص عن عبدالحليم حافظ لحظة ART السعودية، سبب الرفض أن المحلة لا تغطي مبالغ لاقعة لصيوفها من التجوم الكبار، وقد رفضت تادية لطيف التسجيل لذات البرنامج، إلا إذا اتصلت بها صفا، أبو السعود شخصيا ليتم الاتفاق على اللابات.

■ زميلنا حلمي النمنم أثار بهشة الوسيط الألبى بكتابه الجديد «الرائدة المجهولة»، النمنم يشت في كتابه أن رواية زينب التي كتبها محمد حسين هيكل باشا ليست أول رواية عربية، بل سبقته زينب فواز بخمسة وعشرين عاما بروايتها «حسن العواف».

مطاردة الصحفيين عمل مشروع

■ كُتبت - زهور الجفري:

أعلن وليم أروم - المدير التنفيذي للجنة حماية الصحفيين التابعة لنادي الصحافة - في مؤتمر عقد في الأسبوع الماضي التقرير السنوي للجنة، والذي كشف عن الصعوبات التي تواجهها مهنة الصحافة في العالم، إلى الحد الذي أصبحت فيه مطاردة الصحفيين عملا مشروعا في بعض الدول، وجاء في التقرير أن الصحفيين الذين أضرروا أو قتلوا ٢٦ حالة مؤكدة و٤ حالات غير مؤكدة، كما يوجد ١٢٩ صحفيا في السجون، بالإضافة إلى العشرات الذين لفتت لهم تهم جنائية لتغطية مواقف ماسة بحرية الصحفيين، كما جاء في التقرير أن تركيا تأتي على رأس الدول المنتهكة لحقوق الصحفيين، حيث يوجد أكثر من ٢٩ صحفيا في السجون التركية، وتأتي نيجيريا في المرتبة الثانية، حيث يوجد في صونها ١٧ صحفيا، ثم تأتي إثيوبيا في المرتبة الثالثة، وانتقد التقرير وصف الرئيس الأمريكي لاثيوبيا بـ «الدولة الديمقراطية»، وكشف التقرير عن سيطرة الدولة الكاملة على المؤسسات الصحفية في معظم الدول العربية، وكشف جويل كامبانيا «لجنة الدفاع عن الصحفيين» عن وقوع ٨ حالات ضرب وجرح لصحفيين فلسطينيين من قبل العسكريين الإسرائيليين، كما قامت السلطات الإسرائيلية بخطف صحفيين لبنانيين، واحتجزته في أحد سجون لبنان لمدة ثلاثة أسابيع، هذا بجانب القيود الكبيرة التي تحد من حرية تحرك الصحفيين بين القدس ومناطق الحكم الذاتي.. والغريب أن التقرير السنوي لم يتضمن حالات ضد الصحفيين في الجزائر.. رغم أنه منذ عام ٩٢ تم قتل ٥٩ صحفيا جزائريا.. جدير بالذكر أن ندوة حماية الصحفيين التي عقدت عقب إعلان التقرير السنوي لم يحضرها سوى ثلاثة صحفيين عرب، ولم يفر عربي واحد بجائزة للجنة.



■ نور الشريف

أبطال القمة في حائط البطولات

■ كُتبت - جيهان الشعراوي:

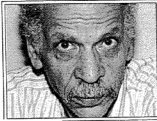
اختار المخرج السينمائي محمد راضي الفنان حسين فهمي لاداء شخصية الرئيس محمد حسني مبارك في فيلم «حائط البطولات» والذي بدأ تصويره منذ أيام، ويتناول دور القوات المسلحة المصرية في حرب الاستنزاف وانتصار أكتوبر ١٩٧٣، الفيلم أشرف على كتابته المشير محمد علي فهمي قائد القوات الجوية الأسبق، وسوف يظهر فيه الرئيس جمال عبد الناصر، وسيجسد نور الشريف شخصية، أما شخصية السادات، فلم يستقر على من يؤيدها حتى الآن، الفيلم إنتاج مشترك بين القوات المسلحة وقطاع الإنتاج باتحاد الإذاعة والتلفزيون.

٤٠ ألف شخص لتنظيف قصر «أوغندي»

■ كُتبت - عادل شهيد:

اشترك حوالي ٤٠ ألف شخص من أتباع قبيلة «البوجاندا» الأوغندية يوم السبت الماضي في تنظيف قصر ملك القبيلة الذي ظل مهملًا ومهجورًا لعدة سنوات وقد قام هؤلاء الأشخاص بتنظيف القصر من الداخل وجمع الحشائش والأعشاب التي أحاطت بأسواره، يذكر أن هذا القصر بني منذ ما يقرب من ١١٢ عاما وأعيد إلى الملك «رونالد موند» ٢٧ سنة في ديسمبر الماضي لكن الملك لن يستطيع دخول قصره قبل إجراء بعض الطقوس بواسطة رجال الدين والعرفان، يقول رئيس وزراء أوغندا، «كينتو موسكافا» ابن قبيلة البوجاندا والذي حضر بنفسه للإشراف على عمليات النظافة إن هذا يوم من أعظم أيام قبيلتنا.. كان الرئيس الأوغندي السابق «بيليتون أوبوتا» قد ألغى النظام الملكي في الستينيات حيث كانت هناك أربع ممالك قوية هرب ملوكها وظلت قصورها مغلقة بأمر الجيش.

وقد أعاد الرئيس الحالي لأوغندا «يوري موسيفيني» هؤلاء الملوك مرة أخرى لوطائفهم التقليدية في عام ١٩٩٣ لكن الدستور الأوغندي يشترط على هؤلاء عدم الاشتغال بالسياسة والاقتصار على الأعمال المتعلقة بالتراث فقط.



■ أحمد فؤاد نجم

■ ٦٨ ألف تشريع مصري متاحة الآن للجميع على شبكة الإنترنت. هذه التشريعات التي صدرت منذ عام ١٩٧٨، قام بإعدادها مركز للعلوم ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء. خدمة الاطلاع مجاناً لمدة شهر واحد، بعده يتم الاطلاع مقابل اشتراكات مالية.

■ نساء العرب المدعيات يلتقن في سوسة التونسية يوم ٣٠ إبريل ولدة ثلاثة أيام من أجل ملتقى المدعيات الثالث، يحمل الملتقى هذا العام عنوان «الرواية العربية النسائية خصوصاتها وميزاتها ومواقعها واتجاهاتها».

■ الشاعر الكبير أحمد فؤاد نجم غادر المستشفى بعد إجرائه لعملية جراحية، غرفة نجم تحولت إلى مشتل زهور يكفى حي الخيل الذي يضم المستشفى الذي أجريت به العملية. وتبست الجراحة الطارئة في غيابه عن قراءه على صفحاتنا هذا العدد.

■ إبراهيم فوزي رئيس هيئة الاستثمار اصدر قراراً بمنع طابعة أية تويريات منتظمة داخل المنطقة الاستثمارية للحرّة، من المتوقع أن يضار بسبب هذا القرار ما يقرب من ٣٠ مطبوعة تصدر بلغات أجنبية، اتجه بعضها بالفعل إلى بيروت.

شروط عربية لإعادة العلاقات مع إيران

■ كتب - علي السيد علي:

للحكومة الإيرانية تضمنت شروطاً ثلاثة لانسحاب العلاقات بين الجانبين، وتشتمل الشروط العربية على: علاقات حسن الجوار، وعدم تدخل إيران في الشؤون الداخلية للدول العربية أو تهديد أمنها القومي، وإنهاء الاحتلال الإيراني للجزر الإماراتية، وتؤكد المصادر المسؤولة أن الجامعة العربية «تعلق» المصالحة الشاملة مع إيران على التجاوب مع هذه الشروط، خاصة الشرط الأخير الذي يحدد مدى جدية ورغبة الحكومة الإيرانية في الانفتاح على جيرانها من الدول العربية، واعتبرت المصادر قضية الجزر المحتلة بمثابة خط أحمر لا يمكن تجاوزه في المصالحة المنشودة، ونفت هذه المصادر وجود تراجع أو تآكل في الموقف العربي حيال دعم دولة الإمارات في استعادة هذه الجزر، وكانت الإمارات قد احتجت لدى الجامعة العربية على قيام إيران بإحداث تغييرات ديمجرافية في الجزر المحتلة، وإطلاق أسماء هذه الجزر على ثلاث بواخر إيرانية، في الوقت ذاته تتقرب إيران للجامعة العربية مرتدية عباءة القمة الإسلامية التي ترأسها طهران حالياً، وشاركت الجامعة والدول العربية في فعاليتها.

أبلغت جامعة الدول العربية إيران منذ أيام بشروطها لإعادة «تطبيع» العلاقات مع العرب، وأكدت مصادر مسؤولة بالجامعة لـ «الأهرام العربي» أن هناك اتصالات رسمية جرت بين الجامعة العربية وإيران الأسبوع الماضي، بناء على رسالة خطية تلقاها الدكتور عصمت عبد المجيد - الأمين العام للجامعة - من كمال خرازي - وزير خارجية إيران - بحث فيها المجموعة العربية على إعادة «تأهيل» العلاقات مع بلاده، وقد أكتبت رسالة خرازي قرار وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم الأخير بمقر الجامعة، بشأن تكليف الأمين العام بإجراء اتصالات مع الحكومة الإيرانية لإنهاء احتلالها للجزر الإماراتية الثلاث «طنب الكبرى، طنب الصغرى، أبو موسى» وبادر الدكتور عبد المجيد بالرد على رسالة خرازي، بإبلاغ الحكومة الإيرانية بقرار وزراء الخارجية العرب حيال الجزر العربية المحتلة وذكر المصادر أن الرسالة الخطية التي بحث بها الأمين العام

الساھر يطلب ١٠٠ ألف دولار

لأداء أغنياته القديمة

■ كتب - أحمد كمال زكي:

تم طرح أحدث البومات المطرب العراقي الشهير كاظم الساهر في الأسواق، حاملاً عنوان «محروس»، التي كتبت كلماتها مع أغنية «مبهور»، ويضم الألبوم سبع أغنيات ثلاث لكريم العراقي وهي «باتت الأعبيك»، و«الليلة»، و«رجال...». بالإضافة إلى «أنت الحكم»، لمفخر كريم، و«اشحلو طوك» لكاسم السعدي، والألبوم كله - كالعادة - من الحان كاظم الساهر... من ناحية أخرى تعرض المطرب «السور» كاظم الساهر لمشكلة مع المنتج الذي قدم معه أول البوماته - قبل أن يصل للشهرة - حيث ذهب إليه المنتج ليعيد تقديم البوماته القديمة معه خمسة شرائط، فادعى كاظم أنه لا يذكره - وطلب منه ١٠٠ ألف دولار مقابل صوته فقط في الألبوم، بخلاف الكلمات والأحان والموسيقى.

الصلح خير بين

بيليه وزجالو

المصالحة التي تمت بين بيليه وزير الرياضة في البرازيل وزجالو المدير الفني لمنتخب سامبا استندعت عقد مؤتمر صحفي للجوهرة السوداء أكد فيه أن الأمور بسير على مايرام في المنتخب البرازيلي، وأنه لا يهاجم زجالو عقب إخفاقه أمام المنتخب الأمريكي إلا لحرصه على عدم خسارة أية مباراة. وكان زجالو قد صرح عقب لقائه وبيليه أنها أصبحت «سمن على عمل» وسوف تظهر آثار ذلك على المنتخب.



ألف دولار، وهرب إلى دمشق، بضائع كانت مملوكة لرجل أعمال مصري اسمه ممدوح حسن، دفع ثمنها لشركة العربية للارباب والترانزستور قبل أن يحملها السوري بتوكيل مزور ويهرب.

■ نهاية الأحوال العامة بمصر أمرت بحبس مدير فرع بنك مصر ونائبيه، ومسئول الائتمان، الثلاثة منحو سيدة نصف مليون جنيه دون التحري عن مذمة المالية، أو دراسة ما قدّمته من ضمانات ومستندات مزورة، الطريف أن مدير الفرع كان محبوسا على ذمة قضية مماثلة.

الإبداعات الأوروبية في مجال الموضة والتصميم، من ناحية أخرى يستمر المعرض الفرنسي للتصميمات المعمارية بمركز الهناجر بدار الأوبرا حتى ٢٤ إبريل الحالي.

■ الخلاف بين رجال الأعمال المصريين في مدينة ٦ أكتوبر لم ينته بعد، رغم مصافحتهم بعضهم لبعض، أحد رجال الأعمال أكد لصديق له بعد مصافحته بمركز الأعمال آخر: «ما في القلب في القلب».

■ استولى رجل أعمال سوري على بضائع قيمتها ٢٣٥

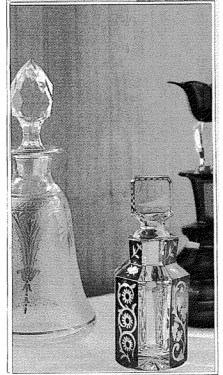
■ ليبيا قررت استضافة مهرجان الأغنية الذي يقممه اتحاد إذاعات الدول العربية في أكتوبر القادم، يشارك في المهرجان مطربون من جميع الدول الأعضاء في الاتحاد، وسوف يصاحبهم إحدى الفرق الموسيقية من مصر، فعاليات المهرجان تبتّ على الهواء.

■ ينظم المجلس الثقافي البريطاني بالقاهرة عددا من المعارض الفنية التي تلقى الضو، على أحدث



إسرائيل قررت اغتيال مخرج بريطاني كبير

يعيش الإسرائيليون حالة من الذعر بسبب الفيلم التلفزيوني الذي تبثه القناة الثانية بالتلفزيون ويعرض ضمن حلقات وثائقية لمدة ستة أسابيع متواصلة، حيث يوضح الفيلم الوثائقي نشأة إسرائيل الحقيقية، ويظهر جميع الجوانب القاتمة والسلبية في حياة اليهود، الذين جاؤوا إلى أرض فلسطين التي كانت تحت الانتداب البريطاني، ويصورهم الفيلم بأنهم شعب يشبه التتار جاؤوا وأقاموا دولتهم على أرض عربية، مستغلين الدعم البريطاني والأمريكي الذي ساعدهم في تكوين دولتهم المعرضة للانهار والزوال في أي وقت، وفي الوقت نفسه سارعت إحدى القنوات الإسرائيلية بتسجيل كل حلقة من حلقات التلفزيون البريطاني، ثم إذاعتها في اليوم التالي، وقد خططت إسرائيل لشحن حملات إعلامية وصحفية ضد بريطانيا وهيئة الإذاعة والتلفزيون البريطانية التي أنتجت هذه الحلقات الوثائقية لأشهر مخرجي التلفزيون البريطاني، وقد طالبت بحبس إسرائيل وخاصة هارتس وبعودت أحرنت جهاز الموساد بالإسراع باغتيال المخرج البريطاني الذي أخرج الحلقات الست في التلفزيون البريطاني حيث اعتبرته يشكل خطرا جسيما على الأمن القومي الإسرائيلي، وكشفت هارتس أن خطة عملية تم وضعها للإجهاز على المخرج البريطاني وسيجري تنفيذها خارج بريطانيا، حتى يكون هذا المخرج عبء لكل من يسيء إلى اليهود ودولتهم، ومن جانبه أكد ديفيد بارابلات - مستشار بنيامين نتنياهو وزير الإسرائيلى - أن هذا البرنامج أصاب الإسرائيليين في مقتل.



توظيف الأموال وبيع الشركات الراجعة في مجلس الشعب

■ كتب - أحمد عبد الحكيم:

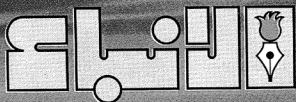
يفتح مجلس الشعب المصري في جلساته القادمة، أضخم ملف رقابي حول شركات توظيف الأموال والانعكاسات الخطيرة لسياسات الإصلاح الاقتصادي على طبقات محدودي الدخل.. حيث سيناقش عددا من الأسئلة وطلبات الإجابة التي تقدم بها نواب من الأغلبية والمعارضة حول فشل سياسة الحكومة في رد أموال المودعين بشركات توظيف الأموال.. وفي السياق نفسه سيناقش المجلس استجوابا لرئيس الوزراء تقدم به النائب الوفدي أحمد ناصر، والذي يكشف فيه عدم وفاء الحكومة بالتزاماتها تجاه المودعين في الوقت الذي سجلت فيه عدة تقارير رقابية قيام بعض أصحاب شركات التوظيف بالمتاجرة في الأصول من خلف ظهر الحكومة ولجوء البعض الآخر لتهريب جزء من الإبداعات للخارج..

كما سيناقش المجلس خلال هذا الشهر استجوابا آخر للنائب المستقل أحمد طه حول الانعكاسات الخطيرة لسياسات الإصلاح الاقتصادي للحكومة التي أفضت إلى زيادة رقعة الفقراء وتضاعف أعداد العاطلين.. فضلا عن تناقض تصريحات الحكومة مع سياساتها فيما يتعلق بالقطاع العام.. فقد أعلنت مرارا أنها لن تبيع الشركات الراجعة ولكنها تبادر بوضع هذه الشركات على رأس الشركات المبيعة وهو ما يضعف للميارات على الاقتصادي والقومي.

عندما يتحدث الكريستال

الكريستال الشفاف الرائق يحكي قصص التاريخ ويعيد عبق الزمان الماضي ويحمل معه صفحات من تراث وعادات الملوك والحكام.. «سان لويس» بيت الكريستال العالمي الأشهر عرض مجموعته الجديدة في الأسواق الأوروبية وكلها قطع مفقودة لالتيكات والزجاجات والقناص التي كان ملوك أوروبا يزينون بها قصورهم وحجراتهم الذهب الخالص المحفور على الكريستال الرائق في تصميم قديم يعود إلى ثلاثة قرون ماضية راق كثيرا لأثرياء أوروبا وباريس الذين تخافوا الانتيكات الكريستالية الفاخرة، وحصد في الوقت نفسه سان لويس أموالا «طائلة لم يكن يحلم بها أبدا..

للسنة الثانية على التوالي



هي الجريدة



بين الصحف الكويتية
والصحف العربية الأخرى
التي تُطبع وتوزع في الكويت



وفقاً لبحث ميداني أجرته المؤسسة العربية للبحوث
والدراسات الاستشارية (PARC) لسنة ١٩٩٧ والمُعتمد من
قبل لجنة دول مجلس التعاون الخليجي للدراسات.



■ جانب من إجتماعات «الأكو» في الأقصر

الاتحاد العربي للنقل الجوي في ضيافة مصر للطيران

عقدت اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي للنقل الجوي (الأكو) اجتماعها العاشر بمدينة الأقصر في ضيافة مصر للطيران حضر الاجتماع أعضاء اللجنة من رؤساء الشركات العربية وتم مناقشة موضوعات هامة تتعلق بصناعة النقل الجوي في المنطقة العربية وكذلك تم اعتماد جدول أعمال الجمعية العمومية للاتحاد والقرار عقده في مايو القادم بتونس وقد تم انتخاب السيد المهندس نادر الذهبي رئيس الخطوط الملكية الأردنية لشغل منصب رئيس اللجنة وهو المنصب الذي خلا بتقاعد المهندس خالد سلام الرئيس السابق لطيران الشرق الأوسط. وقد طرحت مصر للطيران ورقتي عمل هامتين الأولى خاصة بمشروع التعاون في مجال الشراء المشترك للوقود بين الشركات العربية والإفريقية والثانية خاصة ببحث تشريع أمريكي جديد بخصوص مساعدة أسر ضحايا حوادث الطيران في الولايات المتحدة والذي ينتج عنه تطبيق زيادة أعباء تشغيل الشركات العامة في السوق الأمريكية وقد اقترح المهندس ريان حلا جماعيا لهذه المشكلة وفي نهاية الاجتماع شكر الأمين العام مصر للطيران على كل الترتيبات الممتازة ورحب هو وأعضاء اللجنة بانعقادها في مدينة الأقصر.. وكانت مدينة القاهرة قد شهدت اجتماعات اللجنة الفرعية للتأمين والخدمات الجوية المنبثقة عن الاتحاد العربي للنقل الجوي حيث ناقشت اللجنة عدة موضوعات كان أهمها خطة عمل وأنشطة اللجنة وتحديد رسائلها التي تعتمد على الارتقاء بمستويات التأمين والضيافة الجوية على أسس فنية واقتصادية كما ناقشت اللجنة الخطوات التمهيدية للوصول إلى إنشاء وحدات تأمين عربية مشتركة وتحديث دليل التأمين وتوسيعه ليشمل الضيافة الجوية بحيث تتكامل هذه الخدمة وأهمية متابعة نشاط المؤتمرات الدولية وضرورة أن يكون التواجد العربي فيها متميزا ويعتد به.. صاحب الاجتماعات معرض للأدوات المستعملة في الخدمة على طائرات مصر للطيران وقد نالت إعجاب المجتمعين من حيث الجودة والذوق وقد أعيد انتخاب السيد محمد شاهين للمرة الثالثة رئيسا للجنة الفرعية للتأمين والخدمات الجوية



■ رئيس الحكومة اليمنية فرج بن غانم، يتعرض لضغوط شديدة من أجل العودة عن استقالته غير المعلنة، سبب الضغوط أن بن غانم هو الوجه اليمني المقبول لدى الدول الأوروبية المانحة، ومؤسسات النقد الدولية.

بعد الحكم بإعدام خمسة من قادة الانفصال :

مخاض صعب ينتظر المصالحة اليمنية!

جاء حكم محكمة صنعاء مؤخراً بإعدام خمسة من قادة الانفصال في اليمن، ليضع شكوكاً حول إمكانية نجاح مبادرة الرئيس على عبدالله صالح لإغلاق ملفات الماضي، والدخول في مصالحة يمنية شاملة، تتجاوز آثار الحرب الأهلية التي تعرضت لها في عام ١٩٩٤، ورغم الشكوك التي أثارها الحكم فإنه فتح الباب مجدداً لطرح قضية المصالحة اليمنية، الحاضر الغائب داخل الشارع اليمني، وبين قواه السياسية ويات السؤال الوحيد المطروح هو هل يمكن إتمام المصالحة الوطنية في ظل الظروف الجديدة؟

■ ملف يكتبه - محمد حمدي



لكن هذا الرأي يقابله تيار آخر يوصف بالتشدد يرى أن قضية المصالحة قد حدثت بالفعل، منذ أن أعلن الرئيس على عبدالله صالح العفو العام بعد الحرب اليمنية بأيام قليلة، وأنه لم تعد هناك حاجة لمصالحة جديدة، بدعوى أن قضية الـ ١٦ موضوع قضائي ليس له أية معطيات سياسية منذ إحالته للقضاء، الذي قال كلمته. وبين الطرفين المتناقضين ينتظر الشعب اليمني كلمة الرئيس على عبدالله صالح الأخيرة بإغلاق آخر ملفات الحرب اليمنية وهو ملف المحاكمة خاصة مع وجود إجماع لدى كل الفرقاء اليمنيين على أن دعوة الرئيس جادة، وليست مبادرة إعلامية.

تحركات داخلية

وأيما كان موقف الرئيس من إصدار عفو عن المتهمين بتدبير الانفصال والحرب من عدمه، فقد تحركت الساحة اليمنية من أجل تفعيل دعوته للمصالحة، وبدأ التحرك على يد حزب رابطة أبناء اليمن الذي أطلق مبادرة جديدة لجمع توقيعات اليمنيين من كل المحافظات الشمالية والجنوبية لدعم دعوة الرئيس للمصالحة ومساندتها بقوة نفع شعبية عالية. ومن المتوقع أن يكسر عدد الموقعين على طلبات تناسي الماضي وفتح صفحة جديدة رقم المليون من

رغم قسوة وشدة الحكم في نظر قيادات وأعضاء الحزب الاشتراكي اليمني الذي ينتمى له ١٤ ممن شملتهم القضية، فقد تفاوتت الآراء حول تأثيره على قضية المصالحة، ويرى تيار كبير داخل المكتب السياسي للحزب الاشتراكي وعلى رأسهم رئيس الدائرة السياسية جابر الله عمر أن الحكم قد يكون آخر حلقة من الحلقات التي تسبق بدء المصالحة الحقيقية، ويتوقع هذا التيار، كما يتوقع كثيرون من دوائر صنع القرار السياسي في اليمن أن يصدر الرئيس على عبدالله صالح عفواً عاماً عن الخمسة الذين صدرت بحقهم أحكام بالإعدام وفي مقدمتهم نائب رئيس مجلس الرئاسة اليمني الأسبق على سالم البيض، ورئيس الوزراء الأسبق حيدر أبوبكر العطاس. ويؤكد أصحاب هذا الرأي أن المصالحة الداخلية في اليمن لن تعد قضية داخلية بل أصبحت قضية عامة تهم معظم دول العالم مشيرين إلى أن هناك رغبة دولية في حدوث المصالحة حتى يخرج المارد اليمني من قفصه وتؤكد المصادر أن المصالحة لن تتأخر كثيراً لأن دور اليمن ومستقبل علاقاته الخارجية وعلاقاته بالدول الأوروبية المانحة التي تسعى لدعم الاقتصاد اليمني تتوقف على حدوث المصالحة بشكل كامل وحقيقي.

الشعب اليمني الأمر الذي يعطى مبادرة الرئيس الزخم اللازم لتفعيلها. على صعيد الحزب الاشتراكي أعد اثنان من أعضاء المكتب السياسي للحزب هما حسن باعوم ومحمد حيدرة مسدوسي، ورقة عمل عن رؤيتهم للمصالحة الوطنية من شائبة عشر بنداً تشمل المطالبة بإلغاء، كل الأوضاع التي ترتبت على الحرب اليمنية، وإعداد دستور جديد للبلاد، وتشكيل مجلس نيابي على أساس عدد متساو من النواب لكل محافظة، إضافة إلى صياغة تشريع جديد لحكم محلي لا مركزي، وإحياء وثيقة العهد والاتفاق التي تم توقيعها عند إعلان الوحدة اليمنية.

ميثاق عمل وطني

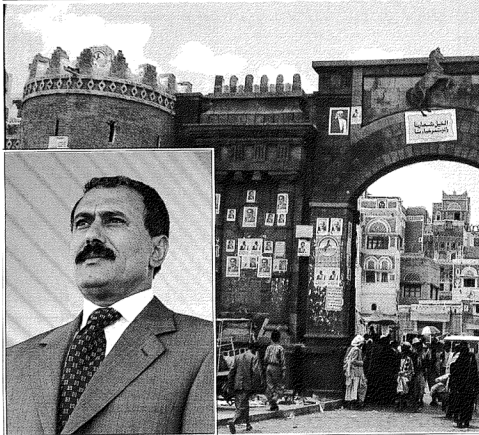
أما داخل حزب المؤتمر الشعبي الحاكم فقد تشكلت لجنة لوضع ميثاق شرف متكامل بفعل مبادرة

■ يعقد مؤتمر الطاقة العربي السادس بدمشق يومي ٧ و٦ مايو القادم.. حيث يناقش وزراء النفط العربي أساليب جديدة لرفع سعر يرميل البترول.

د. عبد العزيز عبد الغنى: قوى خارجية تقف ضد المصالحة الباب مفتوح والحريات مكفولة للخائفين من العودة

الدكتور عبد العزيز عبد الغنى
رئيس المجلس الاستشاري في

اليمن واحد من أهم الأشخاص
الفاعلين في الحياة اليمنية سواء في
اليمن الشمالية قبل الوحدة أو في
اليمن ككل بعد الوحدة.. ورغم أنه لا
يحتل منصبا تنفيذيا الآن بعد أن كان
رئيسا للوزراء لعدة سنوات، فإنه واحد
من المؤثرين والفاعلين في دوائر صنع
القرار اليمني خاصة أنه الرجل الثاني
في حزب المؤتمر الشعبي الحاكم.
وفي قضية المصالحة الداخلية يكون
رأيه على درجة كبيرة من الأهمية
باعتباره معبرا عن رأى حزبه الحاكم.



■ على عبدالله صالح

■ باب اليمن .. صنعاء القديمة شاهد على تاريخ من الصراع الطويل

لماضى إلى حالة مصالحة داخلية حقيقية؟ أم أن هذه
الدعوى ستذهب أدراج الرياح مع تعقيدات الحالة
اليمنية الداخلية؟ وهل هناك أطراف خارجية تعمل على
تأجيج الصراعات ومنع المصالحة؟ الإجابة عن هذه
الساؤلات في أربعة حوارات أجرتها «الأهرام العربى»
مع ممثل يلكبر التيارات السياسية في اليمن وهم
الدكتور عبد العزيز عبد الغنى رئيس المجلس
الاستشاري ورئيس الوزراء السابق والرجل الثاني في
حزب المؤتمر الحاكم، وعبد الوهاب الأسنى الأمين
العالم لحزب الإصلاح المعارض حالياً، وشريك الحكم
السابق، وجار الله عمر رئيس الدائرة السياسية
للحزب الاشتراكي اليمني، وأخيراً عبد الرحمن الجفري
نائب رئيس اليمن الجنوبي الأسبق ورئيس الجبهة
الوطنية للمعارضة ورئيس حزب رابطة أبناء اليمن
وأحد السنة عشر الذين حوكموا بتهمة الانفصال
وقبادة الحرب الأهلية اليمنية ■

المصالحة تمهيداً لعقد لقاءات حوار وطني بمشاركة
جميع الأحزاب والفاعليات السياسية في اليمن.
وأكدت مصادر داخل الحزب اليمني الحاكم أن
ميثاق الشرف الجديد سيراعى جميع الأوضاع
السياسية والاجتماعية التي ترتبت على الحرب اليمنية
لكنها دعت أحزاب المعارضة والقوى السياسية اليمنية
إلى عدم التشدد في طرح المطالب ومحاولة الالتقاء عند
أساسيات وسط تجمع ولا تفرق.
المصالحة اليمنية تبدو على مرمى البصر وهناك
إجماع من كل القوى السياسية أو على الأقل معظمها
على اقتناص مبادرة الرئيس والعمل على إنجاحها
باعتبارها الفرصة الأخيرة لإنهاء الملف الدموي للحرب
اليمنية وما خلفته من آثار سلبية على الشعب اليمني
داخل بلاده وخارجها. ورغم كل التحركات الإيجابية
لإنجاح المصالحة الوطنية، يبقى السؤال: هل ستنهئ
مبادرة الرئيس على عبدالله صالح بإغلاق ملفات



■ الصحفيون الذين تابعوا الدورة ١٠٩ لوزراء الخارجية العرب أبدوا تذرهم من محاولات منعهم من الدخول إلى مقر الاجتماع في الجلسة الافتتاحية، الدكتور عصمت عبدالمجيد أمر بتخفيف الإجراءات الزمنية بعد أن أهد الصحفيون بمقاطعة أخبار الاجتماعات.



■ د. عبدالعزيز عبدالغني

التقارير الخارجية عن الحريات العامة تفقد إلى التوثيق الرئيس يملك العفو عن قادة الانفصال

تريد قوله بحرية. والموجودون في مجلس النواب يعبرون عن أرائهم وينقل على الهواء بواسطة أجهزة الإعلام، إضافة إلى حرية الاجتماعات والتعبير والتنقل وتنظيم المؤتمرات دون مضايقة من سلطات الدولة.

أما التقارير التي تحدثت عن ذلك فلم تقدم نموذجاً حياً واحداً يؤيد هذه التقارير. إذا كنا نتحدث عن مصالحة حقيقية، فلماذا لم تستكمل الحوارات بين المؤتمر والحزب الاشتراكي وقد عقدت جولتان ثم توقفت؟

اللقاءات تتم بشكل دائم طالما اتفق قادة

كيف فنظرون داخل حزب المؤتمر الحاكم لدعوة الرئيس على عبد الله صالح لإغلاق ملفات الماضي والدخول في مصالحة وطنية تتسع لجميع اليمنيين؟

الدعوة التي تقدم بها الرئيس هي استمرار لما قام به من قبل خاصة إعلان العفو عن اليمنيين الذين شاركوا في الحرب، واستفاد من هذا القرار آلاف اليمنيين الموجودين بالخارج وعادوا إلى مناصبهم وبيوتهم وممتلكاتهم ورواتبهم التي تدفع لهم سواء كانوا موظفين مدنيين أو عسكريين.

وهل العفو العام يشمل جميع اليمنيين؟ قرار العفو العام يشمل الجميع باستثناء قائمة الستة عشر الذين صدرت بحقهم أحكام قضائية مؤخرًا، ودعوة الرئيس هي استمرار للعفو السابقة، وهي صائغة وأمنية وكما تم تطبيق القرارات السابقة ولم يتم التراجع عن أي منها فسيتم تطبيق الدعوة وعلى من ينظر بشكوك أن يستفيد منها وينظر كيف استفاد الآخرون.

لكن هناك مطالب للمعارضة حول إعادة المستلزمات المضادة خاصة سفرات الأحزاب والممتلكات الخاصة؟

الحزب الاشتراكي فقط هو الذي صودرت ممتلكاته فقط وقت الحرب، ولكن كل الأشياء التي هي ملك للحزب الاشتراكي ولم تكن من ممتلكات الدولة عادت إلى الحزب، وكما تعرفون فإن الحزب الاشتراكي كان الحزب الوحيد في المحافظة الجنوبية ويملك كل شيء، وقد قلنا ما هو ملك للدولة يعود للدولة، وما هو للحزب يعود للحزب.

هناك أيضاً شكاوى من المعارضة حول عدم تمكنها من حرية التعبير؟

يكفي أن نتطلع على الصحف التي يصدرها الحزب الاشتراكي لتدرك أنه لا يوجد أي شيء يمنع من التعبير عما يريدون قوله، وهم أحرار في التعبير السلمي داخل صحفهم، وفي حرية عقد الاجتماعات وتنظيم المظاهرات، والدستور يكفل لهم ذلك ولا يستطيع أحد أن ينكر ذلك عليهم.

لكن هناك تقارير دولية تقول إن حرية الرأي والتعبير اليمني تتعرض لضغوطات؟

نحن نبذل جهدنا في هذا المجال، ونحن نفهم أن حرية التعبير تعني أن يعبر الإنسان عن رأيه بالوسائل المشروعة، وينظره واحدة إلى صحف المعارضة ستجد أنها تنتقد بحرية كاملة، وتقول ما

الحزبين «المؤتمر الشعبي والاشتراكي» على عقد هذه اللقاءات، إضافة إلى وجود لقاءات دائمة بين المسؤولين وأفراد الحزب الاشتراكي لنقاش أي موضوع من المواضيع، وإذا رغب المسؤولون عن الحزب الاشتراكي في لقاء المسؤولين أو طرح أية قضية فإن الأبواب مفتوحة لديهم بداية من الأخ الرئيس الذي لا يتوانى عن لقائهم وتبليغ أي مطالب لهم سواء طلب اجتماع أو النظر في قضية أو حل مشكلة، ليست هناك موانع أو حواجز، والوضع ينطبق كذلك على جميع أفراد السلطة.

هل تعتقد أن هناك قوى خارجية تسعى لعدم إجراء المصالحة اليمنية الداخلية؟ القوى الخارجية تركز كثيراً على المعارضة في الخارج، ونحن نقول إنه طالما الأبواب مفتوحة في الداخل والحريات مكفولة فلماذا يبقى بعض أفراد المعارضة في الخارج؟ الحقيقة أن هناك من يرغب البقاء في الخارج بواسطة منعهم ورواتب العوالة وإمكانات مادية كبيرة واعتقد أن المعارضين في الخارج لا يريدون التفرغ في هذه النعمة والعوالة كموظفين يتسلمون رواتب يعيشون عليها فقط.

لكن الحكومة اليمنية تملك قفل باب النعمة؟

الباب مفتوح لمن يريد العوالة. أقصد العفو عن قائمة الـ ١٦ فيتم بذلك إغلاق الباب لأي تدخلات من قوى خارجية؟

هم ليسوا ١٦ فقط لكن هناك آخرون، الموضوع كان أمام المحكمة، ونحن دولة ديمقراطية نحترم رأي القضاة.

أما يملك الرئيس صلاحيات للعفو عن المتهمين الستة عشر؟

بعدما قالت السلطة القضائية رأيها في الموضوع فهذا وقت، وهناك بعض الحالات يملك فيها الرئيس صلاحيات العفو مثل الحقوق العامة، أما الحقوق المتعلقة بقرارات وأشخاص فلا يستطيع الرئيس منع العفو خاصة إذا كانت القضية تتعلق بدماء أشخاص وحقوق وطنية.

من القوى الخارجية التي قالت إنها تهدف لعدم اتمام المصالحة بدعم المعارضة في الخارج؟

في معرفة.

لكنني لا أعرفها؟ اعزوني لا أريد الإجابة ■

■ تستعد حاليا منظمة تضامن الشعوب الإفروآسيوية لعقد مؤتمر للجمعيات والهيئات غير الحكومية في الشرق الأوسط الذي يعقد في القاهرة في غضون الشهر الحالي، المؤتمر يبحث سبل دعم الجهود السلمية بالمنطقة.

عبد الوهاب الأنسي أمين عام حزب الإصلاح :

ملف الحرب انتهى بإعلان العفو العام

عبد الوهاب الأنسي نائب رئيس وزراء اليمن الأسبق، والأمين العام لحزب الإصلاح صاحب التوجه الإسلامي، يعتبرونه في اليمن العقل المفكر، والمحرك الحقيقي لحزبه الذي انتقل من الحكومة إلى المعارضة عقب الانتخابات الأخيرة، وفي ملف مثل المصالحة الوطنية يكون رأيه الشخصي هو رأي حزبه الذي يعتقد الكثيرون في الحزب الاشتراكي وفي الشطر الجنوبي من اليمن أنه يقف في وجه المصالحة، باعتباره حزبا راديكاليا له طابعه الإسلامي والقبلي.. ولهذا لا يمكن طرق موضوع المصالحة الساخن بدون معرفة رأى الإصلاح وقادته.



■ عبد الوهاب الأنسي

الوحدة
لكن البعض يرى في اليمن وخارجها أن
إغلاق الملفات يبدأ بالعفو عن قائمة الـ
٩٦

اعتقد أن العفو العام يبرز التسامح لدى الشعب
اليمني لكن لا يصح أن يصير التسامح لدرجة
الانفصال ولا يكون هناك مسئولون، وقد خرجت
القضية من الإطار السياسي عندما أحيلت للقضاء،
ولو حدث الانفصال في بلد آخر ما شهدنا هذه
المساحة الواسعة من التساؤلات.. والحقيقة أن هناك
دعوات إعلامية مقصودة مدعومة خارجيا من أجل
هذه القضية.

رغم العفو العام وحقوق العودة، لا يزال
الكثير من اليمنيين في الخارج يرفضون
العودة ويتحدثون عن مصابرة أسلاكهم
وأماكن عائلاتهم..

دعني أتساءل لماذا تثار هذه القضية
سياسيا؟ ولماذا لا يطالبون بممتلكاتهم غير
القضاء؟

قد يقولون إن القضاء، مختل لكنه مختل في كل
أنحاء العالم، لكن كيف يتطور القضاء إذا لم يصبح
مرجعيا بلجأ إليه الناس، الواضح أن الغرض ليس
المطالبة بل ورقة سياسية، وللاسف في الصراع
السياسي لا نفرق بين الأوراق التي يجوز استخدامها
في التنافس السياسي والأوراق التي لا يجوز
استخدامها ■

الآلاف ومن الصعب أن نقول اليوم إن هذه الجريمة
الكبيرة على المستوى العربي لا يمكن ألا يكون من
ورائها مسئولون.. يجب أن نحدد من الذي سعى
للافتصال؟ من الذي قاد اليمن للحرب؟ نحن لانزال
حتى الآن لا نود اتهام الحزب الاشتراكي بكل أفراد
الحزب لم يكونوا وراء الحزب، وقد انحصر الاتهام في
سنة عشر شخصا يعتقد أنهم خطوا للقضية بتوجيه
من الخارج.

إنني أفتت عنى بأن هناك أطرافا خارجية
من مصلحتها استمرار الخلاف في اليمن؟
ذات الأطراف التي ساهمت في قضية الحرب هي
التي تتبنى موضوع المصالحة بين الشمال والجنوب
ويشكل آخر وكان هناك خلافا ما بين الشمال
والجنوب، ويبدو أن هناك إصرارا على استغلال
المصالحة الوطنية كشعار لإدارة أزمة جديدة تستهدف
ذات الأهداف السابقة.

هل تتهم أطرافا خارجية بعينها؟
هذه الأطراف الخارجية واضحة، ونحن نتمنى
أن تفكر هذه القوى في الموضوع جيدا، وتعرف أن
ورقتها الجديدة خاسرة، وأن الوحدة اليمنية
راسخة، والوحدة حق للشعب اليمني، وهي فوق
بعض التصرفات والمظاهر، فالشعب اليمني هو
الذي دافع عن الوحدة، ووقف ضد الانفصال، وهو
موقف غير مسبوق لا في اليمن ولا في غيرها من
الدول، ويجب التفرقة بين الوحدة وبين الفساد
الإداري والأخطاء التي يقوم بها أشخاص وليست

ما تصوراتك الشخصية وتصورات حزب
الإصلاح للمصالحة الوطنية في ضوء
دعوة الرئيس لإغلاق ملفات الماضي؟

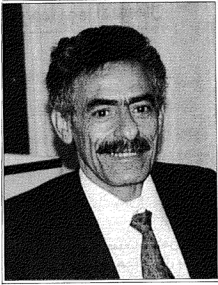
المصالحة التي قصدتها الرئيس بها مفهوم
غير المفهوم المطروح من بعض الجهات، فهناك
مجموعة المعارضين في الخارج، وهم لهم
موقفهم من قضية الانفصال والحرب ومن
المصالحة، ويشتتم منه أن المصالحة تعنى
مصالحة بين الشمال والجنوب وهذا المفهوم
مرفوض والمعارضة في الخارج ومن يؤيدها في
الدخل لم يبينوا حتى الآن مفهومهم للمصالحة
الوطنية، وإذا كان المقصود بإغلاق الملفات
إغلاق الحرب اليمنية فنحن نقول إن هذا الملف
أغلق بإعلان العفو العام ودماء الحرب لم تكن
قد جفت بعد.

وماذا تعنى الدعوة لإغلاق ملفات الحرب؟

إغلاق ملف الحرب يعنى ألا يكون لهذه الحرب
أثر لن استدرج للحرب أو شارك فيها وقد شملهم
العفو العام ولا يزال مفتوحا، أما الملفات التي قصدتها
فهي الملفات الاقتصادية والاجتماعية والفساد الإداري
وهي ملفات على مستوى الوطن.

وهل لديك اعتراض على المصالحة وازالة
ما خلفتها الحرب؟

ملف الحرب أغلق بالعفو العام، أما موضوع
الانفصال فنحن نرى أن ما حدث في اليمن ليس أمرا
سهلا، فقد هدد اليمن في وحدته الوطنية واستشهد



■ جارا الله

جار الله عمر رئيس الدائرة السياسية للحزب الاشتراكي:

الأحكام تفتح الطريق إلى المصالحة

أكد جارا الله عمر رئيس الدائرة السياسية للحزب الاشتراكي اليمني أن الأحكام التي صدرت مؤخرا في القضية التي عرفت باسم التآمر على الوحدة، وتقجير الحرب من أجل الانفصال قد تكون تمهيدا للانتقال إلى المصالحة الداخلية في اليمن،



جديدا، وتفتح الباب أمام الجميع للمشاركة في تطوير اليمن. وما الكيفية التي يمكن بها تحويل المبادرة إلى واقع حي ملموس؟ بأن نقر المصالحة وحاجتنا لها، ثم يجلس كل أطراف العمل السياسي، يتحاورون لاستكشاف طريق المستقبل بصورة جماعية، ونحن في الحزب الاشتراكي رحبنا بمبادرة الرئيس، واقترضا الانتقال إلى التفكير في الآليات والوسائل، والأمر لا يحتاج سوى إرادة سياسية، واعتقد أن تحريك عجلة المصالحة في يد الطرف الأقوى وهو المؤتمر الشعبي العام. هناك مذكرات أصدرها بعض أعضاء المكتب السياسي للحزب الاشتراكي تتضمن ١٨ بنداً لإجراء المصالحة.. هل هذه المذكرات تعبر عن وجهة نظر الحزب؟

المذكورة صدرت عن منظمة حضرموت، وهي تتضمن اجتهادات في شرح المصالحة، والاجتهاد داخل حزبنا مشروء لكن القرار يصدر في النهاية من داخل اللجنة المركزية وبالتصويت على مجموع الأفكار.

وهل اتفقتكم على أسس ثابتة حول المصالحة؟ نحن متفقون على المصالحة، واكدنا على الحاجة إليها في كل دورات اللجنة المركزية، لكن يحدث التباين في بعض الأحيان حول تفسير المصالحة لأن بعض الناس لديهم معاناة أكثر ويلجئون على المصالحة بشكل أكبر، عكس آخرين لا يشعرون بالمعاناة.

هناك مقولات تتردد عن وجود أطراف خارجية تعمل لمنع المصالحة اليمنية ما صحة ذلك؟

كل العالم يؤيد المصالحة والاستقرار في اليمن، ولا يجب أن نهم أحدا غير أنفسنا، فالسياسة اليمنية سياسة معكوسة تريد مصالحة في الخارج وعدم مصالحة في الداخل، ونحن ندعو إلى تقاهم داخلي لكي نتقاهم مع الآخرين، ويجب أن نؤسس لتقاهم في الداخل يقوم على السلام فلا أحد ينكر أن الحرب خلفت شرخا كبيرا في الجبهة الداخلية وفي النفوس، ولا يزال هذا إلى التقاهم والمصالحة والإخاء والقبول بحق الكل في هذا الوطن ■

هل تعتقد أن الأحكام التي صدرت في قضية الانفصال قد تضيف مكسبا جديدا على المصالحة اليمنية؟

الأحكام قد تزيد المصالحة تعقيدا، وقد تكون تمهيدا للانتقال إلى المصالحة، ويحتمل أنها آخر حلقة من حلقات الحرب عن طريق السياسة من أجل الانتقال إلى السلام، أما الاحتمال الآخر فهو أن تصطب بعض الأطراف وتتعد الأمور.

ونحن نأمل أن هذه المحاكمة والأحكام - رغم جورها وطابعها السياسي - أن تكون خطوة نحو إقبال ملفات الماضي بصورة حقيقية، واتخاذ قرارات وإجراءات إعادة العدل والتقاهم الوطني.

لكن البعض يرى أن خروج الإصلاح من الحكم وهو حزب راديكالي يزيد فرص المصالحة؟

الإصلاح خرج من الحكومة، لكنه لم يخرج من السلطة وتأثيره على القرار لا يزال قائما، كما أن طريقة اتخاذ القرار في اليمن تختلف عن الطرق المعروفة في العالم.

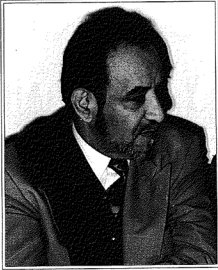
ما تعلقكم على إعلان الرئيس بإغلاق ملفات الماضي ودخول مصالحة وطنية؟

اليمن في حاجة ماسة للمصالحة، واليمنيون قضوا ألف عام في صراع على السلطة والثروة الشحيحة، وفي كل مرة يغرقون في تصفية الآثار الصراعات والحروب، وتؤدي الصراعات القديمة إلى تولد صراعات جديدة، واعتقد أن الوقت قد حان للتوقف ومحاولة قراءة التاريخ وسؤال النفس بصراحة لماذا استغرقتنا الصراعات ولم تفكر في المستقبل؟

وهل ترى أن الظروف التي تمر بها اليمن حاليا تشكل أرضية إيجابية لتعاطي مبادرة الرئيس؟

الرئيس دعا أكثر من مرة لإغلاق ملفات الماضي، وبما أن هذه الدعوة منه فهي فرصة يجب أن نستغلها جميعا لتحقيق مصالحة وطنية سياسية تاريخية تؤسس للمستقبل بشروط جديدة في التعامل مع الآخر، وترى عقدا اجتماعيا

■ الطلاب السودانيون المواليين للجمع الوطني المعارض يستعدون للقيام بعدة احتجاجات شعبية على عدم السماح صراحة بإنشاء الأحزاب السياسية في الدستور الجديد الذي سيجري الاستفتاء عليه.



■ عبدالرحمن الجفري

عبد الرحمن الجفري رئيس الجبهة الوطنية للمعارضة

الرئيس جاد في دعوته لإغلاق ملفات الماضي

نقى عبدالرحمن الجفري نائب رئيس اليمن الجنوبي الأسبق ورئيس الجبهة الوطنية للمعارضة «موج» ما تردد عن احتمال عودته لليمن في ضوء الاتصالات الجارية بينه وبين أركان الحكومة اليمنية، وقال إن الاتصالات مع الرئيس اليمني تتم بشكل طبيعي لكنها ليست حواراً.

متوازيين خط رافض لها وخط لم يحدد موقفه.
من يمثل التيار الرفض؟
بعض القوي داخل السلطة وبعض أطراف الإصلاح.

والتيار الثاني؟

هو طرف في السلطة يريد مصالحة ترقية أو نظرية بمعنى اجتماع الأحزاب وتوقيع ميثاق شرف فقط، وينتهي الأمر عند ذلك، وأنا غير مهتم بهذا الميثاق بل بدستور جديد يحدد مبادئ المصالحة.

وما موقفكم من مبادرة الرئيس؟

نحن نأخذها بجدية، واعتقد أن الرئيس جاد في الدعوة لفتح الملفات، لكن قفل الملفات على جراح متعفنة، كما تضم جرح متعفن قبل تطهيره، لذلك نقول نسيان الماضي وعدم إثارتة شيء، جميل، لكن لابد من العلاج عبر منظومة حكم لا مركزي تحقق التوازن بين الجميع، وعندما يمكن البحث عن كل جروح الصراعات السياسية والقبائلية وعلاجها.

وما توقعاتك لحملات التوقيعات؟

أتوقع لها النجاح لأن الناس كلها في ضيق أمني سياسي معيشي، ولا يقلقني في حياتي شيء غير هذا الموضوع وأخشى أن تنفجر الناس عشوائياً، بسبب عدم وجود أمل في المستقبل وإن كانت مبادرة الرئيس أحسيت بعض الأمل عند الناس، إضافة إلى خطف الأجانب، والقتل اليومي والسرقة بسبب التدني المعيشي، وانهايار القيم الذي قد يؤدي إلى انقلاب مع وجود ٥٠ مليون قطعة سلاح لدى الناس ■

أنا مفوض من الجبهة الوطنية للمعارضة تفويضاً كاملاً للتجاوب مع أية إيجابيات يقدمها النظام، والتواصل إذا كان هناك تواصل، للوصول إلى حل لأزمة بلادي طبقاً للأسس التي أعلنها، وعندما أصل إلى شيء من هذا أطرحه على زملائي وبقدره معاً، وحتى الآن لم يتم الوصول إلى شيء، ولا يوجد حوار حتى الآن.

يقال أيضاً إن هناك اتصالات تليفونية بينك وبين الحكومة اليمنية وكذلك الرئيس؟

هذا طبيعي في النفس والعقلية اليمنية فهم يحاكمونا ويطالبون بإعدامنا ويتصلون بنا تليفونيا لكنه ليس اتصالاً من أجل الحوار.

إذا كان حسن النوايا متوافراً فما الذي يعوق المصالحة؟

حسن النوايا ليس كافياً في السياسة، ولا بد من وجود احتياج من الطرفين للتعاون من أجل إصلاح البلد، وعندما يصل الطرف الآخر إلى شعور جزئي بالحل فهذا ليس كافياً أمام شعور كامل بالحاجة للإصلاح.

وبماذا تفسر إطلاق الرئيس لأكثر من مبادرة للمصالحة، ومع ذلك لا تتم؟

بعد الحرب أعلن الرئيس مباراته وقد رحبنا بها، وأعابها في رمضان الفائت، ويبدو أن هناك مراكز قوى في النظام تخشى من أن المصالحة ستحد من مصالحها، مع أن المصالحة قد ثبتت مصالحها، ومن هنا تواجه دعوة الرئيس بخطين

سارت تكهنات داخل الأوساط اليمنية بأن إعادة إصدار صحيفة حزب الرابطة اليمنية التي ترأسه تعني بدء مصالحة بينكم وبين السلطة؟

هذا قرار قيادة الحزب في صنعاء، وجميع الأحزاب في اليمن تصدر صفها، فلماذا لا تصدر صحيفتنا، وقد كان الحزب يصدر نشرة وتعرضت لمضايقات فتقرر إعادة إصدار الصحيفة وفقاً لقانون الصحافة الذي يتيح للأحزاب إصدار أي عدد من الصحف.

هل هذا يعني تفعيل ممارسة الحزب داخل الساحة اليمنية؟

الحزب موجود وفعال، لكن يبدو أنهم قرروا تصعيد التفعيل السياسي.

يقال إن إعادة الصحيفة تأتي في إطار التمهيد لعودة عبد الرحمن الجفري إلى اليمن؟

لست محتاجاً إلى تهديد صحفي لعودتي إلى اليمن، وعودتي مرتبطة بتوجه حقيقي وفعلي لإصلاح الأوضاع وإذا حدث هذا فسأعود وغيري لليمن بعد أن نغربنا طويلاً عن بلادي.

ويجب أن تكون العودة على أسس ثابتة منها وحدة قابلة للاستمرار ضمن منظومة حكم متماسكة تحقق حكماً لا مركزياً كامل الصلاحيات وقضاء عادلاً نسبياً.

وكيف تفسر الاتصالات بينك وبين الحكومة اليمنية؟

■ قامت سلطات ميناء الإسكندرية بترحيل أربعة جزائريين تسلموا إلى الميناء بدون مستندات، الغربيين من الجزائريين الأربعة هاربين من السلطات الإيطالية، حيث كانوا يقيمون هناك بطريقة غير مشروعة.

له ١٦ أخا.. ولا يؤمن بالأحاديث

المهدي المنتظر.. لا يعرف المهدي المنتظر!

يوم الجمعة الموافق ٣ إبريل، داخل زنزانة سجن «طرة» بالقاهرة، جلس ٢١ رجلا ينتظرون هبوط سفينة من السماء تحملهم إلى الأراضي السعودية لأداء فريضة الحج، تاركين مصر تواجه طوفانا جارفا يقطع الأخضر واليابس!

هذه السفينة كان مقررا لها أن تهبط على شقة صغيرة في مدينة ٦ أكتوبر يمتلكها إمام هذه الجماعة، لولا ضباط مباحث أمن الدولة الذين كان لهم رأى آخر، فغيروا خط سير السفينة، وكذلك مستقبل ركابها.

■ خيري رمضان

ولأنه كان لا يجد ما يفعله، توجه إلى المسجد يقضى فيه أغلب وقته، وهناك تعرف على شيخ يدعى «حسن العجاني»، ومن خلاله بدأ التنقل بين الجماعات الإسلامية، فلم يعجبه «الإخوان المسلمين»، ولا «التكفير والهجرة»، لأنهم يفكرون في السلطة، ووجد ضالته أخيرا في جماعة «التبليغ والدعوة»، فبدأ يسافر إلى المحافظات المختلفة في مصر من أجل الدعوة، ٣ أيام في الشهر، وعن طريق الجماعة سافر إلى باكستان، وقضى هناك شهرا قليلا، ثم عاد، وبدأ يتعمد على الجماعة، لأنه اكتشف أن حب السلطة تسلك إلى نفوسهم.

لم يجد المهندس بها، جماعة من المطروحين في السوق، تعبر عن أفكاره ومعتقداته، فقرر أن يبدأ الدعوة بنفسه، لم يكن هذا صعبا، فالسجدة بجوار المنزل، ولا أحد يمنع أحدا من الخطابة أو الدعوة، في مسجد «المهاجرين» احتل المهندس بها، موقعا مهما، فهو زبون دائم، يجلس فيه من العصر حتى العشاء، يدعو الناس، يوجههم، ويستجيبون.

الشيخ بها، الدين لم يدرس أصول الفقه أو قواعد التفسير، كل ما قرأه تفسير ابن كثير، وفي ظلال القرآن، لكنه لم يكتف بهما، لأنه يرى أن مثل هذه الكتب، إضافة إلى ابن تيمية أفسدت عقول الشباب، ودفعتهم إلى الدخول في الجماعات المتطرفة.

ومع تزايد أعداد المريدين، تزايدت فتاوى الشيخ

وهذه المجموعة، أو الجماعة، ضحت بوظائفها، ووهبت نفسها لمهندس عاطل عن العمل، وأقنعت بأنه «المهدي المنتظر»، بعد أن أجمع كل أعضائها أنهم يرون في المنام، فصدقت أحلامهم، وبدأ يمارس رسالته عن طريق تفسير الأحلام التي تحولت إلى كابوس القبض على الجميع، لكنهم يرفضون حتى الآن تغيير معتقداتهم، ويصرّون على أن المهندس بها، الدين أحمد حسين هو المهدي المنتظر، وأن الإسلام سيقوم على أكتاف هذه الجماعة.

من هو هذا «المهدي المنتظر» وكيف تكونت هذه الجماعة وما معتقداتهم؟

بها، الدين أحمد حسين نشأ في أسرة كبيرة، والده كان متزجيا من ثلاث نساء، وكان تاجر «مئي فاتورة»، ويمتلك مصبغة، وأنجب ١٦ ابنا وابنة بينهم بها، الذي تخرج في كلية الهندسة شعبة ميكانيكا عام ١٩٧٢، بعد تخرجه عمل في شركة خاصة، ثم انتقل إلى شركة مقاولات كبرى، وفي عام ١٩٨٢ حزم حقائبه وسافر للعمل بالسعودية، ومكث فيها ٤ سنوات، وفي عام ١٩٨٤ تزوج وأنجب ولدا وبنتا، وعاش عاد إلى مصر عام ١٩٨٦، قرر ألا يعمل، فجلس في بيته ينق ما جمعه في السعودية، وعندما نضبت أمواله، حزم حقائبه وسافر إلى ليبيا، وبقي فيها سنة واحدة ثم عاد مرة أخرى إلى القاهرة واستقر في شقته بمنطقة «الثلاث طوابق» بشارع فيصل بلا عمل.

تفسير أحلام مريديه
على أنشأ وحى من الله
وكلهم عن العمل

بها، الولد له فقط ولا ولا، للحاكم أو للوطن، والمنهج الإسلامي يقوم على القرآن الكريم فقط لأن هناك أحاديث مدموسة على النبي «صلى الله عليه وسلم»، وفجأة تغير خط سير الجماعة ومنهجها، فانتقلت الاجتماعات إلى شقة جديدة بمدينة ٦ أكتوبر، خاصة بالشيخ بها، وتحولت اللقاءات إلى تفسير الأحلام، وكلها ترفع من شأن الشيخ بها، وتمتص صك النبوة، ولم يكتف المريدين بحضورهم، فبدأوا في اصطحاب زوجاتهم، اللاتي دن بالولا، للشيخ «البركة» العارف بكل بواطن الأحلام! مريدو الشيخ بها، ينتمون إلى الطبقة المتوسطة، أغلبهم موظفون، تركوا أعمالهم بنا، على فتوى منه،

■ يقوم روبرت موجابي رئيس زيمبابوي بمفاوضات لشراء قلعة فخمة يقيم فيها مع سكرتيرته التي تزوجها أخيراً في حفل بلغت تكاليفه مليوني جنيه استرليني، آخر تقاليع موجابي تخصيص معاش كبير له ولتأليبها لا يتفق مع الأزمات الاقتصادية التي تعانيناها بلادها.

الملفات السرية لأدعياء النبوة

أميون فقراء وأتباعهم مشفون وأثرياء!

ظلّت قبيلة بنى تميم لا تلتزم بأداء
فريضة صلاة العصر حتى
العصر العباسي، وكانوا يبررون ذلك
بقولهم إنه مهر شريفة منهم، وهذه
الشريفة هي مدعية النبوة سجاح بنت
الحارث التي تزوجها أشهر مدعي النبوة
مسيلم الكذاب، وكان مهرها أن أسقط
عن قبيلتها فريضة العصر!!

■ تقرير: نبيل شرف الدين

تكرر هذا الأمر في العصر الحديث حينما أسقط
الطبيب الإسكندري صلاح شعبيش كل الفروض عن
«ملكته نشوانا»، التي كان يطلق عليها لقب
«ملكته نشوانا»!!
وبين «سجاح»، ونشوانا» تقع عشرات الحكايات
عن أدعياء النبوة الزمعيون، فلم يكن بهاء العقاد أول من
يدعي النبوة، وإن يكن بالقطع آخرهم، فهي بدعة
تضرب بجذورها في التاريخ، ولها ظلالها في شتى
الثقافات والمعتقدات.

كتمان الأمر، وعلى الجميع ألا يفعل أي شيء، في حياته
الابتكليف وحيى من الله عن طريق الرؤية، وأعلن لهم
منهج الجماعة الجديد: «الولاء، الوفاء والإخلاص».
ولم تمر أيام حتى جاءت سيدة وقالت له إنها رأت
في المنام الملك عبدالعزيز آل سعود وأخبرها بأن الشيخ
بهاء هو المهدي المنتظر، وأن الأمر لو بيده لبإيعاه!!
لكن كيف كان يعيش أعضاء هذه الجماعة وهم
لا يعملون؟ السؤال طرحه وكيل النيابة على المتهم
الشيخ بهاء فاجابته: الرازقي هو الله، وما يحتاجه
المسجد يحرم على البيت، وكفى يدل على كلامه
حكى قصتين، في الأولى نزل شخص من سيارته
وسلم عليه، وقال له إنه في طريق لبيع قطعة أرض
يمتلكها وطلب منه أن يباركه بالذهب معه، ففعل
وقام بقرعة العقد، وقال: على بركة الله، فاعطاه
الرجل ألفي جنيه.

أما الواقعة الثانية فكانت في المسجد، عندما ذهب
إليه شخص وأعطاه مفاتيح سيارة مرسيدس آخر
مويل، وقال له سيارتي في الخارج، وأريد أن تبيعها لي
وانصرف، وفي اليوم التالي جاء شخص آخر وقال له
إنه يريد شراء سيارة مرسيدس آخر مويل، فباعها له،
وبفع له صاحب السيارة ١٩ ألف جنيه مكافأة له.

وهكذا تدخلت الأحلام مع الواقع، حتى وصلت
إلى الحلم العصر، ففي إحدى الجلسات - التي كانت
تعد مرتين كل أسبوع، ويتم تسجيلها على شرائط
الكاسيت - قصت سيدة أمية - زوجة أحد التابعين - أنها
رأت في المنام أن الله اختار ٣١٣ شخصاً للحج هذا
العام، هم بينهم، وذلك عن طريق سفينة ستهبط عليهم
في شقة ٦ أكتوبر، وبعد أن يتوجهوا إلى السعودية يوم
الجمعة الموافق ٢ إبريل ١٩٩٨، ويعدوا مياشرة سيأتي
طوفان جارف يغرق مصر بمن فيها وطليها!!

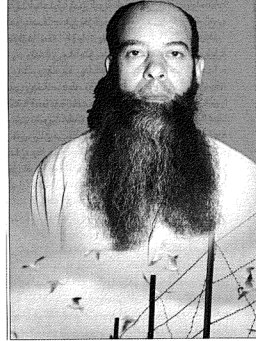
هلل الشيخ وأتباعه، وبالحبهم الشيخ
بالاستعداد لهذا اليوم العظيم، وداعمهم إلى توسيع
دائرة الدعوة حتى يكتمل العدد!

وفيما كان أعضاء الجماعة يستعدون للرحلة
المباركة وينتظرون سفينة النجاة، أطيح عليهم
ضباط مباحث أمن الدولة في إحدى جلساتهم
وحولوا أحلامهم إلى كابوس!

نابية من الدولة وجهت للمتهمين تهمة استغلال
الدين في الترويج لآفكار متطرفة بغرض إزراء أحد
الأيان، التي تصل عقوبتها إلى الحبس ٥ سنوات،
بينما أخلت النيابة سبيل التهمات السبع تمهيدا
لتقديمهم للمحاكمة مع باقي أعضاء الجماعة.

في نهاية التحقيق مع المتهم بهاء الدين سبكه
رئيس النيابة، بما أنك «المهدي المنتظر... ماذا تعرف
عن؟ فرد الشيخ «البركة: لا أعلم على أي شيء، ولا
يهمني ذلك، لأنني يوحى إلي من الله» ■

أعضاء الجماعة ينتظرون سفينة تحملهم من السجن إلى الحج مع ٢٩٢ شخص قبل الطوفان



■ أدعياء النبوة من المبرز إلى بهاء الدين

أحدهم مهندس زراعي، يؤمن به إيمانا مطلقا، في
تحقيقات نبأية أمن الدولة طلب من المحقق أن يصلي
صلاة استخارة لعله يرى الشيخ ويركاته في المنام،
وأخر مراقب مبان في محافظة القاهرة، وثالث رأى
مالكا من السماء يشق صدره وينتزع منه شيئا أسود،
وفسره له الشيخ بأنه حب الدنيا، هؤلاء جميعا كانوا
يرون أحلاما ويقصونها على الشيخ بهاء، فيفسرها لهم.
و ذات يوم حضر أحد أتباعه واسمه سامي منير.
وكان معه في جماعة «التبليغ والدعوة»، وقال إنه رأى
الشيخ بهاء، في الحلم على أنه «المهدي المنتظر»، وكان
ذلك في أواخر شهر رمضان الفائت، فتهلل وجه الشيخ،
وقال لهم إن هذا وحي من عند الله، وتكليف ويجب

■ صرح شيمون شتين المستشار القانوني لرئيس الوزراء الإسرائيلي أمام اللجنة القانونية التابعة للكنيست، أن الحكومة الإسرائيلية ترفض في الوقت الحالي إدخال أية تعديلات على القانون الخاص بمرتفعات الجولان، حتى لا يتفجر الموقف.

وهم من يؤمنون بنبوته وصعاليك، وهم الذين لم يرتقوا بعد للإيمان به، ومضى يمارس طقوسه باللغة الشذوذ والغريبة من تقبيل الرجال في أفواههم ثلاث مرات، والنساء عشرين مرة، فيما كان يملق عليه القبلة المحمية الطاهرة، إلى احتساء الخمر في جو يلبس عليه الفريز والهمستيريا، مروراً بالفنوى بإسقاط جميع فروض الإسلام كالصلاة والزكاة والحج والصيام، وحتى الشهادة، وانتهاءً بداعته النبوة صراحة، وأنتهى أن أتباعه كانوا من صفوة المجتمع، أساتذة في الجامعات، أطباء، مهندسين، رجال أعمال، معلمين، محامين، حتى في محاميه اسمه عبدالعزيز محمود اعترف أمام نيابة أمن الدولة العليا حينئذ بأن رؤيا نبية المزعوم صلاح، هي تنزّل من السماء، وواجبة الاتباع، باعتبارها حكماً إلهياً لا يقبل الجدل أو المناقشة، وهذا ما يسوقنا إلى ما أطلق عليه صلاح شيعيش «برؤيا شنوان» ويقصد بها الرؤيا التي كانت تظهر فيها نشوى ريجة صديقه، وقد ورد في إحدى وثائق القضية ما كتبه بخطه يد تحت عنوان «تنزيل نشوى»، يقول: لأن في قلب شنوان عقيدة لا تنتهي، ولأن حب شنوان لنا هو اليقين، ولأن من خلق شنواننا لا نأخذ منه إلا ما نريد، وما هو ياسمين، ولأن شنوان في عطلتنا لنا لا تبخل علينا، فإنا لشنوان لمحبين، ولنا لشنوان لحافظين، وإنها لأن المؤمنين، وسيدة المحبين، وملكة عرض قوى منن، فوالله إنها لن الصابرين، فوالله إنها لن الصابرين، فوالله إنها ستكون يومئذ مع الصالحين، في أعلى السحاب... إلخ، من هذا الهراء والسفخ الذي لم تكن تنفرد به شنوان، بل شاركها فيه كثيرون ممن وصفهم شيعيش بالملكات مثل «نجاح»، وإيلي وغيرهم من زوجات أتباعه الذين كانوا يبتغيون لسماع رواياتهن عن علاقات جنسية مع النبي الزعوم، ويلعب الأمر أنه حينما رفضت إحداهن مرة أن تتركه يلمسها قبيلاته «الطاهرة»، وأمر وأمر زوجها أن يطلقها، وبوصها بأشبع النعوت، وعيضا حاول الزوج أن يشفيها عن رفضها الخضوع لأغريبات إمامه الفاجر، لكنها أصرت على موقفها، مما اضطر الزوج لتخليقها، ولم يكن الجنس والخمر والرقص والإباحية هي كل شيء، كان المال حاضراً وبشدة أيضاً، وهو ما أكتفه اعترافات أحد أتباعه، وهو عبد العظيم محمود، الذي كان يعمل وقتها مدير حسابات إحدى كبريات شركات الغزل والنسيج، حتى إن صلاح كان يلقي من كل عضو جديد يستب لجماسته نسبة من نطه تتفاوت حسب مكانته في الجماعة وحجم دخله، وأن غرامات مالية تبدأ من مائة إلى ألف جنيه كان يفرضها على من يرتكب ما يعتبره خروجاً على تعليمه «المقدسة»، وأن هذه الأموال كانت تستثمر في تجارة مواد البناء، كالأسمنت وحديد التسليح والبويات، فضلاً عن إيداع فائضها في البنوك،

عرش داود، التي سقطت مملكته، وهدم معبده، أما المسيحية فتبشر بعودة السيد المسيح الذي سيسبقه «المسيح النجال» الذي سيسخر أغلب الناس إلى طائفة في الشر، كما ظهر أديباء زائفون للنبوة، ظهر أيضاً أديباء للمسيح الدجال منذ مطلع القرن العاشر حتى الآن، يزعم التهديد لعودة المسيح إلى الأرض، وفي تاريخ الفكر الإسلامي، تحدث غلاة الشيعة عن الإمام الغائب، وعودته المرتقبة بوصفه المهدي المنتظر، كما ذهبت إلى ذلك الفرس الباطنية من القرامطة والحشاشين، وغيرهم الذين أضفوا إلى الإمام صفات الإلوهية، كما حدث مع الحاكم بأمر الله الفاطمي الذي لم تزل مقدسة جماعات في بلاد الشام وفلسطين والعراق حتى يومنا هذا.

ويظهر في مطلع القرن الرابع عشر الميلادي شخص سوداني يدعى محمد عبدالله ادعى أنه المهدي المنتظر، وزعم أنه من أهل البيت وسلالة الحسين، ثم جاء شخص مغربي آخر يحمل نفس الاسم، وأدعى أيضاً أنه الإمام الغائب، وقد عاد من غيبته الكبرى، ليعلن ميعاد قيام الساعة، لكنه هو وحده الذي قامت ساعة حينئذ، فقد قتل أحد أتباعه.

حكاية شنوان وشيعيش

وفي فبراير ١٩٨٥، ضببت مباحث أمن الدولة الطبيب الإسكندري صلاح شيعيش الذي يشير ملف قضيتها إلى أنه من مواليد الإسكندرية عام ١٩٢٢، لأسرة متواضعة، وأنه التحق بكليّة الطب عام ١٩٤٠، وتخرج منها، ليعمل في الصحة المدرسية، لكنه سرعان ما استقال، ليبحث عبادة خاصة في حي محرم بك، واشتهر كداح أبرز الأطباء الذين يقومون بإجراء عمليات إجهاض قانونية، وكان قد تعرف على زميل له ملحق طبيب أمراض نساء وزوجته طيبة أسنان اسمها «نشوى سعيد» التي ربطته بها علاقة حميمة، وأطلق عليها «أم المؤمنين»، وقرّبها منه، بعد أن أعطى دعوتها باسم «الطريقة الصلاحية الشاذلية الزينية المحمدية»، وتجاوز أتباعه الخمسين شخصاً، قسمهم إلى ملوك

أشهر هؤلاء الأديباء مسيلمة الكذاب، الذي ظهر في قبيلة بني حنيفة، وزعم أنه يوحى إليه بقرآن نقل منه المورخون عبارات ساذجة كذلك التي يقول فيها: «الفيل ما الفيل، وما أدراك ما الفيل، له نذب وبيل، وخرطوم طويل... إلخ من هذا الهراء. ولم تكن هذه اللعبة حكراً على الرجال وحدهم، فقد ادعت سجاح بنت الحارث التميمي أن وحيا يهبط عليها وينبأها بالمستقبل والتف حولها عدد من أبناء قبيلتها ما كانت تتمتع به من فصاحة وجراءة لم تكن معهوبة في نساء تلك الزمان، وانتهى أمرها بقتل التفت بمسيلمة الكذاب وتزويجه حتى قتل في معركة قادها خالد بن الوليد... فأمسكت.

ادعاء بالإنترنت

ويرى الباحثون في «الطل والنحل» أن أول من وضع بذرة هذه الفكرة هو اليهودي عبدالله بن أسبيل الذي زعم أن محمداً «ص»، لم يكن مجرد نبي بل إله. وعندما مات قال إن الإلوهية انتقلت إلى علي، فلما مات قال إنه لم يمت، بل هو حي في السماء، الرعد صوته، والبرق يمت، وأنه عاد إلى الأرض ليعلمها دلاً بعد أن ملأت جوراً.

والنقطه من هذه الفكرة غلاة الباطنية الذين أسسوا عليها فرقههم المتعددة التي تنور معتقداتها غالباً حول الإمام الغائب، «والحلوق»، ومن أشهر هذه الفرق التي لم تزل موجودة حتى يومنا هذا القرامطة والقاديانية التي يقدر أتباعها بالملايين منتشرون في شتى أنحاء المعمورة، ويبنون على شبكة الإنترنت ما يزيد على ألف موقع لتشرح معتقداتهم والدعوة إليها، ومؤسستها هو ميرزا غلام أحمد، الذي ولد في مطلع هذا القرن بمدينة قانين بأقليم البنجاب الهندي، وله كتاب ادعى فيه النبوة، «وأنكر القرن الكريم والأحاديث النبوية، وربطته بالإنجيل» الذين كانوا يستعربون الهند وقتئذ. صلات وطيدة، لدرجة أنه أمر أتباعه بعدم التعرض لهم، وقال في كتابه المعروف «تبليغ الرسالة» إن عقيدتيه وإن أوكهما تقوم على امرين: طاعة الله، وطاعة الحكومة التي تبسط الأمن، وفي الحكومة البريطانية.

ومن الهند وبباكستان أيضاً أتت جماعة «التبليغ والدعوة» التي كان ينتمي إليها أحدث أديباء النبوة يها العقاد، ومؤسس هذه الجماعة هو محمد بن إلياس يوسف الكاثر، الذي توفي في عام ١٩٦٥.

جنود تاريخية

ولفكرة المهدي المنتظر جنودها اليهودية والمسيحية والإسلامية أيضاً، فاليهود يتحذرون «المسيح» الخالص الذي سيأتي شأراً سيفه في وجه العالم الذي اضطهدهم طويلاً ليجمعهم من الشتات، ويعيد إليهم مكانتهم كشعب الله المختار، وإبنا الرب، وسيعتلى

في ضلّ المادى زوجات المدعى يسر كما ولانش أسفان



■ في مدينة «المقصورة» المصرية أبلغت طالبة بكلية الطب عن أخيها واتهمته بقتل والدتها بعد تخديرها ورطبها بالأسلح، الابن ارتكب الجريمة لسرقة مجوهرات الأم والإفناق من ثمنها على المخدرات.

أسماء بعدم الالتزام بظاهر الأعمال، مؤكداً أن الإيمان محله القلب، وأنه علم بما في قلوب أتباعه من «حقيقة روحانية خالصة».

وحينما كانت جماعة «التبليغ والدعوة» كانت الفرصة مهيأة للظهور هذه المعتقدات الفاسدة، فقد كانت الجماعة الثالثة التي ألقت أجهزة الأمن القبض عليها في العام ذاته، بزعماء شباب معاصرين هرب من الخدمة العسكرية إلى ألمانيا، حيث ظل هناك سنوات تعرف فيها على فرع لجماعة التبليغ بالمانيا من باكستانيين وعرب مقيمين هناك، ووفقاً لما ورد باعترافاً أمام نيابة أمن الدولة العليا، فقد تحدث عن لقاء مع بينه وبين محمد عثمان البرهان شيخ الطريقة البرهانية في السودان الذي ادعى أنه تنطلق عليه صفات «المهدي المنتظر» الذي تقترب عودته البشرية جمعاء، ومنحه سيفاً أطلق عليه سيف البرهان، واستأجر الدكتور أحمد مدعي النبوة فيلا فاخرة بحي المعادي، أحد أحياء القاهرة الراقية، وأطلق عليها «خلوة الناجين».

ومضى يمارس مع مردييه طقوساً بالغة الغرابة، ويرتكبون أعمالاً ماحجة لدرجة أن نيابة أمن الدولة العليا أمرت بإحالة القضية إلى محكمة الآداب، فقد ورد في محضر التحريات الذي أعدته أجهزة الأمن، أنه كان يأمر بوجاته الأربع أن يسمن داخل الفيللا عاريات تماماً، كما ولدتهم أمهاتهم، كذلك كان يأمر كل زوجات أتباعه، وحتى خادمتها التي أمر بشقيق إحدى زوجاته وهو الماني الجنسية أن يتزوجها، وكان يقيم حفلات تجري فيها ممارسة كل أشكال الجنس الطبيعي والشاذ، وفضلاً عن ذلك كان يعتدي بالضرب يومياً على فتاة أو امرأة من مردييه حتى يسيل دمه، فيقوم مع أتباعه من الرجال بلعقه بالسنتهم في مشهد شديد التفرق.

أنداء من العالم العربي

ولا تنتهي حكايات نادى أدعاء النبوة، فبين الحين والآخر يظهر سلسلة جديد، ففي العراق ظهر ما يزيد على ثلاث وعشرين شخصاً ما بين مدع زائف النبوة، وإمام غائب مزعوم، ومهدي منتظر ماقون، وذلك في الفترة ما بين حربي الخليج الأولى والثانية، مما يؤكد ما ينبغ إليه علماء الاجتماع من شيوع الخرافة في أجواء الخوف والإحباط والخطر.

وبين الدروز المقيمين في المناطق التي تحتلها إسرائيل، ظهر ما يزيد على ست حالات ادعى فيها أصحابها النبوة، والحقيقة أن هذه الفرق والجماعات وهؤلاء الأنداء ليسوا بحاجة إلى مناقشتهم في معتقداتهم وممارساتهم بقدر ما يتطلب الأمر دراسة تلك المناخ الاجتماعية والعنصرية التي أفرزتهم وبعيا الأجواء لانتفاخ الريدن حولهم ■

وتنطوي على مفاهيم بالغة الأهمية استطاع بابا حسن كما كان يطلق عليه بين أتباعه أن يكشفها بصيرته الثاقبة، وما يطلق عليه «العلم الدلني» الذي أودع في ٩٠ شرط كاسيت، وأطلق عليه «خزان العلم المكنون». ونعود إلى حسن العمري الذي نعى بشدة أمام النيابة أنه قام بتكوين جماعة، لكنه وصف أتباعه بالأنصاف الذين يلتقي بهم من حين لآخر دون ترتيبات مسبقة، أو أي إطار تنظيمي، ولعله بهذا لا يعتمد على خبرته السابقة كشرطي سابق، لكن ما لفت أنظار أجهزة الأمن إليه وقتئذ هو تلك الشرائط التي أرسلها لكل من الرئيس الراحل أنور السادات وشيخ الأزهر والبابا شنودة، وقد تضمنت تحذيرات للرئيس السابق بأن روح رمسيس الثاني قد حلت فيه، وأنه أضر فراعين مصر الذين يضعون العجرات، لكنهم يسقطون ضحية زعمهم بأنفسهم وغرورهم بما حققوه من انتصارات، وخدر شيخ الأزهر مما وصفه بترويج الأباطيل بين الناس من خلال ما يقوم به علماء الأزهر من أمور للسوء والفنوى وبغيرها، وجذر البابا شنودة من الانغماس في الترف والرفاهية التي تنبئها تعاليم الكتاب المقدس، وإبرح القيس وحياة الرهبنة التي تعاليمها لنفسه منذ مطلع حياته.

حكاية الجعفري

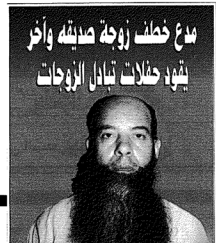
وفي أسوان أيضاً ظهر متنبئ آخر اسمه محمد الجعفري فلاح من كوم أمبو، امتدت دعوته إلى القاهرة، وفي حي الزمك من خلال بواب من أتباعه الذي استطاع بطريقة غامضة أن يبعد العشرات من أبناء الحي الراقي الشقيين والمتحضرين جداً لممارسة الطقوس «الجعفرية» داخل إحدى الشقق، ومن خلال حلقات الذكر الهستيرية الماحجة، وما يستمتع ذلك من ممارسات فاحشة كانوا يطلقون على بعضها «الكركسة»، ويفسدون بها الشفوق الجنسي بين الرجال، والمصلحة، وهي تمنى تبادل الزوجات بين الأتباع، ووبر الجعفري لاتباعه مسلهم المنحرف هذا في مخطوط ضبطته أجهزة الأمن، كان يطلق عليه «لغز الإيمان»، وقد صاغه بلغة ركيكة، وتحدث فيها عما

ويذكر أن الشرطة، وقد عثرت الشرطة بحوزته أثناء ضبطه على شهادات إدخار قيمتها مليون دولار بخصايات عام ١٩٨٥.

حكاية حسن العمري

ورغم صدور أحكام قضائية بحق صلاح وجماعته، تراوحت ما بين السجن خمس سنوات إلى البراءة، إلا أن ذات العام قد شهد القبض على ثلاث جماعات أخرى ادعى فيها رئيس كل جماعة النبوة. فمن الإسكندرية التي شهدت نبوة شعبيية المزعومة، إلى أقصى الجنوب في أسوان، وبالتحديد في أبوف، مسقط رأس حسن العمري، الذي ولد عام ١٩٢٧، وعمل مخبراً ومباحث الآداب بالقاهرة لمدة ١٤ عاماً، ثم استقال ليعمل بالامن لدى إحدى شركات القطاع العام، إلى جانب تجارته في البقالة، وقد ألقى القبض عليه مرتين الأولى عام ١٩٨٠، حينما ادعى أنه المهدي المنتظر الذي يظهر آخر الزمان، وسجن لمدة عامين، ثم أفرج عنه ليعا ضبطة عام ١٩٨٥، لكن هذه المرة بتهمة ادعاء النبوة، حينما راح يشرح بنفسه، بأنه النبي في دورته العاشرة، وأن روح الرسول «ص»، قد حلت فيه من خلال فكرة «الطول» الداعية بين الفرقة الباطنية والاستقامة أصلاً من العمري تناسخ الأرواح الهندوسية، وفسر حسن العمري الأمر بأنه قد اكتشفت له جملة من الحقائق في لحظات نورانية لا يفهمها العوام الذين يصنفهم بالجهلاء، وأن الحياة البشرية تمر بعدة دورات أفاض في شرحها، لكنها تعني باليجاز إنها تقوم على حقيقة مؤداها أن الإنسان يحيا عدة مرات كل مرة هي دورة، ثم يحاسب بعد عدد قليل منها في الدنيا، فيما وصفه بالحساب الأصغر، وإذا قوتت النفس بعد هذا، وأصبحت صالحة يصطفها الله في جنته، وإن لم يكن، فإنها تمنح فرصة أخرى، وهكذا حتى تأتي الدورة الأخيرة التي وصفها العمري بأنها الآن «عقيدة»، فيما أن حكيه كل سببنا للمرء أو تثبت في عينه، وهو ما أطلق عليه «علم الدورات».

والحقيقة أن مكتشف هذا العلم كان آميا لا يجيد اللغة أو الكتابة بالرة، الأغرب من هذا أن بعض أتباعه كانوا من نخبة المجتمع، مهندسين، وأطباء، وأساتذة جامعات، تلقوا دراساتهم في الجامعات المصرية والأوروبية، وفلا يبايعون من حسن العمري، حتى أمام النيابة، بضراوة، فتشفي التحقيقات التي أجريت وقتئذ مع استاذ في الجامعة الامريكية من أتباعه أنه تعرف عليه منذ عشرين عاماً قبل ضبطه، وأنه استعشر في حديثه إلما شامل بكل جوانب المعرفة، حتى الغيبى منها، وأنه حدث أصدقائه الأمريكيين والأوروبيين عن علم النبوة الإنسانية، فانبهروا بهذه الترهات، التي يصنفها بأنها تنفق تماماً مع أحدث العلوم العصرية.



مذاع خلف زوجة صديقه وأخر يشهد حالات تبادل الزوجات

■ كشفت مصادر دبلوماسية عربية بالقاهرة عن قيام إسرائيل أخيراً بتزويد مفاعل ديمونة النووي بأجهزة كمبيوتر دقيقة، لتطوير قدراته النووية، وذكرت المصادر أن إسرائيل قامت بهذا الإجراء سرا، رغم تحفظ من جانب المؤسسات الأمريكية المتخصصة في إنتاج الأسلحة النووية.

مغامرة نيتانياهو الأخيرة في جنوب لبنان

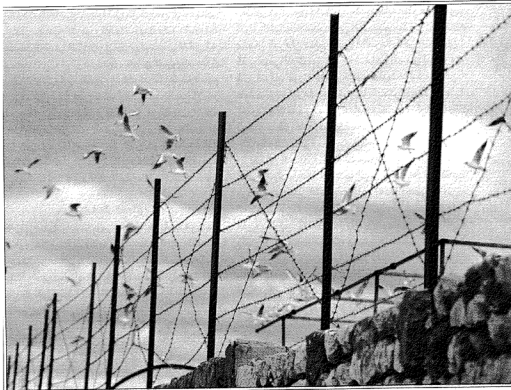
موردحاي يغازل دمشق.. وبيروت ترفض الاستسلام

التغيير الذي حدث في أفكار وتصريحات نيتانياهو تعبير عن حالة انقسام شديدة يعيشها المجتمع الإسرائيلي حول جدوى المنطقة الأمنية التي أقامتها إسرائيل في جنوب لبنان، حتى أرييل شارون - وزير البنى التحتية وصاحب مغامرة غزو لبنان في عام ١٩٨٢ - وصل هو الآخر إلى قناعة بالانسحاب، الذي تحول إلى سياق بين قادة الليكود الحاكم على تقديم خطط الانسحاب منها خطة لشارون وأخرى لإسحاق مورينخاي - وزير الدفاع - التي وافق عليها مجلس الوزراء الإسرائيلي مؤخرًا.

والانسحاب من جنوب لبنان في نظر رجل الشارع الإسرائيلي يعني الخروج من المستنقع اللبناني، وعدم إضافة قتلى جدد، ومنع زيادة الجراح الإسرائيلية اليومية بسبب المقاومة اللبنانية لكن الانسحاب يعني عند الساسة الإسرائيليين تحقيق أهداف ومكاسب سياسية بغض النظر عن حدوث الانسحاب من عدمه.

والتابع للساحة الحزبية في إسرائيل يلاحظ أن اهتمام حزب الليكود بالانسحاب من جنوب لبنان لم يبدأ إلا بعد أن شكل يوسف بيلون - الوزير السابق في حكومة العمل والمفاوض الإسرائيلي - الذي أنجز اتفاق أوسلو - الذي شكل حركة سياسية وجماعية واسعة في إسرائيل عرفت باسم «الانسحاب بسلام» من جنوب لبنان، وعقب إنشاء هذه الحركة منتصف العام الماضي، وتظاهر آلاف من ضباط الجيش الإسرائيلي ضد الخدمة في لبنان، ومن بعدها عملية انتصارية الفاشلة التي سقط فيها أحد عشر من قوات الكوماندوز الإسرائيلي قتل على يد المقاومة اللبنانية، بدأ الليكوديين يتحدثون عن ضرورة الانسحاب، وهو ما دعا أرييل شارون للقول في شهر سبتمبر الماضي «لبنان أصبح يشكل عبئاً علينا وهو عبء من شأنه تعقيد المفاوضات مع سوريا، ويريغنا أن تقديم تنازلات غير ضرورية، فيما أن تبقى بغير أسلوبينا، أو ننسحب بناء على قرارنا نحن وإرادتنا نحن».

وتدوات تصريحات شارون إلى تحركات محموعة من قادة الليكود من أجل وضع خطط الانسحاب



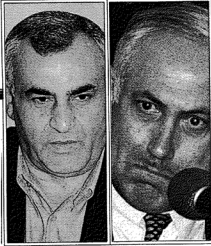
(عدسة: أحمد الأسعد)

■ نعم لعبور هذا الجسر ولكن دون قيد أو شرط

قبل سبعة أشهر من الآن رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي مجرد تعاظم فكرة الانسحاب من جنوب لبنان، وهي القضية المشتعلة داخل إسرائيل، وتجذب لها في كل يوم عشرات المؤيدين، وقال نيتانياهو في مقابلة صحفية: «لا أريد انسحاباً من الجنوب يتعقبني إلى شمال إسرائيل».. فما الذي جرى حتى يغير نيتانياهو موقفه ويوقف مدافعا عن قرار مجلس الوزراء الإسرائيلي المصغر بالاعتراف بقرار مجلس الأمن ٤٢٥ الخاص بالانسحاب من جنوب لبنان؟

■ متابعة: محمد حمدي - خالد صلاح - على السيد على

■ المرجعيات الإسلامية والمسيحية في لبنان بدأت سلسلة ضغوط مكثفة على أعضاء المجلس النيابي للتصويت برفض مشروع قانون الزواج المدني الذي يؤيده الرئيس إلياس الهراوي.



■ مورديخي

■ نيتانياهو

الوزراء الإسرائيلي داخل الشارع ووفقا لاستطلاعين للرأي أجريا مؤخرا في إسرائيل تقدم نيتانياهو على إيهودا باراك زعيم حزب العمل في الأول بنسبة ٦٠٪، وفي الثاني بنسبة ١٢٪ وهو الأمر الذي يرجع أن القرار بالانسحاب من جنوب لبنان ليس أكثر من ورقة انتخابية لدى رئيس الوزراء الإسرائيلي.

على الجانب الآخر يعتقد الفلسطينيون أن مشروع الانسحاب من لبنان ليس أكثر من مناورة أو حسب المصطلح الذي أطلقتها الحكومة الإسرائيلية «اللعبة على سبارات السلام» دون تحريك أي منها. ولعلبت الدكتور نبيل شعث - وزير التخطيط الفلسطيني - إلى أن طرح الانسحاب من لبنان جاء لأول مرة على لسان رئيس الوزراء الإسرائيلي بعد انتهاء أزمة العراق الأخيرة والإعلان عن مبادرة أوروبية جديدة خاصة بالمسار الفلسطيني. فجاء تحرك نيتانياهو ناحية فرنسا التي ترعى المبادرة الأوروبية طالبا منها التدخل لدى لبنان، فيما جاءت موافقة مجلس الوزراء الإسرائيلي المصغر بعد يوم واحد من فشل جولة روس الأخيرة في المنطقة.

ويشير شعث إلى أن توقيت موافقة الحكومة الإسرائيلية يأتي في ذات يوم انتهاء تاريخ المهلة التي منحها الأوروبيون للولايات المتحدة للتدخل على المسار الفلسطيني وطرح مبادرة خاصة بواشنطن قبل أن يطرح الأوروبيون مبادرتهم ذات السنة شروط بشكل منفرد.

أما على الصعيد اللبناني ورغم وجود أصوات قليلة تنادي بقبول العرض الإسرائيلي فإن الإجماع السياسي والشعبي يرفض أي تفاوض حول إجراءات الأمن مع إسرائيل وهو ما عبر عنه الرئيس اللبناني إلياس هراوي بقوله «قرار ٢٤٠ واضح لا لبس فيه ويصنع على الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان دون قيد أو شرط وعلى إسرائيل تنفيذه».

ويرفض قبلان رئيس مجلس الجنوب اللبناني التفاوض حول أية ترتيبات أو اتفاقيات أمنية مع إسرائيل، مؤكدا أن لبنان غير مهني بالطروحات الإسرائيلية أو الاتصال معهم.



■ قبلان

فإنه أثار أخطارا استراتيجية على أمن إسرائيل. ● وجود قوات الطوارئ، الدولية لم يعد فاعلا أو كافيا لمنع المقاومة من التسلل. ● الإخفاق في تشكيل نظام سياسي لبناني متحالف ومتصالح مع إسرائيل.

● استطاعت إسرائيل إخراج الفلسطينيين من الجبهة اللبنانية، لكنها أدخلت لبنان في مواجهة معها. ● تحولت المقاومة اللبنانية إلى منظمة فاعلة

تحظى بتأييد عربي وإقليمي. وانتهى التقرير إلى أهمية الانسحاب الإسرائيلي من لبنان الذي فشل في توفير الحماية لمستوطنات الجليل ولأمن إسرائيل ذلك الهاجس الذي كان يدفعها دوما للتدخل في لبنان سواء بالغزو أم بالغارات أو حتى بالتدخل السياسي.

وتتداول أجهزة الإعلام الإسرائيلية الآن أخبار استبعادات مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي للانتخابات المبكرة، وإعادة طرحه على الناخب بشكل جديد فهو الملق الذي اتخذ قرار الخروج من المستنقع اللبناني حتى وإن لم ينفذه، وهو الذي لم يعط للفلسطينيين شيئا واحدا من الأرض منذ وصوله للسلطة قبل نحو عامين. وهو غير مستعد لمفتح المزيد حتى نسبة ٩٪ التي يطرحها للانسحاب من الضفة الغربية قد تكون هي الأخرى مغامرة انتخابية.

وتيرة هذه الأصايف زادت من شعبية رئيس

عمار الموسوي: إسرائيل تريد

اللبنانيين حراسا لحدودها!

قبلان قبلان: ورقة المعتقلين

لن تفكك المقاومة

ومن هنا خطا شارون ومورديخي. ووفقا لمصادر فلسطينية فإن خطة مورديخي للانسحاب من جنوب لبنان كانت محل بحث خلال لقاء مورديخي ووزير الخارجية البريطاني روبن كوك خلال زيارته لإسرائيل الشهر الماضي، وتقول المصادر إن مورديخي طلب من كوك نقل رسالة إلى دمشق مفادها أن الانسحاب من لبنان لا يعني تجاوز سوريا بل شق الطريق إلى دمشق عبر بيروت، وأن الهدف النهائي من الانسحاب هو الحلول في مفاوضات مع سوريا من أجل حل مشكلة الأمن في جنوب لبنان.

وتضيف المصادر أن دمشق رفضت التعاطي مع رسالة مورديخي مؤكدا أنه لا يمكن التفاوض على قرار واضح وصريح صادر من مجلس الأمن، وأنه إذا كان الإسرائيليون يريدون الانسحاب من جنوب لبنان فليهم الانسحاب دون شروط، وبدون مفاوضات. الرد السعوي الحاسم والقاطع لم يمنع مورديخي من تقديم خطته التي حازت على موافقة مجلس الوزراء الإسرائيلي وتقوم على ثلاثة بنود.

● البخل في مفاوضات مباشرة بين بيروت وتل أبيب حول الترتيبات الأمنية بعد انسحاب الجيش الإسرائيلي من الجنوب. ● الحصول على ضمانات لبنانية بوقف عمليات حزب الله.

● انتشار الجيش اللبناني على الحدود مع إسرائيل وفقا لجدول زمني محدد.

وبالإعلان عن قبول إسرائيل لخطة مورديخي تكون تل أبيب قد اعترفت لأول مرة بفشل الحزام الأمني الذي أنجزته عبر حربين خاضتهما في لبنان عامي ١٩٧٨ و ١٩٨٢، وكان الهدف من الحربين إقامة حاجز بشري وجغرافي يفصل بين احتمالات الهجوم المسلح من المقاومة وبين المستوطنات الإسرائيلية.

ويعد خروج الفلسطينيين وتسلم حزب الله راية المقاومة منفردا، وتعدد الهجمات ضد الجيش الإسرائيلي عمدة تل أبيب إلى تغيير استراتيجيتها في المنطقة العازلة أو الأمانة، حيث نزعت مسؤولية الأمن من جيش لبنان الجنوبي للعمل لإسرائيل، وتولى ضباط إسرائيليون مسؤولية الإشراف المباشر على أمن المنطقة المحيطة وتحول جيش لبنان الجنوبي إلى قوات استطلاع وإنذار مبكر وبدروع بشرية للجيش الإسرائيلي لكن التعديل الجديد لم يمنع رجال المقاومة من الوصول إلى الضباط والجند الإسرائيليين.

ووفقا لتقرير إسرائيلي حصلت عليه «الأهرام العربي» عن تقديم فاعلية الحزام الأمني في جنوب لبنان على أمن إسرائيل فقد تم رصد خمس سلبيات لهذا النظام.

● رغم أن الحزام الأمني يؤدى فوائد تكتيكية

■ تبحث إسرائيل تكثيف تواجدها في أسواق السلاح بدول أمريكا اللاتينية، في ضوء الصفقة الأخيرة التي صادقت عليها وزارة الحرب الإسرائيلية بشأن بيع صواريخ جو - جو من نوع بينون - 3 سلاح الجو الإكوادوري، وتصل قيمة هذه الصفقة ١٠ ملايين دولار.

محافظة النبطية: نستعد لاحتلال ما بعد الانسحاب



■ محمود المولى

أكد محمود المولى محافظ النبطية في جنوب لبنان، التي يخضع قسم كبير منها للاحتلال الإسرائيلي، أن القرى اللبنانية المحتلة رفضت وقاومت جميع محاولات التهويد، مشيراً إلى أن الطرح الجديد بالانسحاب من الجنوب ليس أكثر من انسحاب، وهو إحلال ميليشيا جيش لبنان الجنوبي العملية محلاً لها، وأضاف في حوار مع الأفرام العربي أن السلطات اللبنانية لم تتخل عن رعاية اللبنانيين في القرى التي تحتلها إسرائيل.

ما مساحة انتشار قوات الاحتلال في الجنوب؟
الجنوب اللبناني يشتمل على محافظتين، محافظة الجنوب ومركزها صيدا، ومحافظة النبطية، ومركزها مدينة النبطية والقسم الأكبر من محافظة النبطية يقع تحت نير الاحتلال، وهو القسم المقارم، إضافة إلى المقاومة اللبنانية المتقدمة منذ دخوله إلى صيدا، حتى تصل إلى الحدود الدولية الإسرائيلية، التي هي ما قبل اجتياح عام ١٩٨٨.

ما مدى إشراككم على المناطق والقرى المحتلة؟
الإدارة اللبنانية تعمل داخل الأراضي المحتلة، لأن الشعب الموجود داخل الأرض المحتلة، هو شعب الجنوب، ويرفض كل أشكال التطبيع والانسحاب مع أي دور، لأي طرف عميل لإسرائيل.

كم قرية من محافظة النبطية تئن من وطأة الاحتلال حالياً؟
توجد ٢٣ قرية محتلة بقضاء، بنت جبير و١٨ قرية بقضاء حصبيا، وكل قضاء مرج عيون البالغ عدده ٣٥ قرية، والخطر في الأمر أن إسرائيل عملت عمداً على تهجير نسبة غير قليلة من سكان هذه القرى، كما أن هناك العديد من السكان الجنوبيين تمنعهم إسرائيل من العودة إلى قراهم خوفاً من انتقاماتهم السياسية ومقاومتهم الموجود العسكري.

هل تم تهويد بعض القرى العربية بالنبطية؟
مطلقاً، هذا الأمر لم يحدث ولم يخطر ببال أحد من المواطنين الجنوبيين، لا من ناحية الإنشاء، ولا من ناحية التطبيع الفكري، ولا التطبيع الثقافي، ولا من ناحية التعامل المتعارف عليه بين المحتل ومناطق الاحتلال غير موجود، هناك نقمة عارمة ما خلّت من العملاء الذين يتعاملون عادة مع المحتل.

ما مخاطر الترتيبات الأمنية التي تطالبها إسرائيل بالانسحاب على التغيير الديموغرافي في النبطية والجنوب؟
لا توجد لبنا مشاكل بالانسحاب إسرائيل شرط أن تطلق القرار ٤٢٥ تطبيقاً حرفياً، فهذا القرار ينص على أن انسحاب إسرائيل من قيد أو شرط، والترتيبات الأمنية التي تقترحها إسرائيل لا دخل لنا بها، ولأن نتعامل معها، لأن الجيش اللبناني جيش قوى، ويستطيع أن يضمن حقوق وسلامة مواطنيه وترابه. ماذا يعني إصرار إسرائيل على دمج قوات «لحد» في الجيش اللبناني الذي يتولى الجنوب بعد الانسحاب؟

جيش لبنان لحد، جيش متعامل مع إسرائيل التي تعرف مسبقاً ما معنى طروحات أن يبقى جيش لحد في الأرض الحرة بعد انسحابها، وجيش لحد ليس بالجيش الشرعي، ومن ثم فإن إصرار إسرائيل على إخضاع قوات لحد في الجيش اللبناني، وأن يتولى لحد تأمين المناطق التي تنسحب منها القوات الإسرائيلية، فهو لا يعني لنا سوى معنى واحد، هو أن إسرائيل تودع احتلالاً جديداً للجنوب، في الوقت الذي تظهر فيه المعالم بأنها نفذت القرار ٤٢٥.

الطرح الإسرائيلي... هل يعني ضمناً فصل الجنوب وإبقاءه منطقة عازلة بين لبنان والدولة العربية؟

يمكن أن تتخيل أن إطروحات إسرائيل ليست بريئة على الإطلاق، بالإمكان تخيل أن إسرائيل دعمت

ويؤكد قبلان أن اللبنانيين يؤمنون فقط بحقهم في استعادة أرضهم، وبالمقاومة كخيار وحيد لاستعادة الجنوب، وقال لـ «الأفرام العربي» القرار ٤٢٥ واضح ولا يحتاج إلى تفسير أو تأويل، أو اتفاقيات جانبية أو ملاحق إضافية، فهو قرار صادر عن المؤسسة الدولية وينص على انسحاب إسرائيل من الجنوب اللبناني دون قيد أو شرط.

ويؤكد قبلان أن المقاومة هي الخيار الوحيد لاستعادة الجنوب والدفاع عنه حتى تصير إذا لم تنسحب إسرائيل دون قيد أو شرط مؤكداً أن وجود آلاف المعتقلين اللبنانيين وتعرضهم للتعذيب اليومي لن يقلم أظافر المقاومة، وأن ينفع كورقة تسامح بها إسرائيل من أجل ترتيبات أمنية مزعومة.

ومن جانبه يرى عماد الموسوي، نائب دائرة البقاع الجنوبية بمجلس النواب اللبناني، وأحد رموز حزب الله - أن الاعتراف الإسرائيلي بالقرار ٤٢٥ جاء نتيجة للضغوط التي مارستها المقاومة المسلحة ضد الاحتلال معرباً عن اعتقاده أن الموقف الإسرائيلي الجديد ليس أكثر من محاولة للضغط على لبنان وجره إلى مفاوضات تهدف إلى وضع ترتيبات أمنية تسعى إليها إسرائيل منذ زمن طويل.

ويعتقد الموسوي أن إسرائيل ليست على استعداد للانسحاب دون شروط داعياً الرأي العام العربي إلى عدم الانخداع وراء الاحتلال الإسرائيلي لأنها في حقيقته ليست أكثر من عرض مفخخ لضرب المقاومة اللبنانية ووحدة المسارين السوري واللبناني، الذي أعطى البلدين القوة والمناعة اللازمة لمواجهة الضغوط الصهيونية.

وأكد الموسوي أن الرفض اللبناني ليس بسبب ضغوط سورية ولكن لأن العرض الإسرائيلي المفتح يريد تحويل اللبنانيين إلى حراس للحدود الإسرائيلية! وإذا كان قبول إسرائيل لقرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ لا يعني الكثير بالنسبة للبنان فإنه يعني الكثير جداً بالنسبة لميليشيا جيش لبنان الجنوبي بزعامة أنطوان لحد والمتحالف مع الاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان وقد قام وزير الدفاع الإسرائيلي وصاحب مشروع الانسحاب إسحاق موروخاي بزيارة إلى جنوب لبنان حيث التقى «العميل لحد» وطمأنه بأن

إسرائيل لن تتخلى عن وأن الترتيبات الأمنية الجديدة التي تطرحها تضمن مستقبلها ومستقبل قواته.

لكن الموسوي يرفض عودة ميليشيا لحد العميلة والمعامل، على الأرض اللبنانية، مشيراً إلى أن إسرائيل تريد ضمان مستقبل لحد، بنزع سلاح المقاومة اللبنانية والقضاء عليها لكن هذا شأن داخلي يخص اللبنانيين ولا أحد سواهم. ■

■ الاتحاد الأوروبي عرض على السلطة الوطنية الفلسطينية تشكيل لجنة ثنائية للتعاون الأمني، على غرار اللجنة الثلاثية بين أمريكا وفلسطين وإسرائيل.. الفلسطينيون وافقوا على الاقتراح.

● ضم الشريط الحدودي الذي أقامته إسرائيل في مارس من عام ١٩٧٨ نحو ٥٦ بلدة وقرية في الضفة صو وبت جبيل ومرجعين وحاصبيا، واقتطاع آلاف الهكتارات من أراضي عديسة وعلما الشعب وعيتا الشعب ورميش وعيتون وميس الجبل وحولا ومزرعة الميسات. وفي غزو ١٩٨٢ تم توسيع الشريط الحدودي ليصل إلى عمق ١٠ كيلو مترات ليغطي نحو ٨٪ من مساحة لبنان وامتد الاحتلال من منطقة رأس البياضة على البحر المتوسط غربا إلى جبل الشيخ شرقا.

قرارات دولية لم نشهد

- القرار ٤٦٧ صادر بتاريخ ٢٤ أبريل ١٩٨٠ يدين تدخل إسرائيل العسكري في لبنان ويدين الأعمال العدائية ضد قوة الأمم المتحدة.
- القرار ٤٨٨ صادر بتاريخ ١٩ يونيو ١٩٨١ يؤكد مساندة قرار الحكومة اللبنانية في نشر وحدات من الجيش اللبناني في منطقة عمليات الأمم المتحدة.
- القرار ٤٩٠ صادر بتاريخ ٢١ يوليو ١٩٨١ ينص على دعم سيادة لبنان واستقلاله وسلامه أراضييه ضمن حدوده المعترف بها دوليا.
- القرار ٥٠١ صادر بتاريخ ٢٥ فبراير ١٩٨٢ يدعو إسرائيل إلى وقف عملياتها العسكرية في لبنان وسحب قواتها من الأراضي اللبنانية.
- القرار ٥٠٨ صادر بتاريخ ٥ يونيو ١٩٨٢ يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار في لبنان وغير الحدود.
- القرار ٥٠٩ صادر بتاريخ ٦ يونيو ١٩٨٢ يطلب من إسرائيل سحب قواتها فوراً من لبنان.
- القرار ٥١٥ صادر بتاريخ ٢٩ يوليو ١٩٨٢ يطالب إسرائيل برفع حصارها فوراً عن بيروت.
- القرار ٥١٧ صادر بتاريخ ٤ أغسطس ١٩٨٢ يؤكد المطالبة بانسحاب إسرائيل من لبنان.
- القرار ٥٢٠ صادر بتاريخ ٢٧ سبتمبر ١٩٨٢ يطالب بعقد إسرائيل إلى موافقتها السابقة على غزو لبنان.
- القرار ٥٨٧ صادر بتاريخ ٢٣ سبتمبر ١٩٨٢ يدين الاعتداءات الإسرائيلية ضد قوة الأمم المتحدة، ويطلب بإنهاء أي وجود عسكري في جنوب لبنان لا تقبله السلطات اللبنانية.

- صدر قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٤٢٥ في ١٩ مارس ١٩٧٨ بعد الاجتياح الإسرائيلي لجنوب لبنان والوصول حتى نهر الليطاني ونص القرار على انسحاب إسرائيل الفوري من كل الأراضي اللبنانية، واحترام سلامة الأراضي اللبنانية وسيادة لبنان واستقلاله السياسي ضمن حدوده المعترف بها دوليا. كما قرر إنشاء قوة مؤقتة تابعة للأمم المتحدة في جنوب لبنان للتأكد من انسحاب القوات الإسرائيلية وإعالة السلام والأمن الدوليين ومساعدة حكومة لبنان على استعادة سلطتها الفعلية في المنطقة.



■ فتاة تحمل حوائجها هرباً من القصف الإسرائيلي

تقسيم لبنان، وكانت الدولة المرحضة على تقسيم لبنان، وطروحتها الأخيرة ليست بريئة، لكن الجنوبيين ولبنان وطن واحد، ودولة واحدة، لا يمكن للترتيبات الأمنية الإسرائيلية، ولا يمكن لأي إنعاز إسرائيلي أن يؤثر على العقيدة الجنوبية في الوطن اللبناني.

الحزام الأمني الذي تنص على به إسرائيل.. هل تقبلونه كحل وسط لإنهاء الاحتلال؟ لن نقبل مجرد النظر في طرح الإسرائيلي، نحن ملتزمون بالقرار ٤٢٥ ومنطوقه، وإذا أرادت إسرائيل أن تنسحب، فعليها تنفيذ ذلك، ونحن قادرون على الحفاظ على الأمن والاستقرار في الجنوب، أما إذا رغبت في الانسحاب المشروط بالترتيبات الأمنية لحماية حدودها، فعليها أن تذهب للمفاوضات، حيث لنا مرجعية في مفاوضات السلام الناشئة عن مدريد، ويخالف ذلك لا تعطي ضمانات لأحد.

هل تريد إسرائيل أن تجعل من الجنوب «عراقاً» آخر بإخضاعه لرقابة وتفتيش دولي دائم؟ إسرائيل لا تتحدث سوى عن مصالحتها، لأنها في مأزق عسكري، يجعل من هبة الجيش الإسرائيلي هبة مغفوقة، لذلك إسرائيل تطلب وتدعي البراءة، إنها تريد أية ضمانات لحدودها بالشكل الذي يتفق ومصالحتها، أما نحن ليس لنا خيار آخر سوى تطبيق القرار ٤٢٥، و المقاومة الوطنية اللبنانية في الجنوب لا يستهان بها، وإسرائيل تعلم ذلك جيداً.

الرهان على بزوغ النعرة الطائفية وتقسيم الجنوب بعد الانسحاب.. ما مساحة تحقيق ذلك؟ هذا الرهان مرفوض تماماً، لأن جميع الطوائف تتعاضد في الجنوب منذ زمن بعيد، وأى رهان على المسألة الطائفية في الجنوب اللبناني، هو رهان فاشل وخاطيء، وتؤكد أن جميع الجنوبيين بمختلف طوائفهم وانتماءاتهم يتنظرون الانسحاب الإسرائيلي والعودة إلى قراهم والعيش في سلام. تنفيذ القرار ٤٢٥.. هل يعني في تقديركم إنهاء احتلال الجنوب.. أم يظل التهديد الإسرائيلي قائماً بإعادة احتلاله مرة أخرى؟

نحن لا نأمن غير إسرائيل، فإسرائيل عدو دائم لامة العربية والمرجعية الوحيدة للضمانات هي النخول في المفاوضات التي بدأت في مدريد، وليس هناك حل آخر، وللأسف إسرائيل لا تعطي ضمانات لأحد، إسرائيل بلد وشعب يعيش في حالة «انفلت» دائمة.

فيهم من ذلك أن حالة التآهب ستظل قائمة في الجنوب بعد الانسحاب؟ لأن الفكرة الإسرائيلية تاريخية، نحن مستعدون للمقاومة والصمود في كل مرة يتعرض فيها الجنوب اللبناني للتهديد، والانسحاب لا ينهي الأطماع الإسرائيلية في الجنوب، ونضع كل ذلك في الحسبان وتعد أنفسنا له جيداً. ■

■ جامعة القدس الأهلية تلقت تبرعات من بعض الأمراء السعوديين، تبرع الأمير تركي بن عبدالعزيز ٨ ملايين دولار لإنشاء كلية الطب.

في ندوة «الأهرام العربي» حول مستجدات قضية لوكيربي :

قرار محكمة العدل الدولية إدانة لمجلس الأمن

في السابع والعشرين من شهر فبراير الماضي أصدرت محكمة العدل الدولية بلاهاى حكماً تاريخياً بتحديد الجهة صاحبة الاختصاص بنظر النزاع القائم بين الجماهيرية الليبية من ناحية، وبين كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية من ناحية أخرى حول قضية تفجير الطائرة الأمريكية فوق مدينة «لوكيربي» الاسكتلندية، ووفقاً لهذا القرار أصبحت محكمة العدل الدولية هي الجهة الوحيدة المنوط بها الفصل في هذا النزاع.

■ اعد الندوة للنشر - خالد صلاح - ميادة العفيفي

الحصار على ليبيا تصف و فرق صريح ليشاق الأمم المتحدة

ومجموعة الدول العربية استخدام قرار محكمة العدل الدولية للضغط على الأطراف الغربية لرفع الحصار؟ وما مدى استجابة مجلس الأمن والمنظمة الدولية لذلك؟ حول هذه التساؤلات وطبيعة وشكل المواجهة القادمة عقدت مجلة «الأهرام العربي» بالتعاون مع معهد الأهرام الإقليمي للصحافة ندوة علمية موسعة لقرأة هذا الموقف الجديد من زاويتين.. الأولى : وجهة نظر القانون الدولي ودلالات هذا الحكم الجديد من الناحية القانونية للنزاع والثانية دراسة احتمالات رفع الحصار في ضوء قرار المحكمة الدولية.. وقد تصدى لمعالجة هذه التطورات من الناحية القانونية كل من الأستاذ الدكتور صلاح عامر أمين عام الجمعية المصرية للقانون الدولي، والدكتور إبراهيم العناني عميد كلية الحقوق بجامعة القاهرة فرع بنى سويف ورئيس قسم القانون الدولي العام، إلى جانب الخبير

ورغم أن الحكم الصادر له طبيعة إجرائية لأنه يتعلق فقط بتحديد جهة الاختصاص بالفصل في النزاع وليس حكماً نهائياً حول مضمون المواجهة الليبية الغربية نفسها، إلا أن هذا الحكم يعد انتصاراً للدبلوماسية الليبية التي خاضت مرحلة نضال قانوني طويلة حتى وصلت إلى هذه النتيجة التي تؤكد عدم شرعية الموقفين الأمريكي - البريطاني في هذه الأزمة. وقد فجر حكم محكمة العدل العديد من التساؤلات حول مستقبل النزاع في قضية «لوكيربي» التي أصبحت في مفتاح طريق بالغ الأهمية، فهل يمكن أن يؤدى هذا القرار لرفع الحصار الظالم المفروض على الشعب الليبي؟ وهل يمكن أن يحدث تراجع في مواقف الدول الغربية المتورطة في الأزمة أم أن القضية سوف تشهد تفاؤلات جديدة تؤدى إلى المزيد من التعقيد؟ وكيف يمكن للجماهيرية الليبية

الملف الشائك

الليبي في القانون الدولي الدكتور ميلود المهني. وعلى مستوى التفاعلات السياسية واحتمالات رفع الحصار كانت الورقة العلمية التي قدمها الدكتور حسن ناعمة أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة.

في البداية أكد الدكتور صلاح عامر أمين عام الجمعية المصرية للقانون الدولي أن حكم محكمة العدل أعاد التوازن إلى معادلة النزاع الليبي الغربي خاصة إن محكمة العدل الدولية كانت قد خذلت الرأي العام العربي عام ١٩٩٢ عندما امتنعت عن اتخاذ إجراءات تحول دون تطبيق العقوبات الاقتصادية على الجماهيرية الليبية ومواجهة القرارات الصادرة من مجلس الأمن الدولي بهذا الصدد، ولكن هذا الحكم الجديد أعاد التوازن وجدد الأمل في انتصار



■ عرضت عدة دول إفريقية على الخارجية المصرية إقامة مزارع نموذجية في أراضيها.
المزارع المعروضة تبلغ مساحة الواحدة منها مائة فدان، يمنح المزارع فيها منزلاً مجانياً، إضافة للأرض، وذلك في مقابل اقتسام الأرباح بين المستثمرين والحكومات الإفريقية.

المشاركون في الندوة

- د. صلاح عامر - أمين عام الجمعية المصرية للقانون الدولي
- د. إبراهيم العناني - عميد كلية الحقوق بجامعة عين شمس وأستاذ القانون الدولي
- د. أحمد رفعت - رئيس قسم القانون الدولي وكلية الحقوق جامعة القاهرة - فرع بني سويف
- د. حسن نافعة - أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة
- السفير تحسين بشير
- اللواء أحمد عبدالحليم - الخبير الاستراتيجي
- د. السيد عليوه - أستاذ العلوم السياسية
- محمد سيد أحمد - كاتب سياسي
- د. ميلود المهدي - أستاذ القانون الدولي - ليبيا
- د. علي إبراهيم - أمين اتحاد الصيادلة العرب وأمين عام الجبهة القومية للثقافات المهنية العربية
- محمود المرغاي - كاتب صحفي بروتو يوسف
- حامد محمود - منسق عام ملتقى الحوار الديمقراطي
- فهمي ناشد - رئيس اتحاد المحامين الأفارقة
- أحمد عبيد - اتحاد المحامين العرب
- د. أحمد ثابت - مدرس العلوم السياسية بجامعة القاهرة
- إلهامى المليجي - مدير مركز التذليل للأبحاث والمعلومات

ومن الأهرام العربي

■ أسامة سرايا
■ محمد حبوشة



■ جانب من الندوة التي ناقشت أبعاد الحصار المفروض على الشعب الليبي

الدول الثلاث فقامت فور تسلمها الاتهام الموجه من هذه الدول بتشكيل لجنين للتحقيق في الحادثتين برئاسة قاضيين من قضاة المحكمة العليا وهي أعلى هيئة قضائية في ليبيا، وقد طالب القضاة الليبيون الجهات القضائية في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا إما بتزويدهم بما يتوافر لديهم من المعلومات وإدلة وبراهين ضد المتهمين أو السماح لهم بالسفر للاطلاع على هذه المستندات في البلدان المعنية إلا أن هذه الطلبات لم تجد أية استجابة من الطرف الآخر. وطلبت ليبيا أيضاً إيفاد قضاة من الدولتين: أمريكا وبريطانيا، وممثلين عن الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية ومنظمة المؤتمر الإسلامي لمراقبة المحاكمة عند إجرائها إلا أن هذه المحاولات تعثرت بسبب الموقف الأمريكي - البريطاني الراض للتعاون مع الجهات الليبية.

هذا إلى جانب ضعف الأساس القانوني لهذا التصدي من قبل مجلس الأمن منذ بداية المشكلة عام ١٩٩٢. وأكد الدكتور العناني أن مجلس الأمن لم يعمل في حدود سلطاته المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة والمتبعة في الدعوة إلى تسوية النزاع بالطرق السلمية كما أن مجلس الأمن تجاهل نص المادة ٣٦ من ميثاق الأمم المتحدة والتي تقرر أنه «على مجلس الأمن وهو يقدم توصياته أن يراعى أن المنازعات القانونية يجب أن يعرضها أطرافها على محكمة العدل الدولية وفقاً لأحكام النظام الأساسي لهذه المحكمة». وفي دراسته المتقدمة للندوة حول اتفاقيات سلامة الطيران المدني وإشكاليات الأزمة الليبية، أكد الدكتور أحمد رفعت - رئيس قسم القانون الدولي وكلية الحقوق بجامعة القاهرة - فرع بني سويف - أن ليبيا حرصت منذ بداية الأزمة على تفادي الصدام مع

الدبلوماسية الليبية في معالجة هذا الملف الشائك. وفي ورقته العلمية التي عرضها بالتفصيل خلال الندوة أكد الدكتور إبراهيم العناني عميد كلية الحقوق بجامعة عين شمس أن أولى التنازح التي يمكن الاستدلال عليها من خلال هذا الحكم هو أن النزاع الليبي - العربي يعد نزاعاً قانونياً يتعلق بتفسير وتطبيق اتفاقية مونتريال، ويأتي هو الحكم متماشياً مع المبادئ المستقر عليها في القانون الدولي وطبقاً لاتفاقية مونتريال فإنها لا تجبر الدولة التي يوجد على إقليمها الجاني أو المتهم - لأي سبب كان - على تسليمه، وكل ما تلتزم به في حال رفضها التسليم هو ممارسة اختصاصها القضائي في مواجهته.

أما النتيجة الثانية المستخلصة من هذا الحكم هي أن تصدى مجلس الأمن للنزاع غير مؤسس قانوناً ولا يوجد أي أساس لاستمراره في التصدي لهذا النزاع

■ الفت أجهزة الأمن المصرية القبض على إسرائيلي في أثناء دخوله مدينة نويبع وبحقيبتها ٣٧ رصاصاً وخزينة سلاح عوزي الإسرائيلي الصنع. اعترف الإسرائيلي البالغ من العمر ٣٢ سنة بحياته للذخيرة واعتذر بأنه تركها سهواً في حقيبتها، وأنه مجند بالجيش الإسرائيلي.

أما الخيار الثاني فمعناه فتح الباب أمام حل سياسي يجنب كل الأطراف الحرج ويسهم في الإسراع بالكشف عن الحقيقة والتصرف وفقاً لمقتضاياتها، وفي هذه الحالة يكفي أن تعلن بريطانيا والولايات المتحدة موافقتها على هذا الحل الوسط الموافقة يعتبرها كافية للوفاء بمطالب المجلس وحينئذ لن تتجدد العقوبات ومن ثم تسقط أو تتجدد تلقائياً.

وقال الدكتور ميلود المهدي - استاذ القانون الدولي بالجامعات الليبية إن القراءة الأولية والإيجابية لحكم المحكمة بالاختصاص لنظر القضية يمكن أن تركز على النقاط الثلاث التالية.

هذا الحكم نقل طبيعة النزاع من معركة سياسية إلى معركة قانونية ومنذ بداية الأزمة ظل الصراع يتأرجح مابين معطيات سياسية وأسانيد قانونية، ولكن المحكمة الآن استطاعت أن تعيد الحق إلى نصابه وأن تتصف الجماهيرية الليبية وتقر بأن النزاع قانوني.

القراءة الثانية الإيجابية أيضاً، هي أن النزاع دائماً كان قبل صدور قرار المحكمة يعن للراي العام العالمي على أنه نزاع بين الشرعية الدولية والجماهيرية الليبية العظمى، وبهذا الحكم أيضاً، تبين أن الصراع لم يعد بين مجلس الأمن وبين الشرعية الدولية وعضو في المجتمع الدولي «الجماهيرية العظمى» بل هو الآن نزاع بين أطراف أعضاء، في المجتمع الدولي، بين دولتين الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة والجماهيرية الليبية.

القراءة الثالثة لهذا الحكم، هي أنه ويفضل الجهود التي بذلت من طرف الجانب الليبي ثم رد الاعتبار إلى هيئة القضاء الدولي خاصة في ظل التفاعلات الأخيرة التي حدثت بعد انهيار القطب المنافس، وضعف هامش المناورة لدى الطرف العالمي الثالث خاصة في المجال السياسي القانوني الأعلى فإن هيئة القضاء الدولي عادت وهي ما يمكن أن تلجأ إليه الدول التي تشعر بظلم من تكتل القرار أو أحاديته في مجلس الأمن، هذه النقاط الثلاث الأولى التي وبرت الإشارة إليها فيما يتعلق بالقراءة الإيجابية للحكم ■

الأهمية. ويعض هذه الدلالات يتجاوز القضية موضوع النزاع وقد تكون له انعكاسات بعيدة المدى على مجمل هيكل التنظيم الدولي في المستقبل.. وحدد الدكتور نافعة أهم هذه الدلالات في : الإدانة الضمنية لسلوك الأمريكي والبريطاني، والإدانة الضمنية لسلوك مجلس الأمن، وانكشاف الفجوة بين الشرعية السياسية والشرعية القانونية حيث فصم هذا الحكم أن منطق السياسة ومنطق العدالة لا يلتقيان بالضرورة في هذا النظام العالمي الجديد فالفجوة واضحة بين الشرعية القانونية الدولية كما تعبر عنها محكمة العدل الدولية، وبين الشرعية السياسية الدولية كما يعبر عنها مجلس الأمن.

وحول مصير العقوبات الاقتصادية المفروضة

ورفضت الولايات المتحدة

وبريطانيا طلب ليبيا باللجوء للتحكيم الدولي الذي اشارت إليه اتفاقية مونتريال لعام ١٩٧١، كما اقترحت ليبيا على الأمين العام للأمم المتحدة تشكيل لجنة قانونية من قضاة مشهود لهم بالحيادة والنزاهة تكون مهمتها تقصي الحقائق والتأكد من صحة التهم المنسوبة للمشتبه فيها بما في ذلك إجراء تحقيق شامل مع استعداد الحكومة الليبية إذا تأكد للأمين العام جدية الاتهام، تسليم المشتبه فيها للأمم المتحدة تحت إشراف الأمين العام شخصياً، وأبدت ليبيا استعدادها لإجراء المحاكمة في دولة محايدة لا تعترض عليها أطراف النزاع ولكن كل هذه الجهود وقف في مواجهتها التعتن الأمريكي - البريطاني.

الحكمة والمجلس

ويشير الدكتور أحمد رفعت قضية مهمة حيث فجر حكم محكمة العدل الدولية، إشكالية العلاقة بين محكمة العدل الدولية باعتبارها الجهاز القضائي الرئيسي في العالم، وبين مجلس الأمن وقد نظم ميثاق الأمم المتحدة العلاقة بينهما بدقة بحيث لا يجوز النظر في النزاع فيها في وقت واحد، ويمدنا نسبة قضية لوكربييرى ظهر اتجاه غالب في الفقه الدولي يؤكد على أن القضية كانت الأولى من نوعها التي يقع فيها صدام بين الجهازين وأنها فرصة أتاحت للمحكمة لكي تؤكد رقابتها على مشروعية قرارات مجلس الأمن وهو ما أكدته أيضاً عدد من القضاة في قرار رفض الطلب الليبي بغرض إجراءات تحفظية.

ولذلك فإن قرار محكمة العدل الدولية الأخير باختصاصها في النظر بقضية لوكربييرى يصمم خطأ قانونياً وقع فيه مجلس الأمن باتخاذ إجراءات عقابية ضد ليبيا استجابة لضغوط أمريكية وبريطانية متجاهلة أبسط الحقائق القانونية التي تؤكد أن التهم برب، حتى تثبت إدانته بينما عوملت ليبيا وكأن المشتبه فيها من ابنائها قد ارتكبا الجريمة بالفعل.

إدانة الغرب

وذهب الدكتور حسن نافعة - استاذ العلوم السياسية في وقتله للثورة أن الحكم الصادر من محكمة العدل الدولية «بالاختصاص» له دلالات بالغة



■ الدكتور حسن نافعة: الاختصاص له دلالات واضحة

على ليبيا أكد نافعة أن مجلس الأمن سوف يتردد كثيراً قبل أن يتخذ قراراً بتجديد العقوبات على ليبيا ومن ثم ليس أمامه «أخلاقياً» سوى أن يسلك أحد سبيلين، فإما أن يصدر قراراً صريحاً بتجميد العقوبات انتظاراً لحكم المحكمة في موضوع التسليم ومكان المحاكمة، وإما أن يقبل الحل الوسط الذي تطرحه ليبيا لتبدياً على الفور إجراءات محاكمة المتهمين في دولة ثالثة.

ويضيف نافعة أن الخيار الأول يبدو مستبعداً لأنه سوف ينطوي على اعتراف صريح بالخطأ في معالجة القضية ويفتح ثغرة يمكن لليبي أن تنفذ من خلالها لتحصيل المجلس مسئولية الأضرار الناجمة عن العقوبات وربما مطالبة الأمم المتحدة بالتعويض.

■ يحيى محمد عبدالحليم أمين عام حزب مصر الفتاة بالقليوبية، أبلغ الشرطة بصور صحيفة الحزب، رغم تجميد نشاطها بقرار من الحزب لحين الفصل في النزاع المناقش حول رئاسته.

الديمقراطية ليست ضدياً

.. ولا حرية الصحافة صراخاً!

الذين تصوروا خطأ أن الصحافة تقلعت أظفارها، إدراك حقيقة عشناها على مدى السنوات الماضية، تؤكد دائماً أن معارك الحق مصعبة، المسؤولين الوهمية، مشيت صحف أخرى في جنازاتهم، وزفت بعضهم إلى ساحة القضاء!! وعاشوا بعدها الحقيقة خلف القضبان.

فالإيمان بأن الديمقراطية منهج، وحرية الصحافة منطق يقوم على الحقيقة، هو الاستخلاص الصحيح لتصريحات الرئيس مبارك، فنحن إذا كنا نرفض أن يتحول القلم إلى سلاح غاشم، فلا بد أن نؤكد رفضنا للأعيب وحيل رموز الفساد.. ولأننا نقبل الحقيقة، فمن حقنا أن نطالب بحق الحصول على المعلومات.. فهل يمكن - مثلاً - أن يعلن علينا وزير الإسكان أرقام خسائر الدولة نتيجة بناء عمارات فاسدة تم الإعلان عن هدمها، وطى صفحة الجريمة في صمت يناهس كاتم صوت السدس؟ هل يمكن أن نسمع رداً على سؤالنا عن مصير قانون «من أين لك هذا؟» ومن يستطيع أن يدلنا على النهاية السعيدة لقضية شركات توظيف الأموال؟! ولماذا تم منع نشر الإعلانات عن مدن الاحلام والأرقام دون إعلان يوضح حدود مسؤولية الدولة في حماية المواطنين؟

متى يرد الوزراء والمسؤولون عما يطرحه كبار الكتاب، وهم الذين تركوا الأسئلة تتكاثر حتى أصبح من حق كل مواطن تأليف الإجابات التي ترضيه.. فالصحافة الصفراء ليست مسؤولية الصحفيين وحدهم، بل مسؤولية كل من ساهم في رعايتها وسيتأى يوم تكشف فيه أسماءهم ليعرف الرأي العام.. كيف ولدت وترعرعت، فنحن لانصرخ في البرية! ■

أنفسنا، ولا نمارس الحرية في إطار غير مسئول.. بل هذا ما نرفضه بعينه.. لكننا نعانى تجلطا في شرايين المعلومات.. وترهلا في عضلات قلب الحقيقة أحيانا!!

وإذا جاز لنا التفكير بصوت عال فلا بد أن نتوقف أمام نماذج فساد لا نملك مستندات تدينها، رغم أن الرأي العام في دوائر وحدود مساحات مسئوليتهم يلوك سيرة فسادهم ليل نهار. ولأن الفساد تربة ينمو فيها الإحباط، والإرهاب، وتطرح قيادات مشوهة، ممن يسميهم الزميل نبيل عبد الفتاح «الجهلاء الجدد»..

وباعتبار أن المفسدين لعبوا أدواراً خطيرة في رعاية ما يسمى «بالصحافة الصفراء»، لضرب الموضوعية وخططها بالإثارة في إطار خطة شديدة الخبث، مدتها هدم المعبد باعتباره مقاوِلي هدم، تتضخم ثروتهم بقدر عمليات الهدم التي يتولونها.. ولأن المفسدين يشد بعضهم بعضاً في كثير من الأحيان.. فوجئت الصحافة برعاية عدد من المسئولين وبعض رجال الأعمال لقطاع الإثارة في داخلها.. وعشنا مرحلة نجومية من نشك في ضمانتهم، وإمكانياتهم الصحافية.. بل تقدموا الصفوف، ليتحولوا إلى شخوص يقدمون أنفسهم كمنادج للطهارة والشفرة، ولا مانع من أن يكونوا أئمة في الوطنية!! والحقيقة أننا كصحفيين ضربنا كفا بكف، وصرخنا بعد دهشة مما يحدث حولنا.. فكان رد رموز الفساد «موتوا بفيثكم»..

بعد أن أصبحوا قادرين على رعاية صحف صفراء، وأقلام مديبة قادرة على فقا عين الحقيقة.. والمثير أن هؤلاء، وأولئك لم يمسه مسهم أدنى!

ورغم صعوبة المواجهة بين آلة الفساد، وشفاعة القلم.. يجب أن نقبل التضحية، في الإطار الذي أعلنه الرئيس مبارك مؤخراً، وعلى كبار المسئولين

«لست ضد الكتابة عن قضايا الفساد، بل إنني أتابع كل ما

ينشر حول أي قضية فساد.. لكنني أطالب الصحافة في الوقت نفسه بالآل تكتب قبل التأكد من صحة معلوماتها».

■ نصر القفاص

هذه الفقرة من تصريحات الرئيس حسنى مبارك قبل أكثر من أسبوع كلفة بتبديد الكثير من مخاوف الصحافة، والخريصين على حريتها في مصر.. وإن كنت لن اتخذها جسراً أعبر عليه للتأكيد على إيماننا كصحفيين - بأن حرية الصحافة والديمقراطية تمثلان أبرز أعمدة النظام السياسى لمصر في عهد مبارك.. نرفض في الوقت نفسه دعاوى بعض المتربصين بالصحافة والصحفيين في الفترة الأخيرة، ولن ننكر كاذبية حقيقة من الصحفيين أن مبارك يمثل بالنسبة لنا ضمانة من ضمانات الحرية التي نزهو بها.. ثم نتوقف حتى لا تجرفنا البديهيات لإعادة تكرارها كمقدمة تقليدية، ويجوز وصفها بأنها أصبحت «ملة»!!

وإذا كانت الصحافة - قومية ومعارضة - قد نفت ناقوس الخطر بنفسها - لنفسها - ولأن الصحفيين أكدوا بأقلامهم على رفض ابتذال البعض منهم.. وعبروا عن الاستياء في صحفهم من تجاوزات صحف مارست الحرية على أنها مجرد صراخ، واعتبرت الديمقراطية ضجيجاً فقط.. لا بد من الإشارة إلى مساحات قاتمة يفتننا إليها بعض المسئولين.. فنحن - معشر الصحفيين - لا نجلد

جيهان السادات:

سفر كريمة السادات إلى إسرائيل إهانة لوالدها

✽ لم تثر سيدة في تاريخ مصر الحديث قدرا من الخلاف

والاختلاف، مثلما فعلت جيهان السادات.. خصومها أنشبوها فيها خناجرهم.. لم يتورعوا عن شيء، ومحبوها خلعوا عليها من الصفات حتى يخيل لمن يسمعونهم أنها سيدة ليست من مصر! عندما كان السادات في الحكم، كانت تحتفظ لنفسها بكل الألقاب، منذ اغتياله اختفت الزوجة عن الأنظار وابتعدت عن العمل العام، ولذا يظل الحوار معها دوماً له ما يبرره وله مناطقته الساخنة، ولديها دوماً إجابات عن كل الأسئلة.. عن عبدالناصر والسادات - عن أبناء السادات وأبناء عبدالناصر، وعن خصومها وعن الشائعات التي طاردها في حياتها الشخصية. جيهان السادات لم تعتذر عن سؤال.. وهكذا تكلمت:

■ حوار: ماهر مقلد

خديجة حمودة

تصوير: عماد عبد الهادي

بعد مرور ٢١ عاما على اجتماع «ميناهاوس» الشهير، ما الذي خسره الفلسطينيون بسبب عدم حضورهم؟ خسروا كثيرا جدا جدا، لأنه كان مخططا في اتفاقية كامب ديفيد «استعادة كل الضفة الغربية قطاع غزة، والسادات وجه لهم الدعوة لحضور لاجتماع، حتى يتحدثوا عن انفسهم، ولكنهم رفضوها، وكان من غير المقبول أن يتحدث هو نيابة عنهم، خاصة أنهم كانوا معارضين للمبادرة. معنى هذا أن هناك فرصا كبيرة

أضاعها الفلسطينيون؟

نعم. فقد ضاعت منهم فرص كبيرة جدا، لأن

كامب ديفيد كانت

ستحقق لهم استعادة

لضفة كاملة وقطاع

غزة، أما الآن فهم

يتحدثون عن جزء من

الضفة في حدود ٤٠٪

و أقل، لقد خسروا

للفلسطينيون ٢٠ عاما

بغير ما مضى قبلها.

إنني أتست

تؤكد أن

كامب ديفيد

كانت هي الحل

الأسرع في

حينها؟

بدون شك، وأذكر

ما قاله الرئيس

لسادات وقتها، وهو

لو أن احدا لديه حل

خـر فليخذه، والحقيقة

م يكن هناك حل آخر

و خطة أو أي شيء،

السؤال هل كان من

لمفروض أن ينتظر

لسادات ٢٠ عاما

■ عندما سافر

السادات إلى

إسرائيل شعرت

بأنه لن يعود،

لدرجة أننا اخذنا

صورا تذكارية

«مع بعض» قبل

السفر وكنت أنظر

إليه كأنني أراه

لآخر مرة ولم

أسافر معه حتى

لا تلتقط لي

صورة بالكاميرا

كنت أريد أن تركز

كل الأعضاء على

السادات

حتى يدركوا حقيقة الموقف، إنه وضع الأساس

لذي ساروا عليه بعد ذلك.

هل تصادف أن قبيلت الرئيس ياسر

عرفات بعد وفاة السادات؟

لم أقابل ياسر عرفات أو أي مسئول عربي.

أقصد من هذا السؤال ألم يعترف لك أحد

ممن عارضوه بأنه كان على صواب؟

لايهمني أن يعترف أحد منهم بذلك، فانا

خورة بزوجي وما فعله بكرامة وعزة نفس في أثناء

حكم رئيس الوزراء المتشدد مناحم بيجين.

إنني كيف تزين مسيرة السلام الآن؟

ما يحدث على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي

تصديدا - شيء مؤسف، وهذا يرجع إلى تعنت

ئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو، لأنه بكل أسف

لا يعطى أملا إلا إذا تم الضغط عليه، وأعتقد أن



■ لم أر إسرائيل بعد وفاة السادات



■ جيهان السادات مع حفيدتها و زوجة ابنها جمال

الأمل في السلام مفقود إذا ما استمر نيتنايهو

لا يهمني أن يعترف أحد الآن بأن السادات كان على حق

والاحترام المتبادل، فلم يحدث مرة واحدة أن اتصلت به تلفونيا وهو في عمله، حتى عندما كان ضابطا صغيرا، وهو لم يتصل بي وهو يعلم أنني أجلس بين صديقاتي.

المخ من هذا ردا غير مباشر على كل من يردد بانك كنت تشاركسيته بعض القرارات

لم أكن أتدخل أبدا في قراراته، برغم أنني ظلمت في هذا الجانب بالذات.

السادات كان رجلا فلاحا في بيته، هناك أشياء لم أكن أستطيع أن أسأله عنها، خاصة عمله، كان دائما يقول المنزل هو ملكة الزوجة، والعمل شأنه هو.

الدكتورة هدى كريمة الرئيس جمال عبدالناصر أعلنت على صفحات «الأهرام» أنها ترغب في أن يشاركها المهندس جمال - نجل السادات - في إعادة صياغة تاريخ والده؟

هذا خطأ، فلا ابنة جمال عبدالناصر تستطيع أن تكتب تاريخ والدها، ولا ابن السادات يستطيع

تذكره مع بعض» قبل السفر، وكنت انظر إليه كأنني أراه لأول مرة.

ولماذا لم تسافر معه إلى القدس؟ لم أفكر في أن أطلب منه أن أرافقه - رغم أنني كنت أفعل ذلك كثيرا - لأنني اعتبرت هذه الرحلة أمرا غير عادي.

لأنه كان مسافرا إلى إسرائيل؟ لا - فانا لا أملك أي عقدة من هذه الناحية، فما دام زوجي مسافرا لأي مكان، فمن الممكن أن أرافقه، لكنني كنت لا أريد أن تلتصق لي صورة بالكاميرا، أو أن يسألني أحد مثالا ما شعورك؟

كنت أريد أن تركز كل الأنظار على السادات بعد وفاته، هل قمت بزيارة إسرائيل؟

لم يحدث، وزارتي لإسرائيل حدث مرة واحدة وكانت مع السادات.

كتابك الأبرز «سيدة من مصر» ضم تفاصيل كثيرة عن حياتك مع السادات فما الذي لم تذكره بعد؟

اعتقد أنني قلت كل شيء، لكن الذي أود أن أؤكد عليه، أن حياتنا كانت قائمة على الحب

سيوافقون، فسألتهم: والشعب المصري؟ فاجاب: هذا ما يهمني الآن، وعندما قلت له إن الشعب سيفرض؟

قال: إنني أعمل بنيتي الشعب، وأنا أشعر به، وأعرف ماذا يريد.

هل كان يعرف أنه ربما فقد حياته بسبب سفره إلى إسرائيل؟

أنا سألته إن كان يعرف أنه من الممكن أن يفقد حياته؟ فأكده معرفته ذلك، لكن هذا الأمر لم يجعله يغير شيئا من خطته.

أنت الزوجة، هل شعرت بالقلق عليه في أثناء وجوده في إسرائيل؟

لا يمكن لأي شخص أن يتخيل مدى ما عانيت من قلق، فبفقد ما كنت أشجعه قبل السفر، بقدر ما كنت أشعر بأنه لن يعود، لدرجة أننا أخذنا صورا

تذكارية مع بعض» قبل السفر، وكنت انظر إليه كأنني أراه لأول مرة.

ولماذا لم تسافر معه إلى القدس؟ لم أفكر في أن أطلب منه أن أرافقه - رغم أنني كنت أفعل ذلك كثيرا - لأنني اعتبرت هذه الرحلة أمرا غير عادي.

لأنه كان مسافرا إلى إسرائيل؟ لا - فانا لا أملك أي عقدة من هذه الناحية، فما دام زوجي مسافرا لأي مكان، فمن الممكن أن أرافقه، لكنني كنت لا أريد أن تلتصق لي صورة بالكاميرا، أو أن يسألني أحد مثالا ما شعورك؟

كنت أريد أن تركز كل الأنظار على السادات بعد وفاته، هل قمت بزيارة إسرائيل؟

لم يحدث، وزارتي لإسرائيل حدث مرة واحدة وكانت مع السادات.

كتابك الأبرز «سيدة من مصر» ضم تفاصيل كثيرة عن حياتك مع السادات فما الذي لم تذكره بعد؟

اعتقد أنني قلت كل شيء، لكن الذي أود أن أؤكد عليه، أن حياتنا كانت قائمة على الحب

الولايات المتحدة بإمكانها أن تمارس نوعا من الضغط، ولو حدث ذلك سيكون هناك أمل، والكثيرون ينتظرون متى تنتهي رئاسته.

وهل تتوقعين تحسنا في مسيرة السلام في وجود نيتنايهو؟

لا يوجد أي أمل، فهو يتراجع في قراراته ويبدو أن هناك قوى كبيرة تضغط عليه من اليهود والمتعصبين الذين انتخبوه، وهو يحاول إرضاءهم، وهذا أمر واضح.

ما الفرق بينه وبين سابقه شيمون بيريز؟

هو لا يسير على طريق السلام مثل راين وييجين وبيريز، واعتقد أن بيريز كان يمكن أن يحقق شيئا، إلا أنه لم يتمكن، فقد تولي السلطة في فترة عصيبة، وقام بعملية «قانا» في لبنان، وبسببها لم ينتخبه الفلسطينيون، لكن المهم في شخصيته أنه يعلم أن للفلسطينيين حقوقا.

ما ردك على الذين يقولون إن حرب أكتوبر كانت انتصارا للجند المصريين وليس للسادات؟

أقول لهم من صاحب القرار، ومن الذي أصدر قرار الحرب؟ السادات هو البطل ومعه جنوده الإبطال، ولا نستطيع أن نفصل بينهما. الأثنان يكملان بعضهما البعض، القائد وجنوده، فهو الذي وضع خطة سليمة كانت مفاجأة لإسرائيل، وكان لهذه المفاجأة الدور الأكبر في تحقيق الانتصار.

السادات بطل رغم أنك أي منهم.

ما تفسيرك لحسالاتهم المتكررة في تجريد هذا الانتصار من سجله؟

هذه «عقد» وعدم فهم للسياسة، وتحليل خاطئ، للموقف، أنا أحترم الشخص الذي يخالفني الرأي، لكن لا أحترم من يقلب الحقائق، وأقول عن هؤلاء، إنهم لم يرضحوا سياسيا بعد.

هل كان قرار الحرب سرا أيضا عليك؟

كزوجة تعرف زوجها جيدا، كنت أشعر بأن هناك شيئا ما سيحدث، لكن لم أكن أعرفه على وجه التحديد.

ومن أين عرفت ببداية الحرب؟ من الإذاعة، لكن قبل 6 أكتوبر بيوم، كنت أنا والسادات نسير في حديقة المنزل، وطلب مني أن أجهز له حقيبة ملابس، فسألت: هل تذهب جيهان ابنتنا للمدرسة غدا؟ وكانت وقتها طفلة صغيرة، فاجاب: «نريها زى البنات»، وكان رده يعني أن هناك شيئا، فقلت له بعد ذلك معك الله.

بعد إعلان السادات عن زيارته للقدس، هل ترددت ولو قليلا في تأييده؟

لم أتردد، وعندما أعلن قراره لم أكن موجودة بالمنزل، وكان يومها عرفت حاضرا في مجلس الشعب يستمع إلى خطاب السادات، وعندما هاتفتني الرئيس تلفونيا، قلت له: هل حقا ستسافر إلى القدس، فقال نعم، قلت له إن هذا شيء كبير، فهل تتصور أن العرب سيوافقون؟ فقال: بعد ذلك



■ اليساريون لم يعطوا السادات حقه

لا أسمح لأى شخص أن يهاجم عبد الناصر أمامى

تلكموني كثيرا بالحقبة التي لم أذكر في كتابي

كتابة تاريخ والده، لأنها ستكون متحيزة له، وكذلك ابن السادات لو فعل ذلك، سيكون متحيزا بنسبة ١٠٠٪، هناك مؤرخون هذا هو عملهم.

وما ردك على ما قالته الدكتورة هدى عبدالناصر بأن السادات جاز على تاريخ والدها؟

هدى ابنتي، لذلك اتعجب - أحيانا - ما تقول، فالسادات كان دائما يقول إنه مسئول عن أعمال عبدالناصر، يكنى أنه أصدر قرارا بإيقاف الكاتب جلال الدين الحماصسى، وهو كاتب كبير عندما اتهم عبدالناصر في نذمة المالية في مقال السادات كان محبا ومقدرا لجمال، وأسرة السادات تحب عبدالناصر وتؤمن بالدور الذي لعبه، وأنا شخصيا لا أسمح لأى شخص بأن يهاجم أمامى.

إن ما ألقى تقصده الدكتورة هدى؟

السادات عندما تولى الحكم أعطى مزيدا من حرية الصحافة، بل لم تكن تلك الحرية موجودة أساسا أيام عبدالناصر، وبدأت تجربة المنابر ثم الأحزاب، وكان هذا أيضا جديدا، وبالتالي عندما تقول هدى إن السادات غير شيئا ما، أعتقد أنها لا

تفهم جيدا معنى كلمة حرية الصحافة، رغم أنها تكتب وتعمل فى الجامعة.

هل شاهدت

فيلم «ناصر

٥٦»

نعم..

ما رأيك فى

هذا الفيلم؟

هو فيلم جيد،

لكنه أظهر أعضاء

مجلس قيادة الثورة

ومنهم السادات فى

أدوار تافهة، ليس لها

أى شكل أو معنى أو

لون، وهذا تحيز،

وأنا لا أحب التحيز.

ألا تفكرين بعد

«ناصر ٥٦»

فى إنتاج فيلم

عن السادات؟

جاشى الفنان

أحمد زكى ومع

الكاتب أحمد بهجت،

وأخبرانى بأنهما

يريدان أن يقدموا

فيلما عن السادات،

وقررات بالفعل

السيناريو، وناقشت

معهما بعض

التعديلات.

وما هذه التعديلات؟

ألا يبرز دور جيهان السادات، وأن يكون التركيز على امرين مهمين، هما الحرب والسلام، فانا لا يهتمنى فى فيلم كهذا دور جيهان كزوجة، بل يهتمنى السادات.

وما الجديد فى مشروع الفيلم؟

أتمنى دون شك أن يختر للفنون قريبا، أما عن مساهمى فستكون بإعطائهما أشياء خاصة بالرئيس، وهذا ما يمكن أن أقدمه، لكن أعتقد انهما يبحثان عن ممول للفيلم.

كريمة السادات كاميليا، إلى أى مدى

ترفضين تصرفاتها؟

هى ابنة السادات، وتحاول أن تخلد ذكراه بطريقته، لكنها للأسف تسىء، إليه، فكونها تذهب إلى إسرائيل هذه إساءة له، كتابها أيضا فشل فى أمريكا، وقال عنه الأمريكان إنه كتاب فاشل وصاحبته مهزوزة، فهى تقوم بدور غير دورها، لقد ساعدتها كثيرا، ووقفت بجانبها، لكنها أسأت لى ولوالدها فى كتابها فى محاولة منها لجعل أمها بظلة، لكن يجب ألا يكون ذلك على حسابى أنا والوالده.

طاردت جيهان السادات الشائعات، خاصة فيما يتعلق بالزواج.. لماذا؟

هذه الشائعات لا تغضبى، لكنها أحيانا تؤلم خاصة الشائعات المرتبطة بالزواج.

هل حقا تتوين إصدار صحيفة؟

الصحافة ليست مجالى، فانا مجالى العمل

الأكاديمى.

بمن من الملوك والرؤساء تحتفظ أرملة

السادات بعلاقات؟

رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية جميعا:

كارتر وفورد وبوش، وريجان وزوجته، والمستشار

الامانى السابق سميث.

ومن العرب؟

لا توجد علاقة مع

أى أحد منهم، منذ

وفاة السادات.

ما سر عدم

الاحتفاظ بمنزل

«مسييت

أبوالكوم»

أنا لست غنية، ولا

أملك المقصرة على

ترميمه، والمنزل اشتراه

ابن شقيق السادات،

وتحول إلى متحف غير

تجارى، وأعطيت بعض

مقتنيات الرئيس

الخاصة لوضعها

بداخله، مثل الجلاب

والفليوس والصور،

والبدل.

أين تقسمين

بصفة دائمة؟

ما بين الولايات

المتحدة الأمريكية

ومصر، حيث أقضى

٣ أشهر كل عام فى

أمريكا للتدريس فى إحدى الجامعات هناك، وياقنى العام فى مصر، إلا إذا اضطرت إلى إلقاء بعض المحاضرات فى منتصف العام، بشرط ألا تزيد الدة على شهر.

ما الذى تقومين بتدريسه؟

فصل عن المرأة المصرية.

للقى السادات التكريم الواجب فى

مصر؟

هناك مثل يقول: «لا كرامة لئسى فى وطنه»، وهذا المثل حقيقى.. أقول إن الشعب المصرى أصيل لم ينس ما قدمه السادات، ومصر تحبه وتقدره، وكذلك المصريون.

والكتاب؟

بعض الكتاب، وأغلبهم من اليسار هم الذين لم

يعطوه حقه. ■

الوادي الجديد .. شاهد على التاريخ والحضارة



■ آثار إحدى كنائس الجاوات

بالقرب من منطقة الخارجة التي تشكل مع الواحات الداخلة وواحة الغرافة، ما يسمى بالوادي الجديد، يقع جبل الطير، على الجبل «فخريشات» تنشئ بسكنى المصرى القديم، لهذه الأرض، كما تقول الخريشات: إن شكلا بدائيا من أشكال الحضارة كان هنا.

وفى مغارة «الجاره» فى واحة الغرافة آثار باقية تدل على سكنى إنسان العصر الحجري الحديث، لهذه المناطق، وتدل آثار درب الأربعين - الذى كان طريقا للقوافل التجارية بين مصر وإفريقيا، حاملة لمصر خيرات السودان و الحبشة، وتعود محملة بخيرات مصر إلى إفريقيا، التى امتد نفوذها الثقافى والتجارى إلى أعماق إفريقيا.

وعلى امتداد عصور التاريخ المصرى كانت لوحات مصر دور تاريخى وعمرانى تشهد عليه آثارها من عصور التاريخ المصرى القديم، إلى العصر الفارسى، و اليونانى والرومانى، والقبلى، والإسلامى.

وتنتشر فى أنحاء محافظة الوادى الجديد، التى تمثل ٢٧.٥ ٪ من مساحة مصر، مناطق أثرية متعددة وكثيرة، يزيد عددها على ألف موقع أثرى.

وتتكون محافظة الوادى الجديد من سلسلة من المنخفضات تبدأ بمدينة الخارجة العاصمة، تليها جنوبا واحة يابوس ومنطقة دوش، وتتابع سلسلة المنخفضات فتنتج إلى الواحات الداخلة، ثم إلى الشمال منخفض الغرافة.

وكان إقليم الواحات زاخرا بالسكان والزراعة، ويتبع إداريا - فى العصور القديمة - إقليم إبيدوس «سوهاج حاليا»، وكانت الواحات بمثابة خط الدفاع الأول عن مصر أمام غزو الليبيين من الغرب، والنوبيين من الجنوب.

المحراث

«هبت» أو المحراث، هو الاسم القديم لمنخفض الخارجة، أقرب المنخفضات إلى النيل، وتقع على خط عرض قريب من مدينة قنا، ويربطها بطريق يرى بمدينة أسيوط، وآخر بمدينة الأقصر.

وعاصمة هذا الإقليم هى مدينة الخارجة، وقد جعلت على مدار التاريخ أسماء عدة، منها «طيبة» و«اليمون».

وفى منطقة الخارجة توجد آثار تعود إلى الأسرة الثانية عشرة.. وقد ارتبطت هذه الواحة بوادى النيل بعدة طرق للقوافل تربطها بمدن إبيدوس والأقصر وأسنا، وهى درب الياوس ودرب بولاق ودرب دوش.

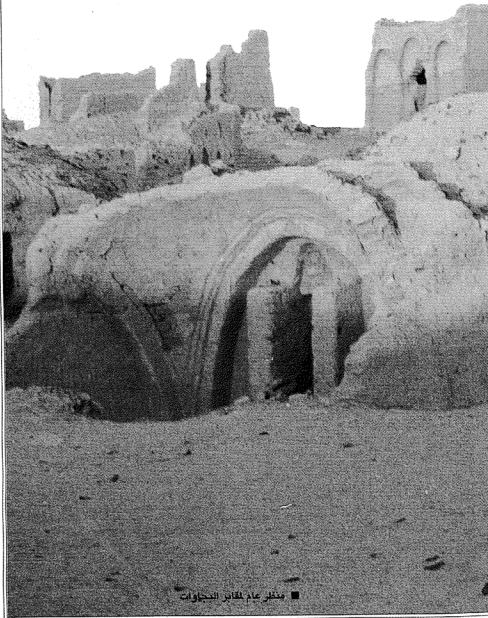
وبالخارجة مجموعة من المناطق الأثرية لعل أهمها معبد هيبس، ومعبد الغويطة، ومعبد الناضورة، ومعبد زيان، ومعبد دوش، إلى جانب بقايا الحصون ونقاط المراقبة العسكرية والقلاع..

أما أهم المناطق الأثرية بالخارجة فهى مقابر

من هنا كان يمر نهر النيل، قبل أن يتغير مجراه مع مرور الزمن.. هنا كانت حضارة قديمة مازالت آثارها باقية، هنا كانت سلة غلال العالم، إليه فر الأقباط فى عصور الاضطهاد، وإليه كان يبعد الموظفون المغضوب عليهم، وإليه أرسل منات من المثقفين والكتاب فى رحلة اعتقال شهيرة فى بداية الستينيات، إلى الوادى الجديد كانت رحلتنا بحثا عن التاريخ والآثار والحياة.

تصوير - عادل أحمد

■ استطلاع . سلوى العنانى



■ ينظر عام لقنات الجيولوات

البيجوات، والبيجوات هو تحريف لكلمة «القبوات» العربية، ذلك أن مباني هذا الموقع تعلوها كلها القباب، لكن لماذا بنيت هذه القبوات هنا.. في واحة الخارجة، بنى هذه المنطقة مجموعة من مسيحيي مصر «القباط»، عندما فروا بدينهم من اضطهاد الرومان في القرن الثالث والرابع الميلادى، وكان على رأسهم كيار القساوسة «نسطوريوس»، والثانيوس، ويشمل الموقع «٦٦٣» مزارا تضم هياكل وكنائس ومقابر وقلايات، لعل أهمها كنيسة السلام، التي مازال سقفها يحتفظ بالرسم الملونة التي تحكى بعض القصص المأخوذة من الكتاب المقدس.. كذلك كنيسة المحروق، كما عثر بالقرب من المقابر على مدينة سكنية تعود إلى القرن الأول الميلادى، يعتقد أنها استقبلت طلائع المسيحيين الفارين بدينهم من الاضطهاد الرومانى.. ولما اعترف بهذا الدين في نهاية القرن الرابع، شيدت في هذا المكان كنيسة مازالت أطلالها قائمة..

وتعتبر منطقة البيجوات مرجعا وسجلا فنيا لدراسة العمارة والفنون المبكرة للعصر القبطى، حيث تنتو بها الطرز المعمارية.

المعبد

على بعد حوالى ثلاثة كيلومترات من مدينة الخارجة، ترتفع أعمدة معبد «ميس»، القائمة على ربوة تطل على مزارع المدينة.. وهذا المعبد هو الوحيد الباقي في مصر من العصر النصارى «الفارسي» ٦٠٠ ق.م - ٣٣٠ ق.م.

حيث تناوب على إتمام بنائه ملوك الأسرات من السادسة والعشرين حتى الثلاثين، ثم أضاف إليه البطالة ثم الرومان بوابتين تحمل الأخيرة نصا يونانيا يشمل مجموعة من التشريعات الاقتصادية والإصلاحية القانونية المهمة.

ومنذ عدة سنوات بدأ التفكير في ترميم هذا المعبد، وترميم طريق الكباش، الذى يربط بواباته تمهيدا لنقله بعد أن تعرض لرشح المياه الجوفية.. إلا أن السنوات تمر ومازالت الشدات الخشبية ترتفع صامتة، شاهدة على توقف عمليات الترميم والنقل.

■ القباب وأماط
العمارة المختلفة

■ مومياء من العصر الرومانى من مقتنيات متحف الآثار بالخارجة

بالجص عليها رسوم تمثل عملية الحساب، ومناظر للحصاد، وعملية التحنيط والأبراج السماوية، إلى جانب صور للألهة المتعددة، وأمامها القربان من خيرات الواحات. ومن أشهر المناطق الأثرية بواحة الداخلة «بلاط»، وتحمل هذا الاسم منطقتان أثريتان.. الأولى تعود إلى عصر الدولة القديمة، وبالتحديد الأسرة السادسة ٢٤٢٠ ق.م. وتضم مجموعة من القلاع ومدينة سكنية.

أما بلاط الإسلامية فهي مدينة إسلامية قديمة تتميز بمنازلها التي تضمها الحارات السقوفة والمعلقة لتحقيق الأمن للساكن، وفوق هذه الأبواب توجد العتبات الخشبية التي تظهر مدى العناية والاهتمام لدى الفنان المسلم بصناعة الخشب، و الحفر عليه سواء كان حفرا غائرا أو بارزا، وتضم هذه العتبات حجة الملكية لكل منزل، ويعود قدمها إلى عام ١١٦٢ هجرية.

القصر

استقبلت هذه المدينة «القصير» طلائع القبائل الإسلامية في عام ٥٠ هجرية، وهي أثر فريد من مصر حيث يضم أكثر من عنصر معمارى، ومازالت تحتفظ بنظام المدن الإسلامية في العصور الأولى، وأهم آثار هذه المدينة هو مئذنة الشيخ نصر الدين، ومبنى المدرسة والحكمة، وتعود كلها إلى العصر الأيوبي، إلى جانب العديد من المنازل التي تعود إلى عصور مختلفة تذكها عتباتها الخشبية، التي تحوى آيات قرآنية، إلى جانب حجة الملكية وسط مجموعة من الزخارف النباتية.

وهذه ليست كل المعالم الأثرية في واحات مصر (الوادي الجديد). بل هي نماذج تمثل سجلا حيا ومجسما لهذا الجزء العزيز من أرض مصر والتي تتأدبان أن نحفظ بها ذاكرتنا.. كما تضع بعداً سياحيا جديداً على خريطة مصر يمكن أن ينضم إلى عناصر الجذب العديدة التي يعيهاها الوادي الجديد. ■

عند التقاء درب الأربعين «طريق التجارة مع السودان»، ويرب إسنا الذى يصل الواحات بوادي النيل»، تقع واحة نوش، وهي تبعد حوالى سائة كيلومتر جنوب مدينة الخارجة عاصمة الوادي الجديد.. في هذه الواحة ترتفع آثار معبد يوناني بدأت إحدى البعثات الفرنسية التنقيب حوله منذ عام ١٩٧٦، حيث وجد أن الإمبراطور اليوناني تراجان قد أقامه في عام ١١٧ ميلادية، لعبادة الآلهة إيزيس، وإله سربايس.. ثم عثر بعد ذلك على آثار أخرى للإباطرة «وميثان»، وهادريان.

ويبدأ المعبد المبني بالحجر الرملى ببوابة كبرى تليها قاعة «الأساطين»، وفي الجنوب توجد قاعتان قبل الوصول إلى قس الأقداس.

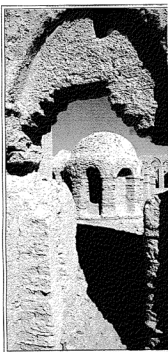
والى جانب المعبد تم العثور على مجموعة من المساكن والمقابر إلى جانب قلعة ضخمة تعود إلى العصر اليوناني الروماني مكونة من أربعة طوابق ومبنية بالطوب اللبن، وقد عثر في هذه القلعة على كنز ذهبي عرف «بخبينة ونوش»، تم عرضه في قاعة الكنز الذهبية بالمتحف المصرى للأثار.

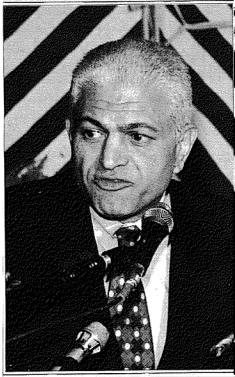
ويضم الكنز تاجا وقلايتين، وأسورة كلها من الذهب المطعم بأحجار «الأجاث»، والمارونيت.

«أو - دس - دس»

على بعد مائتي كيلو شمال غرب منخفض الخارجة تطلعا قري ومزارع شاسعة تلغى فكرة الواحة من ذهن المسافر، «أو - دس - دس»، هو الاسم القديم لهذه الواحة ويعنى شق الأرض لزراعتها.. وهكذا يعبر هذا الاسم عن خصوبة الأرض، كما يعكس الكثافة السكانية والأهمية الاستراتيجية لمنخفض الداخلة وعاصمتها «موط»، وفي منطقة الداخلة آثار تعود إلى عصر الدولة القديمة والوسطى، حيث توجد خمس معاصط للحكام في عصر الملك بيبي الأول والثاني، إلى جانب معبد لاله تحوت.

وتعد مقبرة «المروقة» من أندر المناطق الأثرية بالداخلة، وتعود إلى العصر الروماني، وتخصان شخصا اسمه «بابى أوزير»، وهما جورتان مملطتان





■ د. ممدوح البلتاڠى

للوصول إلى أعلى مستويات الجودة العالمية مشروع قومى لتطوير الخدمات السياحية فى مصر

استعدادا لموسم الصيف بدأت وزارة السياحة المصرية وهيئة تنشيط السياحة خطتهما الجديدة لرفع مستوى الجودة فى الخدمات السياحية. والمظلة العامة للمنطقة التى وضعت تحت إشراف د. ممدوح البلتاڠى هى تحسين الجودة السياحية بمعناها الواسع أى جودة الخدمات السياحية ذاتها وجودة أداء العنصر البشرى القائم بها وجودة الأساليب والتقنيات المستخدمة فيها.

■ كتبت: رانيا حنفى

السياحى لتحقيق أهداف الارتقاء بمستوى العمالة السياحية ومستوى الخدمات وتطوير تكنولوجيا المعلومات والنهوض بالبيئة المحيطة بالآثار والمشروعات السياحية سواء كانت بيئة طبيعية، اجتماعية أو ثقافية.

واستكمالاً لجهود الوزارة لضبط أداء السوق السياحية وتحقيق الجودة كان من الضروري أن تنظم شروط وضوابط العمل بنظام إقتسام الوقت أو TIME SHARE فى المنشآت الفندقية وذلك على عدة أسس رئيسية ومنها أولاً إدارة المنشآت الفندقية بنظام إقتسام الوقت ويهدف القرار إلى تحقيق الانضباط فى سوق سياحة إقتسام الوقت لتحقيق المصالح الخاصة بالمشاركين والمالكين وأصحاب المشروع من خلال علاقات تعاقدية واضحة تحفظ لكل طرف حقوقه وتحدد ما عليه من واجبات. ■

المرحلة الجديدة. ولأن قضية الوعى العام بالسياحة من القضايا الجوهرية فى عملية النهوض بصناعة السياحة والارتقاء بمستوى الجودة فقد قرر مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزارة السياحة بتنفيذ برنامج قومى للتوعية باهمية السياحة فى المقررات الدراسية فى التعليم العام أو برامج الإذاعة والتليفزيون أو مختلف وسائل الإعلام والأنشطة الثقافية، بهدف بناء ثقافة اجتماعية جديدة تنظر إلى السياحة بوصفها صناعة كبرى حيوية تعتمد أساساً على تقديم الخدمات الراقية بأسعار ملائمة.

وفى إطار هذا البرنامج فإن وزارة السياحة تعمل اعتباراً من العام الماضى وحتى عام ٢٠٠٠ على تنفيذ مجموعة متكاملة من المشروعات إضافة إلى ماسبق ذكره عن برامج النوعية السياحية والنهوض بالتعليم

ولتحقيق هذا الغرض كثفت وزارة السياحة تفتيشها على الفنادق والمناطق السياحية وهى زيارات ليست بهدف المحاسبة بقدر ما هى للمساعدة فى التطوير، كما وضعت هيئة تنشيط السياحة مشروع خطة تدريبية ودورات تدريبية مكثفة للعاملين فى الحقل السياحى لرفع مستوى العاملين والوصول بأدائهم إلى أرقى أداء فئذقى وفق المستويات العالمية.

بالإضافة إلى ذلك وضعت وزارة السياحة ضمن مشروعاتها الاهتمام بالتعليم السياحى بالتعاون مع وزارة التعليم واتحاد الغرف السياحية والصندوق الاجتماعى لتطوير برامج التأهيل العلمى والتدريبى لطلبة المعاهد والكليات السياحية، كما تقوم الوزارة أيضاً بدراسة التشريعات اللازمة لتطوير القوانين المنظمة للعمل السياحى بما يناسب احتياجات

نائب رئيس البنك الدولي يكشف أسراراً جديدة:

في الكويت اقتصاد سلام رغم نفقات الدفاع العالية

في حوار غير تقليدي كشف نائب رئيس البنك الدولي كمال درويش أسراراً جديدة «للاهرام العربي» قال إن بنك الشرق الأوسط لم يمت ولم يخف وإنما أصبح له مقر وموظفون في القاهرة عن الدول العربية قال: الجزائر تتمتع بسمعة مالية جيدة رغم موجة العنف والكويت بها اقتصاد سلام رغم نفقات الدفاع العالية.. ولبنان يسد قروضه بانتظام حتى في أحلك الظروف. وفيما يلي نص الحوار:

■ أجرت الحوار - نور الهدى زكي

حالات كثيرة يحدث تزاوج بين دولة ضعيفة واقتصاد سوق ضعيف والعكس!

ما توقعاتك للاقتصاد العربي في السنوات القليلة القادمة؟

من الصعب أن نعلم، هناك طابع مختلف لكل بلد، اقتصاد السعودية مثلاً يختلف عن مصر أو سوريا أو تونس ولكن هناك عوامل مشتركة أحدها أن معظم البلاد العربية في السنوات القليلة الماضية أتجزت قدر أكبر من الاندماج في الاقتصاد العالمي وبالاتجاه للقطاع الخاص وجذب رؤوس الأموال الأجنبية، والتنتاج سترها قريباً، النقطة الثانية: أن بعض البلاد العربية وقعت اتفاقات شراكة مع أوروبا وسوف يحدث هذا قريباً تكاملاً بين شمال وجنوب البحر الأبيض وسنرى تعاوناً أكبر بين أوروبا والمنطقة العربية وهذه الشراكة ستوفر فائدة كبيرة للمنطقة، أيضاً إذا تعاونت البلاد العربية فسوف تكون الفائدة أكبر وأمل أن يحقق التقدم الذي حدث في اتجاه السوق العربية المشتركة الكثير ومن المهم أن تكون في المنطقة معاملات تجارية أفضل، واتصالات أفضل إذ ليس من الطبيعي أن تواجه العقبات رجال الأعمال الأجانب وهم ينتقلون من بلد عربي لآخر، ولكن التفصيل شيء آخر فمن الصعب أن نعلم مصدر البترول مثلاً يجب أن يتوسعوا اقتصادياً بشكل أكبر ويقل اعتمادهم على البترول نسبياً فالبترول متقلب السعر ولا يولد عمالة كثيرة ومصر تعتمد على حد كبير في مواردها من العملة الأجنبية على البترول وقناة السويس وعوائد المصريين العاملين في الخارج أكثر من اعتمادها على الصادرات المصنعة أو الخدمات والتي يجب أن تكون مركز الاقتصاد.

هل ينظر المستثمرون الأجانب

الجزائر يتمتع بسمعة مالية جيدة رغم موجة العنف

فرصاً للنجاح المهم اختيار أفضل الفرص، ونسير خطوة خطوة للحصول على نتائج جيدة مستفيدين من الخبرة السابقة وعلى سبيل المثال إعطاء مساحات من الأراضي للقطاع الخاص، كيف ينظم هذا؟ على كل حال لا يمكن أن ننجز في عام ما يحتاج إلى ٢٠ عاماً.

كيف تتعاملون مع القطاع الخاص في مصر؟

نحن لنا العديد من مؤسسات التمويل، معظم معاملاتها في مصر تتم مع القطاع العام في مجالات التعليم والمرافق وغيرها، ونعتقد أن القطاع الخاص يمكن أن يؤدي دوراً مهماً وفي كل الأحوال فإننا في تعاملاتنا مع القطاع الخاص نحتاج إلى ضمان الحكومة أما مؤسسة التمويل الدولية فهي تعمل على أسس تجارية.

تقرير البنك الدولي الأخير جاء تحت عنوان «الدولة في عالم متغير» ماذا يبقى في رأيكم من نور للدولة؟

الاتجاه لاقتصاد السوق لا يعني إلغاء دور الدولة وعلى العكس فإن دولة قوية تصنع سوقاً قوية وسوف يبقى دائماً في وظائف الدولة أن تمد المرافق وتوفر التعليم الأساسي وتوفر الصحة وغير ذلك، وخبرة العشرين عاماً الماضية تقول إننا نحتاج للاتين معاً الدولة والسوق وفي

أول الأوراق التي كشفها نائب رئيس البنك الدولي كانت حول الاقتصاد المصري قال: الاقتصاد المصري في وضع جيد ونحن على استعداد لأن نقرض مصر إلا أن الحكومة المصرية لا تريد أن تقتصر، ولديها مصادر أخرى والسبب الآخر أن حجم الاستثمار في مصر صغير بشكل عام ولكن خلال عام أو عامين قد يتغير وقد نحتاج مصر إلى قروض البنك ونحن على استعداد لنصل بالرقم إلى مليار أو ملياري.

وحول الدين الخارجي لمصر قال: ليس عليها دين خارجي كبير ومعدل الدين أقل النسب في العالم ١٤٪ من الناتج وهذا هو مصدر الثقة والقوة في الاقتصاد المصري، في الوقت نفسه الدين الداخلي وصل إلى ٤٩٪ وهذا الدين الداخلي متوسط إذا ما نظرنا إلى المقارنات

وحول ما أثير مؤخراً من تمويل البنك الدولي لمشروعات تؤثر على مياه النيل قال: البنك يستطيع تمويل مشروع يؤدي إلى زيادة استخدام المياه ولكن المشروعات التي تنقل المياه من مكان لآخر فيجب أن نسال عن البلدان الأخرى التي تشترك في النهر وإذا كانت هناك اعتراضات فلا نستطيع أن نمول هذا النوع من المشروعات ونعين محكم دولياً ويقود عملية التحكيم.

وحول تمويل مشروعات استثمار في توشكى قال: تلقينا معلومات ونجري دراسات ونناقشها مع الحكومة المصرية باستمرار ولكن توشكى ليست شيئاً واحداً فيها مشروعات كثيرة، وكل مشروع له اقتصادياته وبالتالي لا يمكن أن نقول توشكى على إطلاقه ولكنها نقول مثلاً: ماذا سيحدث في شرق العوينات أو شرق القفاز أو اصطلاح الأراضي، أما السؤال عما إذا كان المشروع ذا جدوى أم لا فالبنك يرى أن هناك

■ يعقد على هامش معرض «مصر إكسبو ٩٨» الذي يقام في يوليو القادم، مؤتمر لمناقشة المتطلبات التقنية والاستثمارية لمشروع توشكى تحت اسم «توشكى - مبارك» كما يصاحب المعرض متحف عن الحضارة الفرعونية وسيضم ٧٠٠ نموذج فرعونى معتمد من هيئة الآثار المصرية.. وستبدأ فعاليات المعرض في ١٦ يوليو القادم ويستمر حتى ٢٥ يوليو بمدينة «ارمنتو» عاصمة مقاطعة البريا الكندية.

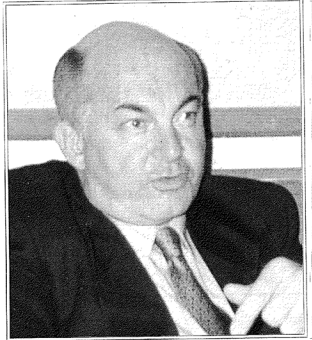
■ تشهد باريس خلال شهر مايو المقبل نشاطاً اقتصادياً مصرياً مكثفاً حيث سيتم تنظيم مؤتمر استثمارى ومعرض للصادرات المصرية في الخارج ولقاءات لرجال الأعمال تحت اسم «أسبوع مصر في باريس» بقاعة المؤتمرات والمعارض بمنطقة لادى فانس و يشمل المؤتمر الاستثمارى ٦ ندوات ستناقش تطوير وتحديث الصناعة المصرية والسياحة والصناعات الترفيهية والزراعة والتصنيع الزراعى والخدمات المالية.

■ قامت شركة طيران الإمارات بتوسيع شبكتها على الإنترنت بحيث تشمل موقعا لقرائها الرئيسى في دبي ومعلم مكاتبتها الخارجية حول العالم. وتستكمل الشركة ربط مكاتبتها الخارجية بشبكتها الجديدة التي تربط حالياً بين دبي ولندن في نهاية شهر مارس الحالى مما سيساعد على الاستفادة الإلكترونية السريعة للمعلومات وتوسيع أعمالها داخليا ومع شركاء خارجيين جدد.

■ شهدت حركة التداول للمستثمرين الأجانب في الأوراق المالية المقيدة بالبورصة المصرية نشاطاً كبيراً خلال الشهور الثلاثة الماضية.. فقد بلغ عدد العمليات المتداولة في مارس من العام الحالى ٧٨. ٦٢ عملية في حين كان ٥٨٢٢ عملية في فبراير من ذات العام ووصل عدد الأسهم المتداولة في ٦ ملايين و٦٤٥ ألف سهم في مارس ٩٨ بعد ما كان ٥ ملايين و٢٩٥ ألف سهم.. كما ارتفعت قيمة الأسهم المتداولة إلى ٦٠٤ ملايين و٤٥٠ ألف جنيه في مارس ٩٨ مقابل ٤٧٠ مليون و٩٢٠ ألف جنيه

مصر ترفض اقتراض ٢ مليار دولار

بنك الشرق الأوسط موجود ومقره بالقاهرة



■ جمال درويش

تتعلق بالسياسات العامة مما قد يعد تدخلاً في شئون الدولة ما تعلقكم؟

نحن دائماً نتحدث عن شروط اقتصادية وليست سياسية وقروضنا دائماً تمول مشروعات توافق عليها الحكومات أو تطلبها ونحاول أن نعطي هذه المشروعات أفضل نتائج ممكنة وعندما نوافق على المشروع نقدم القرض وعندما نعترض لا نقدم القرض، وقد يرتبط ذلك بالبرامج التي تنبأها الدولة وتؤثر على المشروعات وهو ما يؤخذ في الاعتبار، وعندما نتعامل مع مشروع ننظر لموقف القطاع الذي ينتمى إليه وموقف الحكومة تجاهه، كذلك فإنّه في حالات مثل حالة مصر كان هناك عجز كبير في الميزانية وفي ميزان المدفوعات وهو ما دفع الحكومة لتبني برنامجاً للإصلاح في قطاعات كثيرة وكان من نتيجته تقليل العجز في الميزانية الذي وصل إلى ٢٠ ٪ / إحدى السنوات كما كان من نتيجته زيادة الاحتياطيات الدولية، وفي ظل هذا البرنامج كان من الطبيعي أن يقل الدعم الموجه لقطاعات بعينها وهنا نحن أمام قرارين: قرار الإصلاح بما يصحبه من إجراءات وتتخذه الحكومة المعنية وقرار التمويل ويتخذه البنك.

هل ماتت فكرة بنك الشرق الأوسط؟ إنه موجود، له مقر في القاهرة وفيه موظفون، ولكن في هذه المرحلة السياسية الصعبة من الواضح أن نجاحه يعتمد على نجاح السلام ونحن في البنك الدولي نتمنى له النجاح وسوف نساعد. ■

للمنطقة كم منطقة ذات مخاطر عالية مما يفسر قلة حجم الاستثمارات الأجنبية فيها؟

المستثمرون الأجانب يظنون للشرق الأوسط كم منطقة ذات مخاطر سياسية عالية ومع ذلك فالمنطقة لها سمعة جيدة فيما يتعلق بالوفاة بالاتزامات فبالرغم مما حدث في لبنان فقد كانت تسدد القروض، أيضاً الجزائر رغم موجة العنف السائدة هناك فإنها تسدد التزاماتها أى أن المنطقة تتمتع بسمعة مالية جيدة.

هل تظنر لاقتصاد الكويت على أنه اقتصاد حرب أم اقتصاد سلام؟

أظن أن اقتصاد الكويت اقتصاد سلام رغم نفقات الدفاع العالية إنهم ينفقون من المخرات السابفة، فالإقتصاد الكويتي اقتصاد سلام بمعنى أنه مستمر في التعامل مع الخارج في التجارة، في توجيه الاستثمارات داخليا وخارجيا وإن كان ذلك لا ينفى أن المصدر الرئيسى الذى أحدثه الاحتلال العراقى كان له أثره الكبير في الكويت، وأنا كإقتصادي أنظر بحزن لما يجرى فنحن لا نستطيع أن نفعل شيئاً إزاء ما أوجدته حرب الخليج الثانية.

هل لديكم تقديرات نهائية لخسائر حرب الخليج الثانية؟

لدينا تقديرات لكننا لا نستطيع أن نحسبها تماماً فهناك خسائر مباشرة وخسائر غير مباشرة.

تربطون قروضكم بكم دائماً بشروط

الرئيس الإقليمي لمجلس الذهب العالمي لـ «الأهرام العربى»:

مصر مرشحة لمنافسة إيطاليا فى صناعة الذهب

حين التقىته فى دى خلال مهرجان التسوق قالها لى بكل وضوح: مصر مرشحة لتكون المنافس الأول لإيطاليا فى صناعة المشغولات الذهبية قريبا.. وحينما أبدت دهشتى أشار رالف شينيللى - الرئيس الإقليمي لمجلس الذهب العالمى، والذي يقع مقره الرئيسى فى سويسرا - إلى العوامل التى يستند إليها المجلس فى ذلك وأهمها وجود قاعدة واسعة من الصناع المهرة.. وإزالة الحواجز الجمركية مؤخرا من أمام استيراد الذهب من الخارج.. بالإضافة إلى ارتفاع مستوى صناعة الذهب فى مصر.. وفيما يلى نص الحوار:

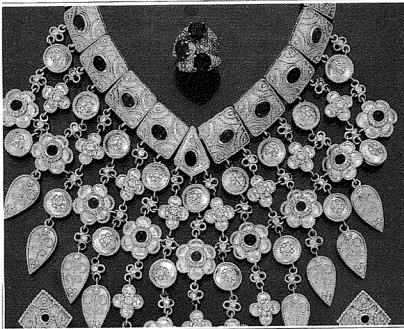
■ دى: جمال زائدة

والمجلات ويتاح لهم الإطلاع على الموديلات الجديدة فى مجال المشغولات الذهبية.. وهناك منتجات أخرى مطروحة على الساحة للمنافسة مع الذهب مثل السيارات والأزياء.. وهو ما ينبغي على تجارة الذهب أن تتواءم معه.

دعفة الذهب

ما الإجراءات التى يحتاجها السوق فى مصر من أجل جعلها أكثر تنافسية.. وما الإجراءات المطلوبة من جانب الحكومة للتخفيف من القيود المفروضة على تجارة الذهب؟

التجار فى مصر يشتكون من دفع ضريبة الدعفة مع الوضع فى الاعتبار أن الدعفة تعد إحدى وسائل حماية المستهلك.. والإجراء فى مصر مختلف عن كل دول العالم حيث إن أى سبيكة من ذهب يتم طرحها فى السوق العالمية تتمتع بوضع خاص يثبت جودتها من خلال دمعها.. وهذه الدعفة معترف بها من كل سلطات الجمارك فى العالم.. هنا فى مصر لابد من الحصول على تصريح مصلحة الدعفة بأن هذه السبائك نقية وتحدد مواصفاتها فى حين أن البنك المركزى المصرى مثلاً يحتفظ



من خلال المسح الذى أجراه مجلس الذهب العالمى مؤخرا فى مصر.. فى اعتقادكم ما أهم المشاكل التى تواجه تجارة الذهب؟

من خلال تجربتنا يمكن أن نقول: إن صناعة الذهب فى مصر تمر بالظروف نفسها التى مرت بها هذه الصناعة فى دولة مثل تركيا منذ حوالى ٨ سنوات حيث بدأت الصناعة هناك تنفض عن نفسها الغبار وتنتقل حتى أصبحت تركيا واحدة من أهم أسواق الذهب فى المنطقة وأصدق القبول نحن نعتقد أن مصر لديها إمكانات ضخمة لكى تصبح أهم سوق لصناعة الذهب فى الشرق الأوسط.. بل نعتقد

جازما أنها مرشحة لمنافسة صناعة الذهب الإيطالية الشهيرة..

والأسباب وراء ذلك كثيرة وتتمثل فى أولاً: أن المنتجات التى نراها فى مصر حاليا تعد جيدة.. فالستهلكون يحصلون على قيمة ما يدفعونه ذهبيا.. والصناع حريصون على تحسين منتجاتهم.. ونحن مستعدون لتقديم المساعدات الفنية لهؤلاء التجار بهدف تطوير تجارتهم إلى الأفضل.. وهناك استجابة كبيرة من جانب التجار.

ثانيا: من العوامل التى ستساعد على انطلاق سوق الذهب فى مصر نجاح برنامج الإصلاح الاقتصادى كما رأينا فى تركيا والهند اللتين حررتا تجارة الذهب.

ثالثا: السوق تتغير فى مصر بشكل كبير.. وحتى وقت قريب كان المستهلكون يشترون كل ما هو معروف فى السوق.. حاليا أصبحوا أكثر انتقائية.. ولا يشترون إلا ما هو جيد.. أصبحوا أكثر تعرضا لكل ما هو جديد فى الصناعة.. إذ يشاهدون القنوات التليفزيونية الفضائية



■ د. شهاب

باحتياجات من الذهب نفسه في الخارج.. بعضه في لندن والبنك المركزي المصري - من خلال عمليات بيع وشراء الذهب لتكوين الاحتياطي - يقبل بالمعايير الدولية.. في حين لو قام تاجر بشراء الذهب نفسه إلى مصر يظلونه بالحصول على موافقة مصلحة الدفعة والموازنين فلماذا هذا التناقض.

ما توقعاتكم لنمو حجم الطلب في السوق المصرية على الذهب؟
أعتقد أن إجمالي الطلب على الذهب في مصر سيرتفع إلى ١٠٠ طن سنوياً، وسوف يتم استيراد جانب منه.. والجانب الآخر سوف يتم توفيره من خلال إعادة تدوير الذهب.. وسوف يتاح جزء من هذا الذهب لتلبية الطلب القادم من السياحة وبمقدار ٢٦ قيراطاً وحوالي ٢٠٪ منه من الذهب عيار ١٨ قيراطاً.

ومع الانتعاش الاقتصادي الذي نشهده من مصر من المتوقع حدوث زيادة في الطلب على الذهب تتراوح بين ١٠٪ إلى ١٠٠٪ مع تحسن متوسط الدخل في مصر؟

مستقبل الذهب في مصر

ما المساعدات الفنية بالتحديد التي ستقدمونها إلى تجار الذهب في مصر؟
لقد تم بالفعل تبادل الآراء، في هذا الصدد ونحن نرتب حالياً إقامة ندوات.. وقد طلبت منا الغرفة التجارية مساعدتها في تأسيس معهد للذهب وسوف تقدم الحكومة المصرية الياباني اللازمة.. وقد سبق مصر في هذا المجال الهند التي أنشأت مدرسة فنية ومدرسة لإدارة.

ماذا تتوقع لسوق الذهب في مصر في إطار المنافسة القادمة من تركيا وبنين والهند؟

نرى في مصر تراثاً طويلاً فيما يتعلق بصناعة الذهب يمتد إلى أيام الفراعنة.. وفيما يتعلق ببنين فلا اعتقد أنها سيمكنها إقامة مركز لصناعة الذهب.. صحيح في سوق عالية الكفاءة للذهب لكن إن يكون بها صناعات للذهب.. كما أن مصر لن تكون سوقاً منافسة للبنين.

مصر سوف تصبح منافسة لتركيا.. ولا أرى أي سبب يمنع مصر من أن تكون المنافس الأول لإيطاليا في صناعة الذهب.

ما حصص بنين من تجارة للذهب خلال العام الماضي؟

لقد حققت بنين نمواً كبيراً العام الماضي بلغت نسبته ٧٨٪ وأصبحت أكبر مركز لإعادة تصدير الذهب في العالم، وهو المركز الذي كانت تحتله سنغافورة عام ١٩٩٦، ويعود الفضل في هذا الموقع المتقدم لبنين إلى أن التجار فيها بالغو المهارة في تجارة المشغولات الذهبية كما أن البنوك منتظمة تماماً وتدعم تجارة الذهب.. كما ازدهرت عمليات استيراد الذهب في الهند من بنين مما أدى إلى تلك المعدلات المرتفعة للنمو في تجارة الذهب بنين.

ما أهم مفاجآت الذهب في مهرجان بنين للتسوق الحالي؟

لقد أعلنت مجموعة بنين للذهب والمجوهرات وهي إحدى الجهات الرئيسية الراعية لمهرجان بنين للتسوق عن حملتها الترويجية للمهرجان الحالي بتقديم ٤٦ كيلو جراماً من الذهب موزعة على ثلاث جوائز يومية تتضمن سبائك وزنها كيلو جرام و١٦٦٦٦٦ جرام و٥٠٠ جراماً على التوالي.

وقد تعاون مجلس الذهب العالمي مع دائرة التنمية الاقتصادية في بنين لتنظيم حملات الذهب الترويجية.

ويتوقع تجار الذهب في بنين زيادة حجم مبيعاتها خلال مهرجان بنين العام الحالي حيث من المنتظر أن يتعدى عدد زوار بنين من كل دول المنطقة والعالم مليوني زائر كما أن تراجع سعر الذهب من ٣٦٠ دولاراً للاونصة عام ١٩٩٧ إلى ٢٠٠ دولاراً للاونصة هذا العام يعد حافزاً إضافياً لزيادة المبيعات من المجوهرات والذهب..

وكانت مبيعات الذهب في مهرجان بنين العام الماضي قد بلغت ٨٠٥ طن مقارنة بـ ٧ أطنان من الذهب خلال مهرجان بنين للتسوق ٩٦ أي بزيادة نسبتها ٢١٪ كما بلغت القيمة الإجمالية لمبيعات الذهب خلال مهرجان بنين للتسوق في العام الماضي ١٠٠ مليون دولار.. ■

■ تنظم مجموعة الاقتصاد والأعمال بالاشتراك مع الاتحاد العربي للصناعات الغذائية والتعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا «الاسكوا» والاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة بالبلاد العربية وجمعية الصناعيين اللبنانيين ونقابة أصحاب الصناعات الغذائية في لبنان مؤتمراً ومعرضاً عربياً دولياً للصناعات الغذائية وصناعات التعبئة والتغليف خلال الفترة من ٢٥ إلى ٣٠ يونيو المقبل تحت رعاية رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري.

■ قدر صندوق النقد الدولي حجم عائدات الخصخصة في الدول العربية بنحو ١٣٨ مليار دولار وذلك بعد نجاح عدد كبير من الدول العربية وعلى رأسها مصر في إصلاح هيكل شركاتها وجذب المستثمرين لشراؤها. وحذر الصندوق في تقرير أصدره مؤخراً من ارتفاع التدفقات العربية للخارج خلال العامين الماضيين موضحاً أن تلك التدفقات ارتفعت عام ١٩٩٦ بنحو ٤٫٤ وبلغت ٧٨ مليار دولار مقابل ٧٠ مليار دولار عام ١٩٩٥ وأن دول الاتحاد الأوروبي استحوذت على معظم هذه التدفقات تلها الولايات المتحدة الأمريكية.

■ تصدرت المعدات الهندسية الثقيلة ولوازم الحقل النفطية قائمة السلع التي تستوردها دولة الإمارات عبر خنمة الاستيراد السريع التي تم تطبيقها في أكتوبر الماضي كما تصدرت بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية قائمة الدول المصدرة لهذه السلع عبر تلك الخنمة.

وصرح جون بيرسون مدير شركة «دي.إتش.آل» في الإمارات أن عدد الشركات المستفيدة من هذه الخدمة قد تضاعف بعد شهر واحد من تطبيقها حيث يتم تسليم الشحنت التي يتم استيرادها من ما يزيد على ١٠٠ دولة.

أظهرت مؤشرات هيئة سوق المال المصرية أن «الزحف العقاري» لم يتوغل بعد في البورصة.. الأرقام أكدت ٤٣٪ من الإصدارات الجديدة للشركات المدرجة بالبورصة تركز في قطاع الصناعات التحويلية في حين تستحوذ الخدمات على ٢٧٪ من الإصدارات ولا تتجاوز المقارنات ١٧٫٣٪ فقط من إصدارات الشركات الجديدة في البورصة.



«الكاتيل» حريصة على سوق الـ ٢٠ مليار دولار اهتمام فرنسي قوى بخصخصة قطاع الهاتف السعودي

أدى الإعلان عن قرب خصخصة قطاع الهاتف بالملكة العربية السعودية إلى جذب كبرى الشركات العالمية العاملة في مجال

الاتصالات للحصول على حصة جيدة من العقود التي ستوقعاها السعودية خلال السنوات المقبلة، والتي ستجاوز العشرين مليار دولار.. وفي ضوء هذه التطورات أسرع مجموعة «الكاتيل» الفرنسية بعمل شراكة مع الشيخ صلاح البلوي لتعديب بذلك التواجد القوي للشركات الفرنسية في السوق السعودية..

وقد شاركت «الكاتيل» بجناح ضخم استقطب الاهتمام في المعرض السعودي السابع للاتصالات ٩٨، الذي افتتحه بمدينة الرياض وكيل وزارة الهاتف والبرق، والبريد السعودي محمد بن سعد الشهري.

وعن سر اهتمام «الكاتيل» بالسوق السعودية، قال فرانسوا ديلاس مدير «الكاتيل» لمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا لـ «الأهرام العربي»

■ الرياض - عيسى أحمد

نقدم قدراتنا التكنولوجية، وتتميز بعرض واسع لتكنولوجيا الاتصالات بالعالم كله، خاصة بأوروبا والولايات المتحدة، ونرغب في تقديم هذا العرض لأصدقائنا السعوديين من أجل الاستفادة منه، وهذا العرض يغطي عدة مجالات وميادين منها الاتصالات أو التليفونات المتنقلة التي تعتبر حديثة بالملكة التي تعتمد بدورها نظام GSM، أي النظام العالي للاتصالات المتنقلة، وقد قمنا بعدة إنجازات لهذا النظام بدول الخليج، ولنا الخبرة في ذلك، كما أثبتنا نوعية خبرتنا بمجال الشبكات الثابتة التي تعتبر «الكاتيل» فيه الرائدة بدول المنطقة من خلال تكنولوجيا المبادلة والإرسال التزامني، إضافة لحال حديث يسمى «واير ليست»، يغطي جميع الاحتياجات الخاصة بالتوصيل الراديوي، وهو نظام قديم، لكنه يعتمد تكنولوجيا حديثة تتركز على تقنيات المعلوماتية التي توفر تخفيضات في التكلفة بالنسبة للتوصيل

لقد سعدت بالمشاركة في هذا المعرض، حيث تشارك به أكبر الشركات المتخصصة بمجال الاتصالات التي تهتم باحتياجات الملكة العربية السعودية والشرق الأوسط، والنسبة لجمعوتنا الصناعية «الكاتيل»، أرزنا الحضور لتكديب اهتمامنا بالسعودية، حيث حرصنا منذ وقت قريب على إعادة تنظيم وجودنا بالملكة من خلال إنشاء شركة جديدة مع شريك سعودي يمكن من خلاله إطلاق الأهداف والمشروعات بالسعودية، حيث نعتقد أن هناك عددا من المشروعات الأعمال التطويرية لشبكة الاتصالات السعودية، إضافة لجانب آخر مهم من الأعمال المتمثلة في عدة ملايين من الخطوط الهاتفية لتلبية حاجة الملكة، ومن ذلك نأمل بإنشاء، مثل هذه الشراكة السعودية بمجال الاتصالات وحضورنا لهذا المعرض إثبات جدبتنا بمفهوم الاتصالات الذي تحتاجه الملكة السعودية، ونحن كشركة «الكاتيل»

التقليدي النحاسي. وأشار فرانسوا ديلاس إلى استحواذ شركته على العديد من الصفقات الخاصة بهذه التكنولوجيا التي قامت بتطويرها بأوروبا، وترغب في عملها بالملكة، حيث إن «الكاتيل» رائدة في مجال التوصيل للكوائل النحاسية وهذا يمكنها من الربط بين المشتركين الذين يعتمدون التكنولوجيا الراديوية لأن أساس التوصيل والربط يمكن أن يكون بالنحاس أو الألياف البصرية، وقد سبق وطبقناها في لبنان عندما طلب رئيس الحكومة رفيق الحريري تجديد الشبكة، الأمر الذي حققته الشركة قبل مواعده بأسبوعين، وهذا كان في حد ذاته فوزا لـ «الكاتيل»، أمام المنافسة الصائبة، وذات الجال تم بباكستان والفلبين وغيرها.

وقال إن مشاركة «الكاتيل» بمعرض الرياض وسيلة لإقناع السعوديين بجودة تكنولوجيتها، كما أننا نملك تكنولوجيا خاصة بميادين أخرى ستلعب بدون شك دورا مهما في تطوير اتصالات هذا البلد «السعودية» وغيرها مثل تكنولوجيا الأقمار الصناعية نظام إسكابرديج التي نخاصة «٦٤ قسرا» تدور حول الأرض، وهي خاصية بالميتي ميديا «الوسائط الإعلامية المتعددة» التي سيجتازها معظم الناس مستقبلا.

فتح لنا عدة عروض من نوعيات مختلفة بتكنولوجيا «الكاتيل» لهذا البلد نستطيع بفضل وجود الشريك السعودي أن يكون لنا دور محلي لأعمال التطوير للاتصالات السعودية، من خلال تكوين وتدريب قدرات سعودية على نظم أعمالنا المختلفة بالملكة، حيث إن هناك كفاءة هندسية عالية نريد تدريبها وتطويرها.

قلت مدير عام الشرق الأوسط والقارة الإفريقية، ومتى ستعلن «الكاتيل» عن الشركة الجديدة بالقاهرة «الكاتيل إيجيبت» وهل هناك فرق بينها وبين «الكاتيل السعودية»؟

فقال: هنا وضمان مختلفان، ففي السعودية أسسنا شركة جديدة مع شريك سعودي، هو الشيخ صلاح البلوي، وهذا في حد ذاته نشاط جديد في استراتيجية مجموعتنا الصناعية، بينما في مصر، الوضع مختلف، فهي عملية إعادة للتخطيط الداخلي، حيث هناك نشاطا يساهم فيه عدد من فروعنا، إضافة لشركات أخرى تنضم للتخطيط الجديد، فالسالة إعادة هيكلية وجودنا بمصر على نحو من التفاعل الإيجابي لتعزيز مشاركتنا في تطوير قطاع الاتصالات المصرية، واليوم لدينا ما يناهز السبعمئة موظف بفروع الكاتيل بمصر، وقد سجلنا الشركة باسم «الكاتيل مصر» التي ستكون تابعة للكاتيل، التي سندمج بداخلها جميع الفروع الأخرى العاملة ببلدكم لـ كاتيل، وتلك هي الخطة التي ستوفر

■ تحاول البنوك التونسية اقتحام السوق العالمية خاصة أن تونس مقبلة على تحرير قطاع خدماتها المالية وفتحه أمام المنافسة الأجنبية عام ٢٠٠١ في ظل اتفاقيات الجات..

ولأول مرة استطاع بنك تونس إن يصدر مليون و ٦٠٠ ألف سهم جديد بالسوق العالمية في شكل شهادات إيداع دولية (GDR) بالدولار الأمريكي في إطار زيارة ورأسماله بنسبة ٢٠٪ حيث أصبحت حصة المستثمرين الأجانب ٤٠٪ من رأس مال البنك. وصرح عز الدين سعيدان المدير العام المساعد ببنك تونس العربي الدولي والمصرف على هذه العملية بأن ٨٧ مؤسسة من بنوك تجارية وإستثمارية استجابت للالكتاب من إجمالي ١٢٠ مؤسسة تم الاتصال بها خلال أسبوعين وتم تحديد سعر الإصدار بـ ٢٩ ديناراً تونسياً (أي في حدود ٢٥ دولاراً) وأن هذه الأسهم يتم تداولها حالياً في بورصة لندن.

■ قال رجل الأعمال المصري محمد فريد في تعليقه على طرح ١٨ مليون سهم من

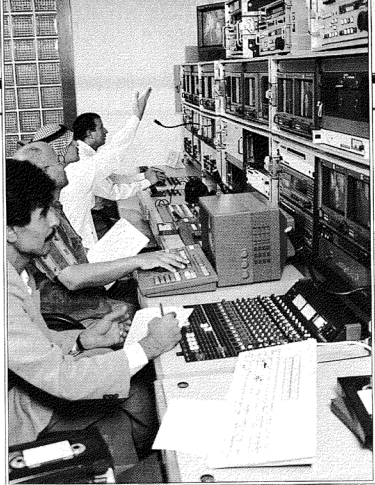
أسهم الشاسجون الشرقيون للاكتتاب بقيمة ١٣٠ مليون جنيه: إن ذلك لم يكن إلا «حجة» لنشر ميزانية المجموعة في الصحف كرد على ما أشاعته بعض



■ محمد فريد خميس

الصحف الحزبية بأن مديونياتنا تجاوزت مليار جنيه. وأضاف: إن هذه الأسهم هي الدفعة الأولى والأخيرة التي سنطرحها، ولن نتكرر اللهم إلا في شركات نؤسسها فيما بعد.

■ تدور في مصر منافسة قوية بين ه بنوك هي الإنسان والتعمير، والأمل المصري، والبنك التجاري الدولي، والمصري الأمريكي، وبنك القاهرة. على الفوز بصيغة تحويل إنشاء مجموعة كبيرة من المحال التجارية ودور عرض ومواقف لانتظار السيارات حول سور نادى الشمس بضاحية مصر الجديدة.



■ الكاتيل، الفرنسية تساهم في تطوير شبكة الاتصالات السعودية

لا يمكن المقارنة فيما بين مصر والسعودية مثلاً، ففي مصر هناك شراكة للاتصالات السلكية واللاسلكية «أريستو»، التي نعرفها جيداً، وقد حققت إنجازات كبيرة، ومنذ عدة أعوام فهي سبق وأسست شبكة كاملة تعمل بشكل ممتاز، واختارت استعمال تكنولوجيا الكاتيل GSM للاتصالات المتحركة، ولعدة أسباب اعتمدت الحكومة المصرية نظاماً مشابهاً للنظام الأوروبي والأمريكي، وقررت خصخصة مؤسستها «أريستو» باستخدام أموال القطاعين العام والخاص، واعتقد أن الأمور بمجال الاتصالات ستستمر ويشكل طبيعى دون أية مشاكل أو تغييرات بمصر، فهي تتطور حسب ملاحظتنا على ذات النهج الأوروبي والأمريكي، فمصر أنشأت شبكة تعمل بشكل جيد، وأنا سعيد بأن أعبر عن هذا، و قد سبق واعتمدت مصر التعاون معنا في أشياء كثيرة، والرؤية المصرية السابقة لاعتماد أموال القطاعين العام والخاص، هي جذب لاستثمارات جديدة من أجل الديناميكية التي يبدتها مصر، وفي اعتقادي أن هذا يتم في روح من التواصل، فليس في مصر ثورات بمجال الاتصالات، بل هناك تطلع للنموذج الذي طورناه بأوروبا مع الأمريكيين، بينما بالسعودية الوضع مختلف، حيث هناك حاجة كبيرة لسوق الاتصالات، وبالتالي هناك قرارات جديدة تتخذها الحكومة من أجل إدخال شركات خاصة ممولة لأجزاء معينة من شبكة الاتصالات، ■

للفروع المنمجة الاستعمال المشترك للقدرات التكنولوجية بهدف تحسين نوعية النشاط الأمر الذي سيستج عنه زيادة لعدد الموظفين لأكثر من ألف موظف هناك، نتيجة توظيف عدد كبير من المهندسين المصريين الذين تكونوا وتدرّبوا على تكنولوجيا الاتصالات، إضافة لموظفين آخرين. من ذلك تجد أن الفرق واضح، حيث إن بالسعودية بدأ بمشاريع، بينما بمصر نواصل أعمالنا وأنشطتنا هناك.

قاطعته مستفسراً: ولماذا لم يحدث في مصر مثلما حدث في كل من تركيا وباكستان وتونس والمغرب وجنوب إفريقيا من إعادة لهيكل الكاتيل هناك؟ أنت تعرف أن لكل بلد تقاليدها وقوانينها وتقافسها المختلفة، ونحن نحاول التكيف مع تلك الحقائق، وكما تعرف أننا بإقامة مثل هذه الشركة بمصر، فإننا نتعامل مع شركاء مصريين، حيث هناك بعض الشركاء المصريين، خاصة من الأساط المالية، وهم يمثلون الأقلية لأسهم الشركة، وحالياً نحاول قبل كل شيء إعادة تنظيم أنشطتنا، ثم بعدما سنرى كيفية تطور الأمور.

وما الهدف من إعادة الهيكلة في مصر وغيرها هل هو استعداد لعمليات الخصخصة لقطاع الاتصالات وخروج الهاتف من حظيرة الدولة لحقبة القطاع الخاص، أم هناك أهداف أخرى؟



■ أسامة فقيه



■ إبراهيم سعيد الفراج

وزير التجارة السعودى أسامة جعفر فقيه:

الصناعة السعودية قادرة على المنافسة عالياً

التعاون الاقتصادي بين المملكة ومصر سوف يشهد ازدهاراً كبيراً خلال المرحلة المقبلة.. هذا ما أكدته أسامة جعفر فقيه وزير التجارة السعودى له الأهرام العربى» مؤكداً أن مؤشر التبادل التجارى بين البلدين شهد ارتفاعاً مستمراً خلال الفترة الماضية حيث بلغ ١٦٤٠ مليون جنيه خلال الشهور العشرة الأولى من العام الماضى مقابل ١٤٠٤ ملايين جنيه عام ١٩٩٦ و ١٢٢٩ مليون جنيه خلال عام ١٩٩٥.

■ القاهرة - عبد الله الحاج

برأسمال مصدر ٣٦٦ مليون جنيه وبتكلفة استثمارية تبلغ ٥٠٤ ملايين جنيه بنسبة مساهمة سعودية ١٠/١، أما إجمالى المشروعات الصناعية فتبلغ ١٧٨ مشروعاً برأسمال ٣٤١٠ ملايين جنيه وبتكلفة استثمارية ٧٤٥٨ مليون جنيه وتبلغ قيمة المساهمات السعودية ٢٩ مشروعاً برأسمال مصدر ٥٠٢ مليون جنيه وبتكلفة استثمارية تبلغ ١٨٢٨ مليون جنيه، بمساهمة سعودية تبلغ ٥٠٪، أما المشروعات السياحية فتبلغ ٥١ مشروعاً برأسمال مصدر ١٩٢٢ مليون جنيه، بتكلفة استثمارية تبلغ ٣١١٥ مليون جنيه بمساهمة سعودية تبلغ ٤٤٪، كما يوجد مشروعات إنشائية تبلغ ١٤ مشروعاً برأسمال مصدر ١٩٠ مليون جنيه وبتكلفة استثمارية ٢٦٤ مليون جنيه بمساهمة سعودية ٧٩٪، كما أن هناك شركات استثمارية مساهمة تبلغ ٨٣ شركة برأسمال مصدر قدره ٢٣١٠ ملايين جنيه وبمساهمة سعودية ٤٤٪، أما مشروعات المناطق الحرة فتبلغ ٢٣ مشروعاً برأسمال مصدر ٢٩١٤ مليون جنيه وبتكلفة استثمارية ٣٨٩٠ مليون جنيه بقيمة المساهمات السعودية ٢٦٪ وأشار محالى إلى أن إجمالى عدد المشروعات التى يساهم فيها رأس المال السعودى تبلغ وفق آخر إحصائيات ٢٠ نوفمبر ١٩٩٧، ٤١١ مشروعاً برأس مال مصدر ١١٩٥١ مليون جنيه وبتكاليف استثمارية تبلغ ١٨٧٦١ مليون جنيه بنسبة مساهمة سعودية تبلغ ٣٦٪ ■

أنها تعبر عن تلك الروابط القوية بين البلدين، وتأكيداً لاتفاقية التعاون الاقتصادى والتجارى والاستثمارى السارية بين مصر والسعودية كما أنها تأتى انسجاماً مع اتفاقية إقامة منطقة التجارة الحرة العربية التى أقرتها جامعة الدول العربية مؤخراً ومواكبة لاتفاقية الجات. واستدح فقيه زيارة رئيس الوزراء المصرى الدكتور كمال الجنزورى لجناح السعودية فى دورة سوق القاهرة الدولى الحالية وإشادته بالتطور الذى تشهده الصناعة السعودية حالياً وقال إن تلك الزيارة تعكس الاهتمام المصرى بالتقدم الصناعى السعودى.

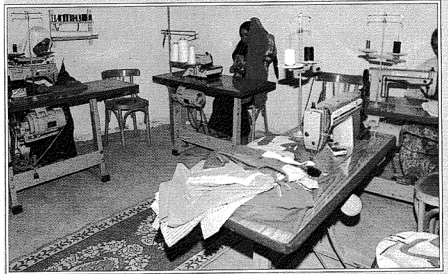
من ناحية أكد السفير السعودى فى القاهرة إبراهيم سعيد البراهيم عن أهمية العلاقات الاقتصادية بين البلدين، ورداً على سؤال حول الاستثمارات السعودية فى مصر قال إن المملكة العربية السعودية تحتل المكانة الأولى فى حجم الاستثمارات العربية إذ تمثل ٢٩٪ من حجم الاستثمارات العربية حتى شهر يونيو ١٩٩٧. وأشار إلى أن المشروعات الصناعية فى مجال الغزل والنسيج عددها سبعة مشروعات برأس مال مصدر قدره ١٤ مليون جنيه وبتكاليف استثمارية قدرها ٢٠ مليون جنيه وبمساهمة سعودية ٥٠٪ والصناعات الغذائية تبلغ عدد المشروعات ٤٦ مشروعاً رأس مالها المصدر ٧٢٦ مليون جنيه وتبلغ تكلفتها الاستثمارية ١٥٧٦ مليون جنيه، وبمساهمة سعودية ٢٦٪. وقال السفير السعودى بالقاهرة إن المشروعات السعودية الدوائية تبلغ ٨ مشروعات

أشاد وزير التجارة السعودى أسامة جعفر فقيه بالمستوى الذى بلغته العلاقات الاقتصادية بين مصر والمملكة موضحاً أن السعودية هى الشريك التجارى الأول لمصر حيث بلغ حجم التجارة بينها أكثر من ٥٠٪ من إجمالى التجارة المصرية مع الدول العربية، كما أن السعودية تحتل المكانة الأولى بالنسبة لحجم الاستثمارات العربية فى مصر بنسبة ٢٩٪.

وأكد فقيه أنه من المقرر أن تشارك السعودية فى المنتدى العربى لرجال الأعمال الذى سيعقد بالقاهرة خلال شهر إبريل الحالى وشدّد على أهمية التنسيق الدائم بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس حسنى مبارك مشيداً بمستوى العلاقات بين البلدين التى وصفها بأنها نموذج يحتذى فى العلاقات العربية - العربية.

وأضاف أن الاقتصاد السعودى شهد تطورات إيجابية خلال السنوات الماضية وذلك بفضل جهود القطاع الخاص الذى يقود حالياً عجلة التنمية وجهود رجال الأعمال السعوديين والذى يأتى ترجمة لسياسة اقتصاديات السوق فى عصر العولمة الذى أصبح فيه دور الدولة هو الوجه الذى يوفر المظلة. وأشار إلى أن الصناعة السعودية حققت ارتفاعاً قياسي من النجاح والجودة والمنافسة فى شتى الأسواق العالمية، ويوصف المشاركة السعودية فى سوق القاهرة الدولى هذا العام

فى إطار التعاون بين الصندوق الاجتماعى وصناديق التنمية العربية ١٤٢.٥ مليون دولار للمشروعات الصغيرة فى مصر



■ مساعدة المشروعات الصغيرة تعود بالخير على الاقتصاد المصرى

نظرا لأهمية المشروعات الصغيرة فى التنمية وجهت ٣ صناديق عربية للتنمية حوالى ١٤٢.٥ مليون دولار لبرنامج تنمية تلك المشروعات من خلال الصندوق الاجتماعى للتنمية، تخصص للمشروعات الصغيرة والفردية من جدول البنوك التجارية العامة والخاصة فى مصر، وفيما يلى التفاصيل:

■ القاهرة - حنان الببلى

أعلن الدكتور حسين الجبال - الأمين العام للصندوق الاجتماعى للتنمية - أن الصندوق عمل على حل عدد من مشاكل المشروعات الصغيرة بمعاونة الصناديق العربية الثلاث - الصندوق العربى للإنماء الاقتصادى والاجتماعى، والصندوق الكويتى للتنمية الاقتصادية - حيث أخذت فى اعتبارها تلك المشاكل المعوقة لنمو المشروعات الصغيرة والمتناهية فى الصغر، وهى بصدد تقديم المساعدة لتلك المشروعات من خلال الصندوق، انطلاقاً من الإيمان بأهمية المزايا التى تعود على الاقتصاد المصرى من نمو المشروعات الصغيرة والفردية، حيث يهدف هذا البرنامج إلى توفير

فرص عمل دائمة وفرص توليد الدخل فى قطاع المشروعات الصغيرة والفردية، سواء عن طريق مساندة المشروعات الجديدة أو تطوير المشروعات القائمة وزيادة قدرتها على الاستمرارية. وقال الدكتور الجبال إن المشروعات الصغيرة، خاصة الصناعية منها، تعتبر جزءاً لا يتجزأ من الهيكل الصناعى المصرى، فهى تقوم بدور فعال وإيجابى فى توفير فرص للعمالة المنتجة، بالإضافة إلى تكوين قاعدة عريضة من العمالة الماهرة، ويعد قطاع المشروعات الصغيرة والفردية قطاعاً رئيسياً من حيث مساهمته فى الناتج القومى المصرى، وخلق فرص عمل، حيث تعتبر طاقة تلك المشروعات كبيرة على استيعاب

جزء كبير من البطالة، حيث تشير الإحصائيات المرفوعة إلى أن ٩٩٪ من الوحدات الاقتصادية فى مصر تقوم بتوظيف حوالى عشرة عمال فى المتوسط، وتبلغ نسبة العاملين فى المشروعات الصناعية الصغيرة حوالى ٢٢٪ من إجمالى العاملين فى القطاع الصناعى، ويبلغ إنتاج المنشآت الصغيرة فى مصر حوالى ٨.٥ فى المتوسط من جملة الإنتاج الصناعى، وتعمل المشروعات الصغيرة على تعليم الناتج وتنويع هيكل المنتجات الصناعية، حيث تقوم الصناعات الصغيرة بدور فعال فى عمليات تجميع وتشكيل وتشطيب السلع الصناعية النهائية.

وأضاف الأمين العام للصندوق الاجتماعى للتنمية بأنه على الرغم من أن المشروعات الصغيرة تمثل الأمل الكبير لحل مشكلة البطالة الناتجة عن عملية الخصخصة وتخفيف آثار الإصلاح الاقتصادى على المجتمع، فما زالت المشاكل والعقبات تحاصر تلك المشروعات، حيث رصدت دراسة حديثة أن هناك عدداً من المشاكل تعوق انطلاق المشروعات الصغيرة والمتناهية فى الصغر، ويمثل أول هذه المشاكل فى التمويل الذى يواجهه صاحب المشروع الصغير، الذى لا يستطيع الحصول على الخدمات الائتمانية المصرفية، التى يمكن أن تحصل عليها المشروعات الكبيرة، وذلك نظراً لعجز أصحاب المشروعات الصغيرة عن تقديم الضمانات الكافية التى تتطلبها إدارة الائتمان فى البنوك.

وقال إن التصدير بعد العقبة الثانية أمام المشروعات الصغيرة، فمنتجات المشروعات الصغيرة يمكنها القيام بدور مهم فى تنمية الصادرات المصرية، سواء أكانت منتجات نهائية أم منتجات وسيطة، من خلال الإنتاج التعاونى مع المنشآت الصناعية الكبيرة، حيث تقوم المشروعات الصغيرة بإنتاج مستلزمات الإنتاج لحساب الصناعات الثقيلة، مما يترتب عليه خفض تكاليف الإنتاج، لكن على الرغم من أهمية تصدير منتجات تلك المشروعات، فإن أصحاب المشروعات الصغيرة يواجهون عدداً من المشاكل المرتبطة بالتصدير، بالإضافة إلى تضارب الاختصاصات بين الضرائب والجمارك والمالية.

ويعتبر تسويق منتجات تلك المشروعات العقبة الثالثة التى تواجه أصحاب المشروعات الصغيرة، بالإضافة إلى المشاكل الإدارية التى تواجه أصحاب تلك المشروعات فى أثناء إتمام الشكل القانونى للمشروع، وإشهاره وتسجيله، والاشتراك فى الغرف التجارية، وفتح الملف الضريبى، وكذلك عند القيد فى سجل المصددين والمستوردين. ■

■ تلعب المرأة
دورين
في ظل غياب
الرجل



غاب الأب عن

الأسرة. سافر

ليحضر جهاز البنت ومهر
الولد.. طال سفره لسنوات
عديدة.. وحينما عاد
فوجيء بالأحوال.. أب آخر
بقي بين أسرته الصغيرة..
لكنه كالحاضر الغائب..

سالني يوماً وكأنه
يمرح.. «هي البنت
بقيت في سنة كام
دلوقت في
المدرسة»
كدت أصرخ من فرط
الغيظ والضيق..
من الغرفة المجاورة
سمعت الصغيرة،
وقدفت اتهامها
ببراءة الطفولة
قائلة «في حد بابايا
ما يعرف بنته في
سنة كام.. انت
عامل زي ما تكون
ضيف في البيت..»

«من مذكرات أم»

.. مطاوى .. وصار
التلاميذ الصغار أبطالاً
لقصص إجرامية لا يكاد
العقل يصدقها أو حتى
يستوعبها.. قبل أن تلقى
بأصابع الاتهام نحو
هؤلاء التلاميذ وقبل أن
نضرب كفًا على كف،
ونمصص الشفاة
ونتسائل في أسف
«معقولة.. هل يمكن أن
يحدث هذا؟»
دعونا نفتح أوراق ملف
الأب الغائب بهدوء.

■ تحقيق : ليلى الراعى

شرح في جدار العائلة المحترمة

«الأب الشيك» دمر الأسرة

الأم وحدها لا تكفي والرفاهية لا تنتج أجيالاً سوية

بعد غياب يعود الأب ضيفاً قسرياً على الزوجية والأولاد

سيرة العربية



في وقت الغذاء.. يعود.. يصفق الباب بعنف.. يهيمهم بكلمات قليلة عابرة.. يسأل عن أحوال الأولاد بلا اكترات.. وبعد أن يبذل ثيابه يتناول طعامه في دقائق ويذهب مباشرة إلى فراشه ليستريح من عناء عمل اليوم، ولا ينسى بالطبع أن ينهض بأعلى صوته له «ممنوع الإزعاج».. وبعدما يأخذ قسطاً من الراحة وقبل أن يستأنف نشاطاته المسائية، يلقى بعبارة التقليدية الخالدة: «عاوزين حاجة.. أنا نازل» وقبل أن يتلقى الإجابة يكون واقعاً على عتبة باب الشقة.. وحينما يعود في ساعة متأخرة يجد البيت سابحاً في ظلام الليل.

الأب.. الضيف في بيته.. مشكلة أنجبت لنا ظاهرة العنف والاختلال التي تشهدها مجتمعاتنا العربية هذه الأيام.

ضيوف البيت

صديقتي وجارتي «هناء» صرخت من فرط الانفعال وحرقة المعاناة وهي تحكى عن أحوال زوجها في البيت، كلماتها البسيطة العفوية تترجم حال البيوت العربية التي تعاني من غياب رجلها الدائم: تصورون أنه يتخيل أحياناً أنه يمزح وأن مزاحه هذا ظريف.. سألني اسم زوجته «هي نعين في سنة كام» في رابعة ولا خامسة ابتدائي؟ لم أريد عليه.. وماذا يمكنني أن أقول له؟ تصورون ماذا فعل؟ ذهب إلى حجرة البنت وسهلها أنت في سنة كام يا حبيبتى؟ قالت له في براة وعفوية، في حد ما يعرض بنته في سنة كام باباها..

الأب الغائب

د. سامية حافظ.. خبيرة علم النفس بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.. تؤكد لنا أن ظاهرة «الأب الشريك» أي الأب الذي يقتصر واجبه على توفير شيك أو نقود لأسرت ظاهرة تراثية قديمة وليست كما تعتقد ظاهراً حديثة أفرزتها المعاناة الاقتصادية وتكبد د. سامية حديثها قائلة «أسلوب التشنشة الشرقي يدع في الواقع هذه الفكرة: المرأة تشرّج وتنجب وتتولى شئون البيت والأولاد، والرجل يتكفل بالجانب المادى ويوفر لأسرته المستوى المعيشي اللائق.. أما معاناة تربية الأولاد والتعرف عن قرب على أدق التفاصيل اليومية لهم، فهذا ليس من شأنه بالطبع هذا المفهوم المحدود في مسألة التربية يحدث بالتأكيد خللاً في سلوك الأبناء، في بناء شخصيتهم.. فالأب لا تستطيع تحمل هذا العبء وحدها والقيام به بنجاح وحتى لو تمكنت من ذلك، فهناك مراحل وأوقات يبدو فيها دور الأب في التربية أبرز من الأم، مرحلة المراهقة على سبيل المثال، والعكس

أيضاً صحيح.. إنهما معا - الأب والأم - ليعان دوراً متكاملأ ومهماً في حياة الأبناء.. وحينما يحدث خلل في أحد الأتوار، يتعثر ذلك بالتأكيد على نفوس وسلوك الأبناء.. فالأب الغائب كما تؤكد لنا د. سامية حافظ مشكلة كبيرة.. إنه يبدو في عيون أولاده صورة فقط للعقاب، لما يحى بابا حاقوله إنك مش بتذاكر، الأب هنا يصيب بمرور الوقت صورة كرهية في عيونهم ونفوسهم وصورة أيضاً غائبة وغير موجودة باستمرار.

الكاسب الخاسر

د. سعدية بهادر.. أستاذ علم نفس الطفل ورئيس مجلس إدارة جمعية أحياء الطفولة.. تؤكد أن الزوج أو الأب الغائب الحاضر لا يتحمل مسئولية الأبناء على الإطلاق، لأن تحمل المسئولية يعني التواجد والتعرف عن قرب على المشاكل ومحاولة إيجاد الحلول والمساهمة في كل الأمور الصغيرة والكبيرة التي تخص حياتهم.. وتكمل د. سعدية بهادر مؤكدة: الأب يلقى ببساطة شديدة كل المسئولية على الأم، التي تقوم وحدها في الغالب بكل الأتوار فهي أم.. ومربية للأبناء.. وزوجة.. وأمرأة عاملة.. تعدد الأتوار هذا يجعلها في النهاية لا تتقن أيأ منها وهذا طبعياً ويجعلها أيضاً تعيش دائماً في حالة من التوتر والقلق.. وهذا الشد والجذب بين أطراف العلاقة: الزوج والزوجة يدفع ثمنه دائماً الأبناء.. المطلوب من الأب أن يمنح الأبناء المزيد من الاهتمام والرعاية المعنوية لأن الإشباع العاطفي أهم وأخطر من الإشباع المادى.. إنه صمام الأمان النفسى الذى يفهم من خطر الانزلاق في الوحل والفساد.

إيمان العمل!

الأب الضيف في بيته.. أو الغائب عن بيته لا يعطى فقط أولاده الرعاية الكافية المطلوبة، لكنه لا يلحظ أيضاً النمو النفسى والبدنى الذى يطرأ على أولاده.. إنه لا يكاد يتبين انتقال أولاده من مرحلة الطفولة إلى المراهقة ولا يكاد يستوعب كل هذه التغيرات البيولوجية والنفسية التي تصاحبهم.. فهو غائب عنهم.. بالسفر أو بالعمل المتواصل أو حتى بالانخراط في خضم عمله الخاص.. والتنتيجة الطبيعية لكل هذا: اضطرابات نفسية.. قلق.. توتر.. بعض أعراض الاكتئاب.. وأحياناً عدم القدرة على التكيف الاجتماعى وأمراض نفسية عديدة يمكن أن تصيب الأبناء.. الكلمات للدكتور سمير أبوالمجدد مدرس الأمراض النفسية بجامعة القاهرة والذى

فوجئت بأنه لا مكان لى بينهم.. كل الأنوار مغمسة ببراعة ونظام.. زوجتى صارت الأم والأب معا.. نجيد اللعبة بتمكن وهم أيضاً يمثلون لأوامرها حب وتقدير.. إذن ماذا أفعل أنا هنا معهم؟
لم أكن بالنسبة لهم سوى حافظة كبيرة متخمة بالنقود والأموال.. مجرد بنك يسد الفواتير والمصروفات، أنا الذى عدت بعد سنوات طويلة من الغربة وكلى شوق ولهفة لبيتى وزوجتى وأولادى..
«إعترافات أب»



■ د. أحمد عبد اللطيف

«الإعارة جاعتي أخيراً.. فرصة العمر لا يمكن أن تعوض أبداً.. الملمت حاجاتي وأخذت أطفالى الصغار معى وتركت خلفى بيتى وزوجى.. وماذا كان يومى فى الخليج عرفت معنى اللهفة والشوق.. هاتفت يومى بيئنا.. وخطابات لا تنتهى تنبض باللهفة والحب.. تضى السنوات.. اعتاد الغربة.. وتفتت شبتا شبيبنا المشاعر وتجمد العواطف لنصحب فى النهاية كالغراء..»

«من أوراق مدرسة»

يؤكد لنا أن نتيجة التغيب المستمر للأب عن المنزل يعجزز الأبناء عن تكوين صورة واضحة للأب في أذهانهم ونفوسهم.. هذه الصورة في الحقيقة تشكل أهمية خاصة لدى البنت والولد على حد سواء لأنها تسمح على مدى الأيام المثل الأعلى لهما والقوة التي يعجز بها..

القضية لها في الحقيقة وجه آخر.. والمشكلة لها أبعاد ثانية.. فالأب الذي يسافر في بلد بعيد سعياً وراء رزقه ورزق أولاده.. يوفر لهم حقاً بعض الاستقرار المادي لكنه يحرمهم من رعايته واهتمامه ودوره الأساسي كآب وسط أسرته.. المسافات تنسج بينهم.. والفجوة تعمق.. والغربة تصبح لغة الحوار..

الأب العائد إلى وطنه.. وبيته يكتشف أن بعد كل تلك السنوات التي قضاهما في الغربة من أجل عيون أولاده أنه لا مكان له بينهم.. ولا دور يمكن أن يلعبه.. وأنه صار فقط لدى أولاده حافظة نقود مليئة تسد احتياجاتهم المتعددة!

حكايات عديدة ترويها مأسى الأب العائد..

للأب العائد!

سافر إلى الخليج بحثاً وراء رزقه.. ترك وراءه زوجته وابنه البكر وطفلة لا يتجاوز عمرها شهراً.. مضت به السنوات.. حقق مكاسب عديدة واستطاع أن يحضر لنفسه مكانة حقاً ليست في وطنه.. ولكن لا بأس المهم أنه تمكن من أن يؤمن مستقبل البنت والولد.. عشر سنوات مرت وعلاقته بأسرته لا تتجاوز لقاءات العطلة الصيفية.. وتليفونات عابرة وخطابات قصيرة لا تطفئ نار شوقه.. وجاءت أخيراً لحظة العودة.. قلبه خفق شوقاً وحياً أخيراً.. سيجلس مع أسرته الصغيرة مثل أي أب ويستمتع بصحة أولاده.. يتسامر معهم في الفوضى واللبان.. يتعرف على مشاكلهم عن قرب ويبحث معهم عن حلول ويقفح لهم أبواباً الكلمات تركها للأب العائد.. في البداية لاحظ أن أبنائى لا يعبرونى اهتماماً كافياً.. ولا يلفتون إلى كلامى.. قلت ربما يشعرون بشئ من الارتباك لمعونتى وجولوسى اليومى معهم وهو شئ.. لم أكن أفعله قبلاً بطبيعة الحال.. ولكن بعد ما انقضت الشهور.. الوضع لم يتغير لاحظت أيضاً أن زوجتى تتجاهل أوامرى وأرائى وتقول لى في لهجة تشوبها السخرية «أنت أصلك لسه راجع وما تعرفش نظام حياتنا» فوجئت يوماً بأبنتى «منى» التي بلغت عامها الحادى عشر هذا الشهر تصرف ككأ على كف وتصيح حينما وجعنتى أعيد ترتيب أحد أراج المكينة «بابا.. بابا..» مش كده.. شى دى

طبيعية.. مكث الأب شهراً بين جدران المستشفى وأصيب بحالة اكتئاب حادة وكاد أن يصل إلى شفا الجنون.. لولاً أن رآه يوماً مدير من مدراء الصحة النفسية العامة وكان بمحض المصادفة يعرفه فاستمع إلى قصته بعدما فاض به الكيل.. سرد الأب مأساته وسط نهول وآلم المسئول النفسى الذى كتب له مباشرة تقريراً صحيحاً يفيد سلامة حالته العقلية وأمر على الفور بإخراجه.

القصة الحزينة نموذج صارخ لحالة الجحود والقسوة التي يصل إليها الأبناء بسبب شراهم المرضية للأموال وهي بالطبع قانوناً باهظة تدفعها الأسرة.. الأبناء والآباء معاً.. ثمناً للغربة.. القسوة تنزوع في القلب.. والرغبات المادية الوحشية تستشري في النفس.. فيقتل ميزان العقل ويصبح الجحود شعاراً ترفعه الأسرة بلا أدنى حرج وأسف.

بيت بلا جدران

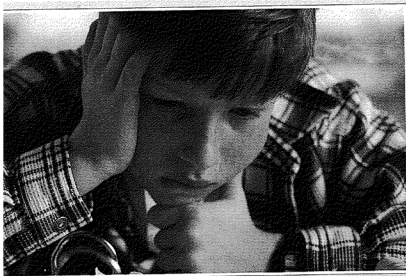
وكما يؤكد لنا دكتور خيرى حافظ أن أزمة غياب الأب أزمة لا تنعكس على الأسرة فقط بل تنعكس عليه هو شخصاً.. فيشعر الأب لدى عودته بعد سنوات طويلة قضاهما في الخارج بالوحدة والغربة ويفقدان دوره كآب وزوج داخل جدران بيته.

د. أحمد عبد اللطيف.. أستاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة.. يروى معنا المشكلة النفسية التي تواجه الأب العائد من الغربة.. مشاكل عديدة تواجهه في بيته.. فى علاقاته مع زوجته وأبنائه.. يقول د. أحمد: هناك نموذج الأب الذى يعود إلى داره بعد

طريقفنا إلى الترتيب» إذن هناك نظام.. وطريقة في الترتيب لا أمك أنا الأب الذى يفتح هذا البيت ويصرف عليه كل قرش أن أعيرها وأعيدها وفق ما أحب.. يا إلهى.. هذه الدرجة صرت غريباً في بيتى.. فعلاً أصبحت في عيونهم جميعاً رجلاً غير مرغوب في وجوده اعتادوا غيابى ويعيدون عنهم.. لم أعد أملك أدنى الحقوق ولا السلطات داخل جدران بيتى..

تفاصيل القصة المؤلمة يرويه لنا د. أحمد خيرى حافظ.. أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس.. ويقول: كان يعمل مستشاراً بدولة الكويت الشقيقة منذ عشرين عاماً.. منجزاته وأمواله بيها تبعث إلى أسرته بالقاهرة كل شهر.. مرت الأعوام وكبر الأبناء.. وأنشأ ابنه البكر شركة استشارية كبيرة جلبت له الأموال والأرباح.. وأصبح يلعب بالنقود لعباً ويستمتع بلذة الشراء الفاحش وهو لا يزال بعد شاباً صغيراً.. فى عام ١٩٩٠.. وعقب أزمة الخليج الشهيرة عاد الأب مثل الكثيرين إلى أرض الوطن.. فى المطار كان فى انتظار أبوه.. مثل كل الأبناء صافحه وقبله وأخذ بالأحضان.. ولكن بدلاً من أن يصحبه إلى البيت ويهتفه على سلامة العودة صحبه إلى مستشفى الأمراض العقلية!

من المطار رأساً إلى المستشفى.. خوفاً من أن يسترد الأب أمواله ويقوده.. ويطلبه بأزراح شركته وسيطر على الموقف المالى.. هكذا عاد الابن.. لا يملك قلباً.. ولا نفساً سوية ولا حتى أدنى مشاعر إنسانية



■ أين انت يا أبى.. طلال الغياب

الابن استقبل والده فى المطار واصطحبه لمستشفى الأمراض العقلية!

خاطر على البال

لكل سن جماله، ولكل عمر تألقه وأزدهاره، وليس معنى أن يتقدم الإنسان في السن ليصل إلى مرحلة الشيخوخة، أن يصاحب ذلك الإحساس الكئيب الذي لا يفارق الكثير من المسنين بأن سنوات الصبا والجمال والتلق قد ذهبت، ولم يبق غير سنوات الكهولة والمرضى والوحدة. وهذا الإحساس يزداد بصورة واضحة في المرأة عن الرجل، خاصة فيما يتعلق بشكلها وبشرتها وجمالها وتكاملها الذهنية والبدنية.

ولعل الحالة النفسية السيئة التي تصيب المرأة بعد سن الأربعين، خاصة قرب وبعد انقطاع الطمث عندها، وإحساسها بأنها قد وصلت إلى سن اليأس كما يطلق عليه بعض الجهاداء، هو الذي يجعل هذه السيدة تهمل مظهرها، وتترك العنان لجسمها كي يتزهل ويزداد سمته من كثرة إفراطها في الأكل والشرب، ولا تهتم ببشرتها أو زينتها أو ماكياجها، مما يزيد من اتساع هوة الخلاف بينها وبين زوجها.

أول ما يجب على المرأة أن تفهمه عندما نتحدث عن الجمال شئ في غاية الأهمية ويتلخص في جملة واحدة وهي «الجمال في عين الناظر» أي أن العين يمكن أن تنظر في امرأة لا توجد لديها مقاييس الجمال الشائعة في عيون واسعة وأنف صغيرة وشفاة معتلة، في عيون واسعة وأنف صغيرة وشفاة معتلة، كل هذه المقاييس، وإذا سكت الإنسان لماذا؟ فسوف يكون رده الذي طمأ سمعناه من الحبيبين «دخلوا عيني شوقوا بها، والصحة والرشاقة جزء مهم من الجمال العام وجمال المظهر، وكلما تقدمت المرأة في السن، كان التزاماً عليها أن تحافظ على صحتها ورشاقاتها ومزيد من الإرادة في اختيار نوعيات الطعام، والمجهود في أداء التمرينات الرياضية التي تساعد الجسم على التخلص من الدهون الزائدة، وتجعله في حالة بدنية وذهنية عالية، وهو ما جعل الممثلة العالمية «صوفيا لورين» تعترف في كتابها «النساء والجمال» بأن ممارستها للرياضة جعلتها تنام بعمق شديد دون اللجوء إلى الهذات والمطمئنان، تماماً مثلما كانت طفلة صغيرة تجرى وتعب طوال اليوم ثم تأتي إلى فراشها تنفض في نوم عميق بمجرد أن تغض عينها.

د. عبد الهادي مصباح



■ د. سمير ابوالمجد

أب يسأل:
ابنته:
في أية
سنة
دراسية؟

الأبناء
في مراحل
عمرية
مختلفة
يحتاجون
الأب أكثر
من الأم

شديدة. ثمة في الحقيقة صراع صامت يحدث.. عملية شد وجذب إلى أن يتم حسسه لصالح أحد الأطراف.. الأم .. الأبناء .. الأقارب .. ليأخذ مكان الأب الطرف الأقوى الذي سيكون له اليد العليا والكلمة الأخيرة داخل جدران البيت.

هذه الفترة المبكرة من سفر الأب تكون في الواقع أصعب الفترات على الأم بصفة خاصة، ونطلق عليها فترة الإحلال، لإحلال دور الأب.. لأن الأم تلعب فيها أدواراً عديدة وتشد فراغات كثيرة تركها الأب.. الأبناء أيضاً يعانون كثيراً في البداية من غياب أبيهم ولكن مع مرور الوقت - خاصة إذا طالت الفترة - يحدث نوع من التكيف مع هذا الوضع.. وتتكيف الأسرة وتتصالح مع فكرة غياب الأب عنها وتصرف أمورها وفق نظام خاص وضعته مناسبا لظروفها..

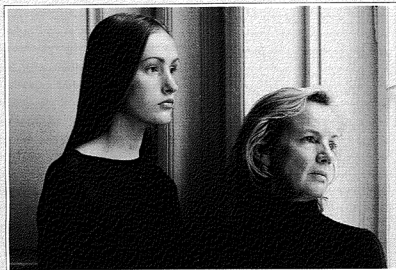
فتأخذ الزوجة حريتها.. وكذلك الأبناء.. ويعود الأب بعدما تكون الأسرة قد ألفت غيابيه واعتادت على بعده، وتمكنت من تصريف شؤونها وأمورها ووزعت جميع الأدوار على أفرادها ماذا يحدث؟ يصح؟ تلقائياً بأنه تخيل عليهم.. إنه غير مرغوب فيه.. لا مكان بينهم.. يبحث عن دور يلعبه، فيجد أدواره كلها موزعة.. وحينما يمتلكه الغضب والإصرار على إيجاد مكان له بينهم يقابل بالنفور والاستنكار المستنق أو العننى في بعض الأوقات. ■

سنوات طويلة قضاهما وحده في الخارج بعيداً عن زوجته وأولاده، فيفاجأ بأن أبنائه لا يعطون أهمية لوجوده.. أولاً يرجعون إليه في مشاكلهم أو متطلباتهم لأنهم تعودوا أن يتسوقوا بمفردهم.. أو من أمهم أو خالهم مثلاً.. أو يرغبون دوره الرقيب أو الأمر الناهي باعتباره أن ذلك ليس من حقه.

والأب هنا في هذه الحالة ينتسبه احساس بالاغتراب في بيته، خاصة إذا كان هذا السلوك من الأبناء متفقاً مع سلوك الأم ذاتها التي تعودت أن تكون هي الأب بجانب الأم.. هذا الشعور قد يدفع به - تبعاً لتكوين شخصيته - إما إلى الانسحاب والاكتفاء بدور هامشي مع ما قد يصاحبه من اكتئاب نفسي واضطرابات نفسية مختلفة.. أو على العكس قد يصبح مبالغاً في المطالبة بالطاعة وإثبات الولاء فيظهر شدة لا يبر لها في علاقته بأسرته.

الطرف الأقوى

د. عزة كريم خبيرة الاجتماع القومي للبحوث الاجتماعية تلقى الأضواء على ذلك الخلل الذي يحدثه سفر الأب لفترة طويلة تجاه أفراد الأسرة، وصراع السلطة الذي يقع بينهم.. واختلال الموازين والأحكام وتقول: دور أي فرد من أفراد الأسرة يخلل داخلها إذا غاب الأب عنها فترة طويلة.. حينما يسافر الأب بعيداً سعيًا وراء الرزق.. لتأمين مستقبل الأبناء.. ماذا يحدث للأسرة؟ يتوزع دوره الذي كان من المفترض أن يقوم به وهو بينهم على كل فرد منهم.. لكن ذلك لا يتم هكذا ببساطة



■ الأم وحدها لا تكفي

الأب الضيف يبدو في عيون أطفاله صورة للعقاب فقط

الأحفاد محاسبون ومحامون ومهندسون وطلبة

جدي كان زعيماً!

أحفاد أحمد عرابي يحاربون الخديو توفيق حتى الآن!

مستحيل... لا يمكن أن ننساهم وهم الذين صنعوا تاريخ مصر. سنظل نتحدث بشجن عن أحمد عرابي زعيم الفلاحين، ومصطفى كامل ومحمد فريد وسعد زغلول.

ولن نمل من ترديد الإنجازات الاقتصادية لطلعت باشا حرب، ولن نغمر حق أحمد باشا ماهر وفؤاد سراج الدين... و... أما زعماء ثورة يوليو المباركة فلن نتمحى أسمائهم من الذاكرة بداية من محمد نجيب ومرورا بجمال عبد الناصر وانتهاء بأنور السادات. أسمائهم أناشيد وطنية ترددها كل صباح مع طابور المدرسة لكننا لم نسأل أنفسنا يوما: هل هناك أحفاد لهؤلاء الزعماء يعيشون بيننا ويمشون مثلنا في الشارع ويستخدمون الائوبيسات ومترو الأنفاق؟ هل هم ناجحون في حياتهم.. وهل أقادوا من الألقاب التي تذيّل أسماعهم؟ نحن نجيب على هذا السؤال في هذه المساحة:

■ تحقيق - أمنية فهمي

بدون أسباب واضحة، وفي مطلع العام الماضي - كما ذكرنا سابقا - عادت ذكرى طلعت حرب عندما توفيت ابنته واستولت الحكومة على شقتها وصادرت أملاكها رغم احتجاج بعض أقاربها باعتبارهم ورثتها وقدموا عدة بلاغات وشكاوى لم يستمع لها أحد، والمؤسف حقا أن إحدى الجلات نشرت خبرا مغلوطا عن السيدة هدى طلعت حرب منذ عدة أشهر دون أن ينتبه المحرر أنها ماتت ثم نشرت المجلة نفسها تصحيحا في العدد التالي.. ومن طلعت حرب تنتقل إلى أحفاد زعيم الفلاحين أحمد عرابي الذين ظهروا على سطح الأحداث وظهرت معهم ذكرى جدهم وكان ذلك منذ خمس

في مطلع عام ١٩٩٧ ظهر اسم السيدة هدى طلعت حرب - ابنة الزعيم الاقتصادي الكبير - وهي بالمناسبة كل أسرته حيث لم ينجب غيرها وهي بدورها لم تنجب أبدا.. والسيدة هدى كانت تسكن إحدى شقق عمارة ليون الشهيرة - على نيل الزمالك وقد سطع اسمها معه ذكرى والدها عندما تبرعت بقطعة أرض كبيرة تقع في شارع رمسيس - أمام محطة مترو الدمرداش - ليقيم فوقها مستشفى ومعهد للقلب كما تبرعت بتكاليف البناء والإنشاء أيضا.. وبدأ المشروع تحت إشراف د. إسماعيل سلام - قبل توليه الوزارة - وبعلا تم حفر أساسات المشروع الخيري الكبير ولكن فجأة توقف العمل

الزعيم أحمد عرابي تزوج ثلاث مرات وأنجب اثنا عشر ابنا وابنه توفوا جميعا بعد إصابهما ما يقرب من أربعين حفيدا هؤلاء الأحفاد لم يحصلوا حتى الآن على أملاك جدهم التي صورت بسبب ثورته الشهيرة رغم أن الحكومة صرفت لهم ٢٠ ألف جنيه على سبيل التكريم وليس التعويض.

سنوات في شهر نوفمبر من العام ١٩٩٢ عندما تقدمت إحدى حفيداته وهي سميرة عبد الله أحمد عرابي بطلب إلى رئيس الجمهورية - باعتبارها إحدى حفيدات الزعيم أحمد عرابي - تطالب برد أملاك جدها البالغ قدرها ١٨٨٧ فدانا و١٢ قيراطا بتاحية محافظة الشرقية إلى أسرة الزعيم حيث تمت مصادرتها بتاريخ ١٨٨٢/١٢/١٤ بقرار من خديو مصر وقتها وقد حفظت مستندات الملكية بدار الوثائق المصرية بقسم الأبناء تحت رقم ١٥٤٢ صفحة ٢٠٩ كما أنه ثابت بمصلحة الأموال المقررة أن أملاك أحمد عرابي تبلغ تسعمائة فدانا.. تشرح الحفيدة المتحمسة في طلبها أنه بعد قيام الثورة تم استرداد أموال الشعب وممتلكاته من أسرة محمد علي كما تم تعيين لجنة للفرار في أموال أحمد عرابي - التي صودرت بسبب ثورته الشهيرة - وردها إلى ورثته وحتى الآن لم ينفذ هذا القرار رغم أن حكومة الثورة صرفت مبلغا قدره ٢٠ ألف جنيه على سبيل التكريم وليس التعويض.. والطلب موقع باسم الحفيدة التي كانت تشغل منصب رئيس الإدارة المركزية لشئون مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب قبل إحالتها مؤخرا إلى المعاش.. وقد كان هذا الطلب هو الذي أعاد إلى الأذهان ذكرى الزعيم أحمد عرابي الذي تزوج ثلاث مرات وأنجب اثنا عشر ابنا وابنة توفوا جميعا بعد أن أنجبوا ما يقرب من الأربعين حفيدا وحفيدة هذا غير أبناء الأحفاد حيث أنجب كل ابن ٤ أحفاد في المتوسط. ماشاء الله - لعل أشهرهم ابنا عبد العزيز أحمد عرابي وهم بالترتيب هالة عبد العزيز وكانت تعمل في العلاقات العامة لإحدى شركات التصدير الزراعي وشقيقتها صفاء هي ربة منزل ثم أحمد عبد العزيز أحمد عرابي وهو مدير إدارة التوزيع الخارجي بالهيئة العامة للكتاب ثم الشقيق الأصغر وهو أيمن الذي يعمل محاسبا في إحدى شركات القطاع الخاص.. ومن أحفاد عرابي أيضا أولاد ابنه عبد الله أحمد عرابي ومنهم سميرة عبد الله أحمد عرابي.. مقدمة طلب رد الممتلكات.. وهي أصغر أخواتها أما الأكبر فيدعي عدلى وكان



■ جيهان في حفل تخرجها



■ السادات وأقربته مع الحفيدة جيهان وهي طفلة

أحفاد جمال عبد الناصر لا يستخدمون اسم جدهم أنور السادات ليس له حفيد يحمل اسمه

يشغل منصب وكيل وزارة بالضرائب - متوفى - ثم شقيقته ثريا وهي ربة منزل ثم عاتشة وهي ربة منزل أيضا ثم العميد عزت عبد الله أحمد عرابي وهو عميد جيش متقاعد ولن نطيل عليك أكثر من هذا فعدد أفراد الأسرة كلها - الأبناء والأحفاد وأولاد الأحفاد - يصل إلى ٩١ حفيدا وحفيدة. ولكثرة عدد أفراد الأسرة فإن معظمهم لا يعرف الآخرين خاصة الأجيال الشابة منهم.

ومن زعماء مصر السياسيين أيضا في فترة ما قبل الثورة فؤاد باشا سراج الدين الذي أصبح حاليا زعيما لحزب الوفد وقد ولد عام ١٩١٠ بكفر الجرايدة مركز ببلا كفر الشيخ وحصل على ليسانس الحقوق عام ١٩٣١ وشغل عدة مناصب وتولى عدة وزارات أشهرها الزراعة والداخلية والمواصلات والشئون الاجتماعية والمالية، وفؤاد باشا سراج الدين أربعة أحفاد ذكور وحفيدة واحدة وهم بالترتيب السيد فؤاد حسن بدرأوى ويعمل محاميا وسكرتيرا عاما مساعدا لحزب الوفد، وعوض بهجس الشهب ولعله الحفيد الوحيد بين أحفاد الزعماء المصريين جميعا الذي يعمل بالسياسة استكمالا لشوار جده - الحفيد الثاني لفؤاد باشا هو عبد العزيز سمير بدرأوى ويعمل محاميا ثم السيدة نيفين محسن بدرأوى وهي حاصلة على ليسانس حقوق ثم حسن سعيد بدرأوى وهو حاصل على بكالوريوس اقتصاد وعلوم سياسية وأخوه من الأم طارق عبد اللطيف الكاظمي وهو كويتي الجنسية تبعه لوالده ويدرس بكلية

لجميع أحفاد أحمد باشا ماهر تكريما له وتبركا بالاسم!!

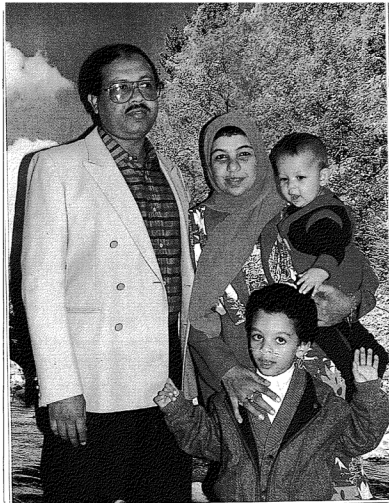
وفي السنوات الأخيرة أيضا تردد اسم الزعيم سعد زغلول مع خبر عن حفيدته - رغم أننا جميعا نعرف أن سعد زغلول لم ينجب أصلا - إذن ما هي الحكاية، الحكاية أن إحدى المجلات الأسبوعية قامت بنشر خبر - مغلوطة غالبا - يتكلم عن صغوب شديدة يمارسها أحد الأساتذة الأمريكيين الذين يعملون بالجامعة الأمريكية بالقاهرة على حفيدة الزعيم المصري سعد زغلول - هذا الأستاذ هو المشرف على رسالة الدكتوراه التي تقدمت بها الحفيدة المزعومة إلى الجامعة الأمريكية - وأن هذا الأستاذ «البروفيسور» قد هدّد تلميذته وخبرها بين سفرها إلى إسرائيل وسط دعاية إعلامية كبيرة أو أن تنسى موضوع الدكتوراه التي تحلم بها.. وقد انتظر القراء - طويلا - تصحيحا أو تعليقا على هذا الخبر لأن الجميع يعلم أن سعدا قد قام بتربية ابنا شقيقه زوجته السيدة صفية زغلول وهما الأستاذان الكبيران مصطفى وعلى أمين.

ويتشابه مع سعد زغلول في عدم الإنجاب الزعيم مصطفى كامل والنقراشي باشا والنحاس باشا ومكرم عبيد باشا.. هذا عن زعماء ما قبل الثورة.. ثم نأتى إلى أحفاد زعماء مصر بعد الثورة ونبدأ بالزعيم محمد نجيب الذي أنجب ثلاثة أبناء وابنة واحدة هي الكبرى في الترتيب وكانت تدعى سميحة وقد توفيت وهي طالبة في كلية الحقوق وكان ذلك بسبب غلطة طبيب

الحقوق.

ومن زعماء ما قبل الثورة أيضا أحمد باشا ماهر - رئيس الوزراء الأسبق - الذي قتل بالرصاصة داخل البرلمان من أحد معارضيه وقد أنجب ابنة هي السيدة سيادات أحمد ماهر وهي سيدة تتبنى عددا من المشروعات الخيرية وقد تزوجت من السيد عبد اللطيف المكباتي، وأنجبت منه خمسة ذكور أضيف إلى أسمائهم جميعا اسم «ماهر» فسميت السيدة سيادات أم الماهرين حيث أنها والدة كل من السفير على ماهر عبد اللطيف المكباتي سفير مصر في فرنسا - وقد سمي على اسم عم والدته - وشقيقه السفير أحمد ماهر عبد اللطيف المكباتي سفير مصر في الولايات المتحدة وقد سمي على اسم جده لأنه وأيضا الدكتور محمود ماهر عبد اللطيف المكباتي الذي لقب بأبي الطب الشرعي في مصر لأنه كان أول مصري يتولى مصلحة الطب الشرعي بعد خروج الإنجليز من مصر والدكتور أمين ماهر عميد طب الأسنان الأسبق والشقيق الأصغر د. مصطفى ماهر عبد اللطيف المكباتي وقد أضيف اسم ماهر

الزعيم محمد نجيب أنجب ثلاثة ذكور وبنت واحدة توفيت وهي طالبة في كلية الحقوق أما ابنة الأكبر فقد توفي في سن الثلاثين قبل أن يتزوج. وشقيقه الأصغر كان يدعى على وتوفي إثر حادث غامض في ألمانيا. أما يوسف فهو الابن الوحيد الذي تزوج ثلاث مرات وتوفي منذ سنوات!



■ أحمد حفيد الزعيم أحمد عرابي وأسرته

وصف لها علاجاً خاطئاً وكانت صغيرة وقتها ولم تكن متزوجة طبعاً وكان ذلك قبل قيام الثورة.. أما الابن الأكبر في الذكور فكان يدعى فاروق وقد توفي في سن الثلاثين ولم يكن متزوجاً وبالتالي لم ينجب.. أما شقيقه الأصغر فكان يدعى على وقد توفي إثر حادث طريق - غامض - وقع له في ألمانيا حيث كان يدرس هناك ويظن أفراد الأسرة أن هذا الحادث بالذات كان مدبراً لأسباب سياسية - وكان على صغير السن وقت هذا الحادث ولم يكن متزوجاً مثل إخوته الذين سبقوه ولابد أن نذكر أنهم قد توفوا جميعاً في حياة والدهم.. أما الابن الأصغر والأخير - والوحيد أيضاً الذي على قيد الحياة - فيدعى يوسف وكان قد أصيب في طفولته بحمى التيفوئيد التي تركت أثراً خفيفة حالت دون استكمال دراسته وقد توفي يوسف أيضاً من حوالي ست سنوات ولكن بعد أن تزوج ثلاث مرات!!

أولى زوجاته كانت سيدة يونانية أنجب منها بنتاً ثم تزوج بعدها من مصرية وأنجب منها نجيبة يوسف محمد نجيب التي تزوجت من شقيق الدكتور أمال عثمان وقت أن كانت وزيرة للشئون الاجتماعية ونجيبة حاصلة على شهادة الثانوية العامة فقط وقد توسط لها أحد الصحفيين الكبار لدى رئاسة الوزراء حتى تم تعيينها في أحد البنوك الأجنبية العاملة في مصر وهي حالياً تكمل دورة دراسية في الكمبيوتر تساعدها في مجال عملها..

ونجيبة لها شقيقة أصغر منها تدعى سامية تخرجت العام الماضي من كلية الحقوق وتمت خطبتها حديثاً وتعيش مع والدتها في حي الزيتون في شقة تملك في إحدى عمارات شركة عثمان التي تبرع لهم بالشفقة حيث كان يعمل معه يوسف محمد نجيب قبل وفاته وهذه الشقة صغيرة المساحة جداً ولكنها تفي بالغرض بعد أن تم طرد الأسرة من الفيلا التي كانوا يقطنون بها في حي قصر القبة بعد وفاة محمد نجيب مباشرة.. ويعيش مع سامية يوسف محمد نجيب والدتها بذات الشقة شقيقها الأصغر محمد وهو في السنة الثالثة الثانوية وهو طالب مجتهد بصفة عامة.. أما الزوجة الثالثة ليوسف محمد

الزعيم عبدالناصر أنجب خمسة أبناء هم المهندس خالد الابن الأكبر والذي أكمل تعليمه بالخارج، وعبد الحكيم رجل أعمال، وهدي أستاذ علوم سياسية وعبد الحميد الشفيق الأوسط وأخوه منى زوجة رجل الأعمال الشهير أشرف مروان وأشهر أحفاده تحية خالد التي سميت باسم جدتها.

صادق وبين د. خالد عبد الناصر ورجل الأعمال عبد الحكيم هناك عبد الحميد الشفيق الأوسط الذي عاش وعمل لفترة طويلة في لندن أما الشقيقة المصغرى فهي منى عبد الناصر زوجة رجل الأعمال المعروف أشرف مروان.. وبالنسبة لأحفاد الزعيم جمال عبد الناصر فمن أشهرهم تحية خالد عبد الناصر وقد سميت على اسم جدتها لوالدها وهي خريجة الجامعة الأمريكية بالقاهرة وقد عملت لفترة كصحفية تحت التسميرين في «الأهرام ويكلي» واختها ماجدة خالد عبد الناصر التي سميت على اسم جدتها لوالدها أما شقيقهما الأصغر فهو جمال خالد جمال عبد الناصر وهو مازال في المراحل الدراسية. أيضاً من أحفاد الرئيس خالد المهندس أحمد أشرف مروان وقد تزوج مؤخراً من ابنة عمرو موسى - وزير الخارجية - هناك أيضاً هالة عبد الحكيم جمال عبد الناصر. ومن زعماء ما بعد الثورة أيضاً الرئيس أنور السادات الذي أنجب ٧ أبناء أنجبوا عدداً من الأحفاد فأولى

نجيب فقد أنجب له طفلة صغيرة قبل وفاته بفترة وجيزة.. وكما عاش محمد نجيب في الظل بعيداً عن الأضواء والعمل السياسي يعيش أحفاده حالياً حياة متواضعة جداً وفي هدوء حتى في أحزانهم وأفراحهم لا تتذكرهم وسائل الإعلام..

الزعيم الخالد

ترك أحفاد محمد نجيب إلى أحفاد الزعيم جمال عبد الناصر وعندما نقل ملفات أسرة الزعيم الكبير نجد أن أفراد أسرته قد اعتادوا عدم إقحام اسم والدهم في أي أمر يخصهم وعاشوا - حتى وفاته على الأقل - حياة عادية جداً وللزعيم الراحل خمس أبناء، وبنت هم د. خالد عبد الناصر خريج كلية الهندسة الذي أكمل تعليمه بالخارج بعد حصوله على منه إتاحت له استكمال دراسته العليا في إنجلترا ثم عبد الحكيم عبد الناصر وهو رجل أعمال معروف ثم د. هدي عبد الناصر وتعمل أستاذة بكلية سياسة واقتصاد ومتزوجة من د. حاتم

لا.. يا دكتور عادل

فن، أصول، بل علم له أهميته، ولم يشترط واضعو قواعد وفنون هذا العلم، أن تكون الإدارة لرجل أو امرأة، بل طالبوا بإتقان هذه القواعد والميدان مفتوح أمام الجميع والتجارب الإنسانية في العالم كله تشهد بذلك، والمرأة يا د. عسادل التي خلقت في نظرك كي تكون مربية لا رئيسة، كيف أغفلت حقيقة أنها قائدة بقدرة القادر الذي خلقها، وإلا ما حملها بالفطرة والغريزة تنشئة أولادها، بنينا وبنات، ووهبها نكاحاً وقدرة على التحمل، بل وإحساساً ذكياً، وحتى إن كانت غير متعلمة، لإدارة بيتها وتربية أولادها، وكم من أمثلة على ذلك، ولو بحثت أو سألت عن أمهات كبار العلماء والأطباء والأدباء والشعراء في العالم كله، لوجدت أن معظمهن تعلمن من الحياة، وأدركن بذكائهن الفطري الحقوق الواجبات والأصول، وإلا ما خرج من تحت أيديهن مشاهير ومشهورات، ولم تسمع عن أن وراء كل عظيم امرأة، وليس رجلاً آخر، ولم تقرا أن نابليون أنه قال إن المرأة تهز المهمل بيمينها، قادرة على أن تجعل بيسارها! ألم يسترع انتباهك شخصية السيدة خديجة والسيدة عائشة، وغيرهن من نساء التاريخ الإسلامي، وشجرة الدر مثلاً، وأندرا غاندي، وكثيرات لا يتسع المجال للأسف للكلام عنهن بإسهاب كل هؤلاء كانوا في رأيك مبروسات غير ماهرات، إلا في الطبخ، أكن جميعاً يتمتعن بالقصوة والاستبداد والتعنت وحب السيطرة ومعقدات، اظن أنه غير معقول، لو أنك حددت بكلمة «هناك نموذج من الست المديرة.. كذا وكذا»، لكن أن تجعل ما قلته - هكذا - مطلقاً، مع كل التقدير والاحترام مرفوض.. مرفوض.. يا دكتور، وعلى فكرة كل الرجال ربهم وعلمتهم ووصلتهم إلى مركز مدير وخلافه.. نساء.. أمهاتهم.. ما رأيك! ■



فاجأتني واستغفرتني كلام الدكتور عادل صادق - وهو طبيب مشهور وله اسمه - بكلامه المنشور في العدد السابق من مجلة «الأهرام العربي»، وهو يتحدث في تحقيق عن المرأة المديرة، وأخذها الدكتور فرصة وهات يا هجوم واحتقار، وتقليل من وضع المرأة، وأرجو أن يتسع صدره ويسمح لنا بإبداء رأينا بحرية تماماً، كما فعل هو - باعتباره طبيباً نفسياً متخصصاً - وبناء عليه قد يأخذ رأينا مجرد محاولة من واحدة ست للدفاع عن بنات جنسها، وليكن.. وهذا حق.. ومع العلم بأنني لست مديرة، وليست هناك نية أو مطمح، لكن ما قيل - أكرر مع كل التقدير والاحترام - استفزازي، غير منطقي، وغير محدد، بل الأدهى أنه يلقي التجارب الإنسانية، ويدين الرجل مثلاً بدين المرأة، والحقائق تعجبنا! ووجدت أن الأمر يحتاج ليس الدفاع عن المرأة فقط، لكن عن الرجل أيضاً!

وبدأية أقول إنه من البديهي وفقاً للعقل والمنطق، أن ليس كل رجل في مركز قيادي ناضجاً بكل المعايير، لأنه رجل، ومن المفترض أنه ذكي، وطموح، وكفءة، وقوي، وقادر...و...و...

ولا كل سيدة تسعى لتولي منصب قيادي هي الأخرى تتوفر فيها كل هذه الصفات! فقد علمتنا الحياة.. أن لكل قاعدة شواذ! فما يمكن أن يؤدي الرجل بنجاح تستطيع أن تؤديه أيضاً المرأة، وما لا يقدر عليه هو، قد تقدر عليه هي! كما أن القوة، والتعنت، والاستبداد ورفض الرأي الآخر، تلك الصفات التي قال عنها د. عادل في المرأة القائد أو الست المديرة، التي تلجأ إليها تشبهاً بالرجل حتى تخفي شعورها بالخوف من الفشل، ليس من صفات الرجل السوي في شيء، خاصة إذا كان قائداً أو بمعنى آخر مديراً، فهو إذا كان كذلك أو بالضرورة لابد وأن يكون مديراً غيبياً بكل المعايير، وليس من الذكاء في شيء، على الإطلاق، وإذا كان قد تولى منصب الإدارة وهو بهذه الكيفية، فذلك مصيبة، وإذا تشبهت به المرأة المديرة، فالمصيبة أعظم، وفي هذه الحالة يصبحان نموذجين مرفوضين تماماً، فالإدارة

بنات الرئيس السادات السيدة رقية التي تزوجت من أنور عفيفي وأنجبت منه محمد أنور عفيفي ويمتلك ويدير شركة تعمل في مجال البورصة وله ولدان هما سيف ١٢ عاماً وشريف ١٠ أعوام.

وشقيقة أشرف أنور عفيفي وهو محاسب في إحدى الشركات الخاصة ومتزوج من إنجليزية رزق منها بطلين هما شريف وكريم أما الأخت الصغرى لها فتدعى سها أمين عفيفي - من أب آخر - وهي تعمل سكرتيرة تنفيذية في إحدى الشركات الخاصة.. أما الابنة الثانية لأنور السادات وهي السيدة رابعة أنور السادات فقد أنجبت محمد وسامح جلال جمعة ويعملان في مجال البنوك.. ثم هناك السيدة كاميليا السادات وهي تعيش في أمريكا مع ابنتها الوحيدة إقبال عز الدين عبد الباقي وتعمل محاسبة في أمريكا وهؤلاء هم بنات وأحفاد الرئيس السادات من زوجته الأولى السيدة إقبال.. أما بنات وأحفاد السيدة السادات فهم بالترتيب السدة لبنى السادات التي تزوجت من السيدة عبد الخالق عبد الغفار وورثت منه بابنتين هما لبنى ولبنى عبد الغفار، الأولى تخرجت قريباً ثم الثانية فلا تزال في كلية الإعلام.. بعدها في الترتيب السيدة نهى أنور السادات وقدر تزوجت من السيد حسن مرعي وأنجبت منه شريف وجيهان وحسين ومى وهم جميعاً في مراحل التعليم المختلفة.. ثم يأتي بعدهما في الترتيب الابن الوحيد للرئيس السادات المهندس جمال السادات وعنده إبتنان هما ياسمين وعمرها ١٦ عاماً وأنور في الثانية عشرة من عمرها وهما من زوجته الأولى السيدة دينا عرفان وهما الوحيدتان من بين أحفاد السادات اللتان تحملان اسمه!! تأتي إلى الابنة الصغرى جيهان أنور السادات أو جيهان الصغيرة - كما يطلقون عليها - وهي متزوجة من ابن عثمان أحمد عثمان ورثت منه بابنتين هما نهى ونهال وهما في مراحل التعليم.. هؤلاء هم أبناء وأحفاد الزعماء.. كل حركة محسوسة لهم أو عليهم حيث سيظلون - شاووا أم أبوا - مطر أنظار الناس. ■

زينب حسن الإمام



شرب الدم في الأحلام.. إنتصار على العدو

■ الحلم:
هل رؤية الدم في المنام تقصد المنام؟
اشرف إسماعيل - المعادي - القاهرة
■ التاويل:
هذا خطأ فورية الدم في المنام لها دلالات كثيرة في غاية الأهمية فالرجل إذا رأى الدم في منامه بخلاف المرأة إذا رأت ذات المنام، فقد يكون الدم مالاً حراماً أو اتهاماً بالباطل ودلالته من القرآن في قوله تعالى «وجاءوا على قميصه بدم كذب»
وكذلك فإن خروج الدم من الفم أو الأنف أو الأن دون جرح دلالة على العافية وخروج الذي والمرض من الجسد.
ورؤية الدم في شارع أو طريق دلالة على قتال شديد أو مشاجرة مروعة وبالنسبة للمرأة فخرج الدم من الحامل إشارة للسقط والمرأة غير المتزوجة إذا رأت دم الحيض فهذا يعني زواجاً إن شاء الله.
ومن رأى أنه يشرب دم إنسان فهذا دلالة على الانتصار على عدو يائس الله وهكذا فكل شيء، في المنام له دلالة الخاصة وتمام العلم عند الله وحده.

■ الحلم:
لى زوجة صالحة ولا يضايقي منها شيئاً، ورزقني الله منها بابناء صالحين وذات ليلة بعد ما صليت الفجر رأيتني وزوجتي أمام القاضي في مجلس قضاء وأنا أطلقها أمام جموع الحاضرين، فما تفسير ذلك؟
م . م - الحريش - المغرب

■ التاويل:
خيراً رأيت يائس الله فإن كنت مريضاً سيعافيك الله من مرضك وسيفارقك الألم بذلك وترجع إلى ما كنت عليه.
وإن كنت سليماً صحيحاً فقد تبثلى ببعض المرض أو الابتلاء وتشفى منه بإذن الله وحده.

وإن كنت فقيراً أو محتاجاً لبعض المال سيفيك الله بوسع كرمه قال تعالى: «وإن يتفرقا يغن الله كلاً من سعته وكان الله واسعاً حكيماً»
أبشرك عند الرجا، واشكر عند الرخاء واصبر عند البلاء، وانتظر الأجر والثوية من رب السماء.

■ الحلم:
دائماً أرى نفسي وأنا اضع كحلاً في عيني في المنام فما تاويل ذلك.
هند العيزي - حضرموت - اليمن
■ التاويل:
الكحل في المنام دائماً خير، فهو نور للوجه وحماية للعين وبها للوجه ومن رأى أنه

■ الحلم:
أخى الوحيد .. سافر منذ سنتين للدراسة في أمريكا وكلمنا انقطعت رسائله أو مكالماته أراه في المنام ميتاً فيصيبني فزع شديد لا أقدر على التخلص منه سوى بالاتصال به فاهداً. فهل هذه وساوس؟ أم إخبار بامر لا قدر الله؟ وكيف اتخلص منها؟
ل . ل - ع - جدة

■ التاويل:
نعم يا عزيزتي بإذن الله، هذا المنام من قبيل الوسوس الشيطانية الزائفة فدانما يسعى الشيطان إلى تكدير صفو الإيمان في

خيرا



يقدمه الشيخ: خالد الجندي

يكتحل فهو ملتزم بينه وخلقه أو هو يعمل عملاً فيه خير كثير إن شاء الله.
إن كان هناك خاطب تقدم لخطبتك فتوكل على الله واقبل فتاويل منامك بدل أن هناك خير كثير وسبحان المنفرد بتمام العلم وحده.

■ الحلم:
دائماً أرى في المنام كان أشخاصاً تحاصرني من كل مكان واتجاه واحاول أن أهرب من بينهم فلا أستطيع ثم أرى نفسي وأنا أحفر في الأرض بشدة ثم أخرج من هذه الحفرة فلا أجد أحداً من الناس الذين كانوا يحاصروني ويتكرر هذا المنام كثيراً

الموت في الحلم يرمز إلى الغرق والكحل دانما خير

العيون تعني حساد ورش الماء في وجه الأعداء ردع لهم وإبعاد

مرآة الغيب

هل رأى أحد منكم رؤيا؟

هذا سؤال يومي كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرص على أن يوجهه لأصحابه بعد الصلاة وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم أن المؤمن صادق دائماً ورؤيا هذا المؤمن إما أن تكون بشري يفرح بها المسلمون، أو تكون تحذيراً لهم فيحذرون.

فما حكاية هذه الرؤيا؟ وما علاقتها بالغيب؟

الرؤيا كما يقول العلماء: حالة شريفة، ومنزلة رفيعة لأنها من الله عز وجل أما الحلم فمن الشيطان وهذا هو الفارق بينهما ورد في حديث صحيح «الرؤيا من الله، والحلم من الشيطان، ومذهب أهل السنة في حقيقة الرؤيا هو أن الله تعالى يخلق في قلب النائم اعتقادات كما يخلقها في قلب اليقظان وهو سبحانه يفعل ما يشاء لا يمنعه نوم ولا يقظة، ولا تكون الرؤيا إلا فيما يسر المؤمن لذلك لا يحضرها الشيطان أبداً.

أما إن كانت الرؤيا في شيء، يحزن المؤمن يصبح اسمها حُلماً، والحلم بضم الحاء وسكون اللام، يحضره الشيطان ويفرح به ذلك ينسب الحلم مجازاً إلى الشيطان، إنما الحقيقة أن الرؤيا والحلم كلاهما من الله وتبديره وإرادته.

وهناك فرق بين الرؤيا والرؤية، فالرؤيا تختص بما يكون في النوم على حين تختص الرؤية بما يكون في اليقظة، فالرؤيا تكون بعين الباطن والرؤية تكون بعين الظاهر.

والرؤيا الصالحة الصادقة: هي رؤيا الأنبياء، ومن تبعهم من الصالحين وقد تقع لغيرهم بشكل نادر.

والكثيرون يعتقدون مخطئون أن الرؤى والمناجات مأمى إلا خيالات وأوهام تحدث نتيجة تأثير العقل الظاهر في العقل الباطن فتطفو على العقل ساعة النوم أو يقولون إنها صورة من صور تحوير الأفكار الخفية إلى الشكل الظاهر.

وكان الكهنة يفسرون الأحلام بالنبوءات عن الوقائع المستقبلية وكان تفسيرهم خاطئاً كما أن طائفة من علماء القرن السادس عشر والسابع عشر كانوا يرون الأحلام نتاج سلسلة من الأعمال العضوية ونشاطات بعض الأنسجة العصبية، وكانت أيضاً نظرة خاطئة.

أما سيجموند فرويد صاحب المدرسة النفسية الشهيرة فقد قام بحصر جميع الأحلام بخصيصة نفسية واحدة وهي أنها مظهر للوجدان الباطن.

وكل ما سبق خطأ كبير وقعوا فيه لأنهم ببساطة إنما يختص بالنفس وهذه النفس بظواهرها وأحوالها وما يعترئها لا يعلمه كاملاً إلا الله يقول تعالى: «ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير».

إذا فالرؤيا عند المسلمين وتفسيرها علم يحتاج أولاً: إلى هبة ومنحة من الله سبحانه، ثانياً: إلى دراسة وعلم لا يحصل عليه إلا من اختصه الله بفضلِهِ وهدايته دليل ذلك قوله سبحانه:

«وَكُنْزِكَ يَتَّبِعُكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَوَالِيهِ الْآيَاتِ» مخاطباً نبيه يوسف عليه السلام فهذا دليل على أن توالي الرؤى منحة من الله واجتباها أى أسلفها واختارها.

ولقد وجد في الإسلام أفراد عابدين كانوا يستطيعون اكتشاف الصمير الباطن للأشخاص، والوصول إلى أسرارهم عن طريق تفسير أحلامهم، ولم يكونوا مسحورين ولا مدعين للعلم بالغيب ولكلهم كانوا أتقياء، انذكيا لدرجة أن نماذج تفسيراتهم للأحلام قلما نجد لها مثيلاً في جميع كتب النفس في العصر الحديث.

ومن الأشخاص الذين اشتهروا بهذا الفن (ابن سيرين) الذي بدأ التحليل النفسي عن طريق الحلم منذ ألف وثلاثمائة عام ثم جاء بعده الإمام الكبير (عبد الغنى النابلسي) فزاد في هذا العلم (علم تعبير الرؤى) وإجاد فيه وغيرهما.

وإن الجانب المعنوي والإلهام الروحاني لبعض الأحلام مهم إلى درجة التي يقول فيها النبي صلى الله عليه وسلم عن الرؤيا: إن الرؤيا الصادقة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة.

أما كيف ينتج مفسرو الأحلام في الإسلام في توالي الرؤى والأحلام، وكيف يتمكّنون من معرفة الأسرار الخفية من خلال حلم فهداً ما نود أن نلتقي به في العدد القادم معاً إن شاء الله.

مما سبب لي ارتقا بالغاً فماذا أفعل؟
س. م. القاهرة

■ التاويل

الحصار في المنام يدل على التريض أو الانتظار كما يدل أيضاً على الثبات في أمور كثيرة.

والحفر يدل على الحصول على مال بمقدار الحفر، ويقدر ما أصاب من التراب إذا كان يابساً.

ورأى والله أعلم أن السائلة في الوقت الحالي هناك من ينتظرون منها مالاً لحاجتهم إليه وهي تسعى لكي تحصل لهم على ما يريدون بصعوبة وستتج في ذلك إن شاء الله.

■ الحلم: لي ولد مريض بمرض

غريب وأنا حزينة عليه جداً، وبينما أنا نائمة إذ رأيت أنني جالسة وولدي هذا على حجرى وأخسست أن الغرفة التي اجلس فيها مع ولدى مليئة بالثقوب وهناك عيون خلف هذه الثقوب تنلصص علينا، فأنخت ماء وأخذت أرش به هذه الثقوب.

شيماء العبدالله - الكويت

■ التاويل

الثقوب نعمة لم نرعاها والعيون حساد يحسدون الناس وحجر المرأة حماية ورعاية والماء شفاء ورش الماء في وجه الأعداء، ورع لهم وإبعاد.. والله أعلم.

ماحدث في المنام دليل على أن الذي حدث لوليك من الجسد اللعين والمنام هذا أعظم دلالة أنه سيتم شفاء ابنك إن شاء الله يقول تعالى: «مآءٌ ليظهركم به ويذهب عنكم رجس الشيطان» فليكن بريقة الحسد الواردة في كتب السنة مثل الذكائر للإمام النووي ونسأل الله لوليك الشفاء العاجل.

رود خاصة

■ الفارسي: ز. و. ليببيا: لا أعلم والعلم عند الله وحده.

■ الفارسي: عبدالقادر حافظ، تونس: هذا الباب للرؤى والأحلام فقط أما المشاكل العاطفية فلها أبواب أخرى.

■ الأخت سلمى الزاهر - الإمارات: اللجوء للعراقيين والدجالين هو أكبر مصيبة، فلا تصحبك بهذا حتى لا تقعي في الشرك! ■

الحصار يدل على التريض والحفر يدل على الحصول على مال بمقدار الحفر

إذا كنت تريد الحصول على تاويل حلمك نرجو ذكر

الاسم والجنس والبلد والمهنة والتاريخ وتوقيت الحلم وهل هو

مكرر أم لا، وستكون البيانات سرية

فأرسل
059867
بريدنا: القاهرة شارع الجلاء مؤسسة الأهرام (الأهرام العربي)

قلوب العرب مجاهدة

كل يوم نسمع عن صديق أو قريب أصيب بأزمة قلبية.. ماذا حدث لقلوب العرب؟ وما وسائل النجاة من أمراض القلب القاتلة؟
سألنا وأجاب الدكتور عادل زكي - أستاذ القلب والأوعية الدموية بكلية طب قصر العيني

الأم الصدر دائما تشير القلق والتفكير أن هناك مشكلة في القلب.. فهل هذا صحيح؟

يجب أولاً أن نعرف أن القلب هو أهم وأقوى عضلة في جسم الإنسان ويستحق أن نقلق عليه فعلاً، لأن وجود مشكلة به قد يعنى تهديد حياة الإنسان ولكن ألا يصل لدرجة الهولوس فليس كل ألم في الصدر يعنى أن هناك مشكلة في القلب.. ويجب أن نعلم أن وجع القلب كما ندرسه للأطباء هو ألم في منطقة الصدر يمتد لمكان متسع ونشبهه بقضبة اليد أو الألم الذى نشير له بالإصبع فهو ليس ألم قلب قد يكون روماتيزما وورطوية مثلاً بالإضافة إلى أن ألم القلب قد يمتد بالإضافة لذلك ليضمحل الذراع والكف الأيسر وقد يتسع ليصل حتى الرقبة والفاك حتى أن المريض قد يشك أحياناً أن لديه ألم أسنان ويكتشف أنه القلب وفى ألم العضلات أو الروماتيزم يشكو المريض من ألم عند التنفس بينما ألم القلب لا يزيد مع النفس إنما يأتى مع المجهود أو بعده ومن الممكن أن يمتد الظهر..

أيضاً قد يأتى المريض يشكو من النهمان عند بذل أى مجهود ويخشى أن يكون القلب وهذا غير صحيح فليس كل نهمان يعنى مرضاً بالقلب فمع الإرهاق ١. عدم النوم جيداً أو بنى أثناء العمل لدى السيدات أو فى أمراض الكلى أو الكبد ينهج الشخص لأقل مجهود، أما بهجان الذى تخاف



منه فهو الذى يكون مصحوباً بضربات قلب يحسها المريض فالاعتاد أن القلب يبق طوال الوقت ولكننا لا نشعر به وذلك فعندما نحس به لابد من استشارة الطبيب وقد يكون هذا مصحوباً بالألم فى الصدر وكحة بلا مخاط هنا لابد من الطبيب، وهناك نقطة مهمة جداً وهى ضرورة إجراء الكشوفات الشاملة على الجسم كله كل سنة ابتداء من سن الثلاثين وكل ستة أشهر من سن الـ ٤٥ خاصة لدى العائلته فقد توجد مشكلة مرض لدى عائلته الذى يوجد تاريخ حقيقية ولا يشعر بها الشخص وأبسط مثال الضغط المرتفع فليس من الضرورى أن يكون مصحوباً بصداغ بل قد يأتى صامتاً ولا نشعر به إلا عند وقوع الكارثة!

ما أكثر المشاكل التى تعانيتها قلوب العرب؟

أكثر ما نعاناه الحمى الروماتيزمية التى تنتشر عند الأطفال نتيجة لإهمال علاج التهاب اللوزتين وهذه الحمى تنتشر خاصة فى مصر حيث يهاجم الميكروب السبحى القلب ويؤثر على صماماته ويكتشف عندما يبدأ الطفل فى الشكوى من ألم روماتيزمية شديدة فى أحد المفاصل لا تمكنه من السير من تورم بها وارتفاع فى درجة الحرارة، وتكثر الشكوى فى مناطق أخرى ثم يمتد الأمر لإصابة الصمام الميترالى أو الأورطى والمشكلة هنا صعوبة لأنها تبدأ مع الطفل فى سن مبكرة وتوقعه تماماً عن العمل، بعد فترة قد تبدأ الشكوى من ضيق الصمام.. المشكلة الأخرى التى

تعانينا قلوبنا هى جلطة القلب والذبحة الصدرية وارتفاع الضغط ونسبة الكوليسترول فى الدم الناتج عن العادات الغذائية السيئة هما السبب الأول فى انتشار الذبحات والجلطات..
وما الفرق بين الذبحة القلبية والجلطة والأزمة القلبية؟

الذبحة هى انسداد جزء من شرايين القلب أما الجلطة أو الأزمة القلبية كما نسميها فهى انسداد كامل لهذه الشرايين، فالبثور التى تتكون فى تلك الشرايين قد تلتهم وتصاب بجروح يبدأ الدم فى التعامل معها لإيقاف النزيف بها فيتجلط الجزء الموجود بها مما يسد الشريان تماماً ويمنع وصول الدم لجزء من القلب مما يتسبب فى ألم شديد جداً للمريض، يحدث فجأة وبدون مقدمات عكس الذبحة التى قد تتسبب نوبة مستقرة تأتى للمريض كصحة مرة ولو أنه فى كل مرة لا نعرف كيف سنتتهى.

هل هناك وسائل للوقاية من أمراض القلب؟

كل مرض يمكن الوقاية منه وفى أمراض القلب الوقاية هى الأساس بدءاً من إجراء فحوصات للمتابعة كل فترة مروراً بالحذر فى الأكل والابتعاد عن الدهون التى تزيد من ارتفاع نسبة الكوليسترول فى الدم بحيث يصبح الدم عكراً ويصيب الخلايا بالالتهابات وهى بداية البثور التى تؤدى فيما بعد للذبحات والجلطات.. ثم التدخين والتوتر اللذان يزيدان إجهاد القلب واحتمالات الإصابة بالذبحة أما الأمر المهم جداً فهو متابعة ضغط الدم بشكل دائم فالضغط المرتفع أحد أعداء القلب اللدودين لأنه يمثل ضغطاً دائماً على القلب يصيبه بالإجهاد ويعجل من إصابته بالأزمات، ونحن لدينا دائماً مقولة شهيرة نقولها للمرضى وهى أن الذين يشكون من الضغط وانخفاضه هم المرضى طوال العمر وأن الصامتين عن ارتفاعه هم المرضى قصار العمر. ■



■ د. عادل زكي

العلاج من مس الجن.. مشروع

هل يجوز لمسلم لا يشرب الخمر أن يشارك في جلسات بها خمر لظروف العمل؟.. وهل تجوز الصلاة على الميت مرتين؟.. وإذا رضع الزوج من زوجته هل تحرم عليه؟ يجيب عن هذه التساؤلات فضيلة مفتي الديار المصرية الدكتور نصر فريد واصل:

وعاصرها ومعتصرها وحاملها والحملوة إليه.

وعلى ذلك وفي واقعة السؤال فإن ابنة السائل وإن لم يكن يشملها الحديث لعدم شربها الخمر أو الإغانة عليه، ولكن يجب عليها على أن تتباعد نهائياً عن مجالس الشرب حتى ولو كان على عشاء، عمل لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «ومن اتقى الشبهات، فقد استبرأ لدينه وعرضه»، وقد أجمع جمهور العلماء على أن الخمر إذا وجدت في دار إنسان وعليها قوم جلسوا مجالس من يشربونها ولم يهرم أحد يشربونها ولم تظهر رائحتها عليهم ولم يبقروا بشربها غزهم الإمام لأنهم ارتكبوها أمراً محظوراً وجلسوا مجلساً منكراً.

وإذا كان لابد من الاجتماع مع هؤلاء الخبراء فيكون اجتماعاً بهم بعد تناولهم الطعام والشرب، وخطيباً محق في ذلك لأن السكوت عن المنكر منكر «من رأى منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان».

أما لطفلة تبلغ من العمر سبعة أشهر وزوجها كثيراً ما يكثر الرضاعة من ثديها أثناء عملية الجماع، وعلى الرغم من محاولتي منعها من ذلك إلا أنه لا يتوقف فهل يعتبر بذلك أخى في الرضاعة وما حكم الشرع في ذلك؟

إذا الرضاع المحرم هو ما كان في منه الشرعية وهي سنتان قمرتان من تاريخ الولادة، وعلى هذا فإن الزوجية بينهما قائمة، وينبغي على الزوج أن يتوقف عن فعل ذلك حتى لا ينتقص من هبة الله لطفله، وهو لين الأم الذي قد يضطرهم إلى إعطائه البانا صناعية لتلبية حاجة الطفل الغذائية، كما أنه ثبت طبياً أن الرضاعة الطبيعية من ثدي الأم توفر الحماية للطفل من الأمراض وكان الأحرى على الزوج أن يحرص على غذاء وصحة طفله وبناء عليه يرتكب الزوج فعلاً محرماً للسبب المشار إليه. ■



الشرطاني وبعض حالات الصرع وذلك بالرقية الشرعية بأم القرآن وغيرها من الآيات القرآنية كالمؤمنين والأحاديث النبوية المتضمنة لذلك.

أما العلاج بالأحجية والحروز والتماثيل وحمل بعضها فهذا من قبيل الشعونة والسحر الذي أمرنا الله بالإبتعاد عنه لأن السحر حرام وقد عد من السبع الموبقات للحديث الشريف عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم «اجتنبوا السبع الموبقات وعد منها السحر»، وقال صلى الله عليه وسلم «لا يدخل الجنة من خمر ولا مؤمن يسحر ولا قاطع رحم».

ويقول صلى الله عليه وسلم «من علق تميمة فلا أتم الله له ومن علق ودة فلا أودع الله له».

وبناء عليه يحل للسائل التداوي بما أمر الله به واجتنب ما نهى الله عنه.

أبنتي تعمل مدير مشروعات بالمعونة الإسرائيلية، ودائماً تحضر حفلات استقبال عمل يتخلله شرب الخمر بمعرفة الأجانب، وأبنتي لا تشرب ولا تعاون على الشرب إلا أن خطيبها يمنعها من حضور تلك الحفلات استناداً لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم «لعن الله الخمر وشاربها»، فما الحكم الشرعي في ذلك؟ الخمر محرمة بالكتاب والسنة والإجماع أما الكتاب فيقول تعالى «يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه - إلى قوله - فهل أنتم متوهنون».

أما السنة فيقول صلى الله عليه وسلم «كل مسكر خمر، وكل خمر حرام»، وقال صلى الله عليه وسلم «لعن الله الخمر وشاربها وساقيتها ويانعتها ومبتاعها

أنا مصاب بمرض عقلي وقد حثتني والدي وزوجتي بالتداوي عند «الطليبة» وهم في الجزائر يرقون الإنسان ويكتبون له كتباً ويخرونه ويضعونها تحت فراشه عند النوم ويسمون ذلك بأنه رياح الجن، فهل يعتبر ذلك بدعة وسحر وما الحكم الشرعي في ذلك؟ علماً بأنه يشاع أنني مصاب بعس شيطاني.

لقد صبح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه تداوى وأمر الناس بالتداوى، فقد روى عن أسامة بن شريك قال «جاء أعرابي فقال يا رسول الله انتدري؟ قال نعم فإن الله لم أنزل داء إلا أنزل له شفاء، علمه من علمه وجهه من جهله، رواه أحمد».

كما ورد التوجيه الإلهي إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإلى كل مؤمن بالاستعاذة به سبحانه وتعالى من همزات الشياطين وحضورهم في قوله تعالى «وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون».

كما ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ نفسه، فكان إذا دخل المسجد يقول «أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم»، كما ورد عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ للمؤمنين «قل أعوذ برب الفلق»، وقل أعوذ برب الناس» ويثقف في كفيه ويمسح بهما رأسه وجهه وما أقبل من جسده.

وعن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من أعين الجان وأعين الإنسان فلما نزلت الموعظة أخذ بهما وترك سواهما.

من هذه النصوص وغيرها يتضح مشروعية التداوي والعلاج من المس



■ د. نصر فريد

■ إعداد: قسم التحقيقات



جيراننا، فعلمت أنه زميله بالكلية، وأنه يأتي ليشاركه المذاكرة كل ليلة..

وعندما تتبادل النظرات.. أنا من نافذة بيتي، وهو من الشارع، وأخيراً التقينا على السلم فإذا به يلقي على السلام، شعرت بخجل شديد وانفتحت هابطة السلم بأسرع مايمكن.. ولكنه لم يتبعني، بل استمر صاعداً إلى صديقه..

وهكذا يا إقبال وجدنتي رجها لوجه مع ذلك الشاب، كما لو كان القدر يدفعنا لأن نلتقي حتى تجاسرت يوماً وريدت سلامه، ففكر بغير من الفرح، وفي المرة الثانية توقفت قليلاً ليقول لي إنه يعرف عنى كل شيء، من أحاديث الجيران الذين يعجبون بي، ويكرهوني بكل خير.. وفي المرة الرابعة عبر لي عن إعجابه الشديد ورغبته في طلب يدى من أهلى..

فرحت جداً، مع أنى لا أعرفه شخصياً ولكنى أشعر برغبة شديدة فى التعرف إليه وسماح بصوته والحديث معه، لقد أصبح مهما جداً بالنسبة لى، بل أكاد أقول إنه أهم شخص فى حياتى اليوم.. لى لا أفكر إلا فيه، وعندما تواجهنى مشكلة أتخيل نفسى معه، وأعرض عليه المشكلة وأطلب منه أن يشاركنى فى حلها.

■ عزيزتى إقبال:

أنا أشعر بالخجل الشديد من نفسى، وأننى كاذبة ومخادعة، وأرتكب معصية كبيرة بانتشغالى بهذا الشاب الذى لا أكاد أعرف عنه شيئاً، وحياتى منغمى من سؤال جيراننا، وهم لم يقاتصوني فى أمره ولم يذكروا ولو مرة واحدة فى أحاديثنا المتباعدة..

فهل أنا أخطأت بوقوعى فى الحب؟ وهل هذا هو الحب الحقيقي أم أننى أعيش فى وهم كبير!! إننى لا أستطيع أن أجزم ما إذا كان هذا الشاب يحبني فعلاً أم أن نظرة الانبهار التى التقطتها فى عينى هى التى تستهوي.. ثم إننى فكرت كثيراً، إذا كان يريد التقدم لخطبتي، فماذا ينتظر؟

إننى أخشى أن يطلب منى أن نلتقى وحيداً نتحدث فى أمر الخطبة، أو لمزج من التعارف، بل إنى أتوقع أن يحدث هذا فعلاً، فماذا أفعل؟

إن صديقه لى محببة مثلى وعلى خلق وأنا أتق فيها جداً، قالت لي إنها قرأت فى إحدى المجلات فتاة تستشير شيخاً فى طلب خطيبها أن يجالسها ليتعرف عليها ولكن صاحب الباب أجاب بأن الخلوة بين أبى شاب وشابة حرام، بأن هناك حديثاً نبوياً شريفاً يقول: ما اجتمع رجل وامرأة إلا وكان ثالثهما الشيطان..

إننى أخشى الشيطان يا إقبال، ولا أريد أن أقع فى شركه، وفى الوقت نفسه أكاد أجزم من طول التفكير فى ذلك الشاب الذى لا أعرف حتى اسمه..

وثيقة، وأعرف أنه ليس من بينهم، فقد وجدت نظرى يتابعه وعلى ينشغل.. ترى من يكون؟ فى ذلك اليوم لم أستطع أبداً أن أنسى ذلك الشاب وطلعته البهية ونظرة التساؤل التى رمانى بها، ثم مرت عدة أيام ونسيته تماماً وانصرفت إلى مذاكرتى فى السنة الثانية من كلية التجارة..

وفجأة تكررت الحادثة نفسها بخدافيرها.. أنا أخرج من باب الشقة، لأجده خارجاً فى الوقت نفسه.. نتبادل نظرة صامتة، ونغض بصريتنا، ثم فجأة نتمرد علينا عيوننا لنعاود النظر مرة ومرات..

بعد ذلك وجدته يقف على الناحية المواجهة للعمارة التى أسكن بها، ومعه ابن

بساط الشيطان الأحمر

■ عزيزتى إقبال:

أنا فتاة فى التاسعة عشرة من عمري، ارتضيت الحجاب عن طيب خاطر، وذلك على الرغم من معارضة أسرتى، والتزمت بكل ما يطلبه منى الإسلام من احتشام فى القول والفعل، وغض البصر، وصلاة بانتظام.. إلخ.

وفى يوم كنت أغادر شقتنا فوقعت عيناى رغماً عنى على شاب يخرج من الشقة المواجهة لنا، ولما كنت أعرف الجيران معرفة

حديث شريف

«من الغيرة ما يحب الله، ومنها ما يبغضه الله، فاما التى يحبها الله فالغيرة فى الرية، وأما التى يبغضها الله فالغيرة فى غير رية، رواه أبو داود»



■ تقديمها: إقبال بركة

فيماذا تشيرون علي؟

على فكرة: لقد فكرت في أن اصارع إحدى بنات الجيران بما حدث ولكن خشيت أن تسخر مني أو تغير رأيها في وتشيع بين أهلها وبين بقية الجيران كلاما غير صحيح علي!! فهل أنا على حق في ذلك.. علما بأن هذه الفتاة تكبرني بعامين فقط وهي فتاة عاقلة وعلى سمعة طيبة، ولكننا لسنا صديقين حميمين، أي أنني لم أعدت على مصارحتها بأسراري، خاصة أنها متحيرة بعض الشيء، وترفض أن تلتزم بالزنى الإسلامي، مما يجعلني أتردد في عقد صداقة معها..

هنا - بور سعيد - القاهرة

■ عزيزتي هناد:

يقول ابن حزم الاندلسي، في كتابه الجسيم: «طوبى للصماعة في الإلفة والآلاف تحقيق». الطاهر أحمد مكي: «الحب - أعزك الله - أوله هزل وآخره جد، بقيت معانيه لجلالته أن توصف، فلا تترك حقيقتها إلا بالاعتناء، وليس يمكن في الديانة، ولا بمحظور في الشريعة، إذ القلوب بيد الله عز وجل».

وإبن حزم يوعز بسبب الحب إلى أن المتحابين قد خلقا من نفس واحدة، فكل منهما تسعى بحثا عن الأخرى حتى إذا ما التقت بها سكنت إليها، وذلك كما جاء في الآية الكريمة «هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها» (الأعراف ١٨٩)، ليست خاطئة باهتداء بوقوعك في الحب.. وتبدك الشديد وموارستك لشعائر دينك بانخراط وخسوف من ارتعاب المعصية أمور عظيمة تثير الإعجاب العميق.

أما إحساسك بأن الحب الذي شرعت به تجاه صديق ابن الجيران هو نوع من المعصية فهذا غير صحيح. هناك حديث شريف أذكره في يقول «الأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف، وما تناكرت منها اختلف» والشاب الذي مات إليه نفسك بياضك الإعجاب وقد تحرك خطوة للأمام فاسترشد بالآقاؤنا الآخرين عنك وأرائهم فيك، ثم تقدم خطوة ثانية فخطك إلى نفسك أي حذك مباشرة في رغبته في الزواج منك. وهذا أمر لا غبار عليك فانت فتاة جامعية، أي على درجة من الثقافة، تعيشين في بداية القرن ويعتبر سن الرشد هو الحادية والعشرون.. وإن أرى يا هناد أنك فتاة عاقلة جدا، بليل عدم انفساك في الرد، وبليل تساؤل لك حول ذلك الشاب من

يكون وما صفاته وهل ستتفقان معا وتاتفان في تعارفكما وتعاشرتما، وبليل أنك تسعين للمشورة أولا من صديقك المقربة، ولأنها ممن هي أكبر منك سنا وأكثر منك خبرة وعلمًا.. كل هذه الأمور يا هناد تدل على رجاحة عقلك.

إنك لم ترتكبي خطأ، والشاب أيضا لم يخطئ حينما لوح لك برغبته في التقدم لطلب يدك من أهلك، ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو اكنتم في أنفسكم علم الله انكم ستذكروهن ولكن لا تواعدوهن سرا إلا أن تقولوا قولا معروفا» (سورة البقرة ٢٣٥) جاء هذا في الكتاب الكريم، وهو اعتراف بالحب من خلق الكون «أو اكنتم في أنفسكم» علم الله انكم ستذكروهن، أي أن خلق الكون يعلم أن الرجال ستميل إلى النساء وأن النساء ستميلن إلى الرجال وأنهم يفكرون في بعض ويتمنون الزواج.. إلخ.

ومنذ أكثر من ألف عام كان المجتمع الإسلامي يسمح للرجل بأن يعرض الزواج على من يرغب من النساء، حتى ولو حدث ذلك أثناء قضائه العدة «أي كانت أرمل أو مطلقة..» ومنذ أربعة عشر قرنا تحدث واحد من الصحابة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، في رغبته في خطبة امرأة فنصحه الرسول «صلى الله عليه وسلم، انظر إليها فإنه أحرى أن يؤتمن بيكما» رواه الترمذي.

حدث هذا منذ مئات السنين يا هناد، ومازالت إلى اليوم لا نفهم ديننا الحنيف وننتصره أنه مجموعة من السلاسل التي تخنق الفكر وتقيد الحركة وتوقف ساعة الزمن إلى الأبد، وهو برى من كل ذلك.. وكنت أتمنى من فتاة طاهرة القلب منك تقول إنها مستحبة أن تعرف دينها حق المعرفة، وليس عن طريق ما تقول الصدقات أو ما يقيني به بعض المتشددین المزدبن كالبغاوات فتاوى وأحكام فقهاء عاشوا قبل أكثر من ألف عام.

انت اليوم أفضل كثيرا جدا من نساء ذلك الزمان البعيد. لقد تعلمت ومازالت تسمرين في طلب العلم وقد تحصلين على شهادتك العليا بنشوق وترسلك الجامعة للحصول على الدكتوراه في دولة اجنبية «اطلبي العلم ولو في الصين». وأنت تعيشين في عالم أصبح قرية صغيرة عن طريق التقدم العلمي المذهل في وسائل الاتصال المسموعة والمرئية.

الاسلامية، والفاضلية.

فلماذا تخشين الكلام مع شاب في مثل صفاتك وثقافتك؟ هل أنت ضعيفة الإيمان، ضعيفة الشخصية بحيث لن تقاومي نفسك الإمارة بالسوء وترتيعين في إحضار رجل غريب.. أو فرضنا أنه سيدعوك إلى ذلك!!

لماذا لم تزدى عليه وتقول له بيتنا قريب، ونفضل زيارتنا، ولقاء أهلي، والتعرف على وسط الناس وفي العن مادامت لديك رغبة صادقة في خطبتي!! لماذا تصرفت كمرافقة محرومة وبحثت لتسايلين النظرات من بعيد، ولماذا تريين سلامة أحيانا، وتجربين هاربة منه أحيانا أخرى ثم بعد هذا كله تقولين إنه أصبح أهم شخص في حياتنا، فعلى أي أساس ياهناد!!

على أي أساس حكمت على شخصيته وعلى أي أساس أعطيته درجات في الخلق والطموح والشجاعة والكرم.. إلخ.

لقد كنت صريحا من رمال سرعان ما يهوى مع أول هبة نسيم منعشة.. خلقت من خيال صورة لرجل وهي لا علاقة لها بالواقع على الإطلاق وإذا حدث وتم زواج بيكما فستواجهين الواقع وتصابين بصدمة حتى وإن كان الشاب لا بأس به، ذلك إننا عندما نرسم صورة في الخيال فنحن نحول البشر إلى ملائكة، بينما الملائكة لا يمشون على الأرض..

عزيزتي هناد.. من حقك أن تشعري بالخل.. ذلك أنك تفكرين بعقلية فتاة تعيش في العصور الوسطى.. وتتصرفين كفتاة في الثانية عشرة من عمرها وليست على وشك الفخرج من الجامعة..

ولا أعرف لماذا تتردد في مصارحة جارك الذي يتردد ذلك الشاب على شفتها للمذاكرة مع شقيقها.. هل تريدان أن تظل علاقتهما على هذا النحو المحضك.. وفي السر لود أن يعلم بها أحد.. إنك بذلك تفرق بين بساطة أحرر للشيطان.

إن حديثك مع بنت الجيران بشأن ذلك الخاطب لابد وأن يلقي الضوء على كل شيء.. على شخصيته وحقيقة أمره ونواياه، وهو أمر كفيل بإجباره على أن يأتيناك مجددا ويغي بوعده في طلب يدك وعينك يصيح من حذك بل من واجبك أن تجالسيه وتستعيني إليه وتسمعني الفكارك.. يصيح من حذك بل من واجبك أن تتعافوا وأن تسعيا إلى التالف على أسس واقعية وفي العنان

شخصي وعاجل

سوسن.. ب.ع: بالذمة هل ما جاء في خطابك صحيحا؟

إني أشك كثيرا في أن الواقعة التي سرديتها مختلفة، وهي من صنع خيالك.. فهل أنت مشرور مؤلف؟

س.. لبيبا من حفر حفرة لأخيه وقع فيها.. ع.. العارفة: هو ابني الأولى

والأنا اقضي فيها ساعات طويلة، أما الكتابة فهي واجب ثقيل أؤديه في كثير من الأحيان دون استمتاع، يسعني اهتمامك الشخصي بي، واستباقك لي أي وقت إذا زرت القاهرة.

إذا كانت لديك مشكلة نحن معك

فاكس: ٥٧٩٨٦٧ بريدبنا: القاهرة شارع الجلاء مؤسسة الأهرام «الأهرام العربي» «نباريح»

■ البرتقالي الفاتح موضة الصباح

ماكياج ٩٨ يخفي سنوات عمرك!

خبير التجميل العالمي «أوليفير إكوبومازن» اكتشف الحل الذي يبقى

على أنوثة المرأة ويخفي سنها الحقيقي، الحل اسمه «تأثيرات» وهذا الاسم - كما يقول - يرجع إلى تعدد الثقافات واختلاف البلدان والشعوب التي أثرت في أعمال مبتكرى الموضة.

■ ريهام مازن

أما عن سر «التأثيرات» فهو يعتمد على لعبة الظل والنور، والماء والنبات التي تعتمد عليها المستحضرات الجديدة. ويقول «إكوبومازن» إن ماكياج ربيع وخريف ٩٨ يفضل اللون الأزرق للماكياج العين، ويستخدم أكثر «أزرق ما وراء البحار» وينصح الخبير الفرنسي بالبدن دائماً بمنطقة العينين على أساس أن العين أكثر المناطق تأثراً في الوجه وذلك باستخدام الخطوات التالية: ضعي بواسطة الريشة أو بطرف الإصبع اللون الأفتح على وسط الجفن العلوي. ضعي اللون الأغمق على زاوية العين الخارجية وضعي اللون الوسيط تحت العين على وسط الجفن السفلي مع بعض المسحات في الوسط المتفرج والزهرى على الزاوية الداخلية وتحت الحاجب. وللحصول على فعالية أكبر، ولدعم البراة على وجهك ضعي بعض النقاط من «الآيلانتر» الأبيض، وهو أحدث صيحة في عالم ماكياج العيون. وينتقل خبير التجميل الفرنسي إلى ماكياج الخدود مؤكداً أن الجديد في ألوانه التدرج من ألوان المرجان، والأراضي الكزوتيكية والرمل المحروق تحت أشعة الشمس.

ويضيف أوليفير أن أفضل طريقة لوضع أحمر الخدود هي الطريقة البسيطة التي تضع بها المظلة الصغيرة للماكياج مقلدة أمها وهي عبارة عن دوائر تنطلق من منتصف الوجنتين ثم لسة التلق، وهي تقاحة صغيرة مركزة على الوجنتين مع لمسة نهائية لدعماها.. وهذه الطريقة تعطي انطباعاً بالبراة وصغر السن.

والشفتان - كما يقول أوليفير - أكثر المناطق جاذبية في الوجه، والمقاساة أن الأحمر والبمبة في طريقهما للزوال حيث أن الألوان الكاسحة على الساحة هي البني الذهبي الداكن والأسود للسهرة، والبرتقالي الفاتح والبيج للصباح. ■

الموج الأزرق في عينيك.. ولعب عيال على خديك أحمر «الشفاف»... «راحت عليه»

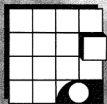
■ خبير التجميل يضع لمساته على وجه الحسناء



الليل المفتوح



الخميس ٦:٣٠ مساءً
GMT



المستقبل



رؤوف عياد



وبعد نسهار وبعد نسهار



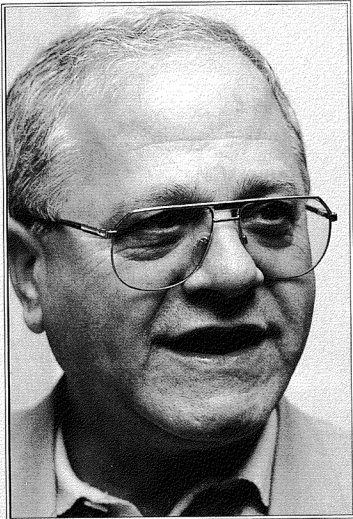
وبعد نسهار وبعد نسهار

الجمعة ٦:٣٠ GMT



المستقبل

الرواية العربية وذاكرة الوطن «٢»



■ نبال سليمان

دخل إلى حياتها «فياض الشيزري» في مصادفة عابثة.
الجزء الثاني يحمل اسم «فياض» كان رابعاً صغيراً في بادية حماة، قتل الفرنسيون أهله جميعاً فبقى يرعى غنماته القليلة، حتى تبناه ضابط فرنسي كان مسحوراً بالشرق وتاريخه، ولم ينجب، فشاء أن يملا حياته وحياة زوجته

أصبحت منها، ولم يطق «صباح» أن يبقى «دكنجياً» يساعد حمدان في دكانته، فما أن جاء واحد من رفاقه القدامى حتى انطلق معه إلى فلسطين، يشارك في تلك الاشتباكات التي سبقت ثورتها الكبرى في ٣٦، ويلقي مصرعه فيها، وبقيت حسبية مع زوجها حتى رحل وتركها مع ابنتها زينب، وبقي مكانه مغلقاً حتى

استطاعت «مدارات الشرق» لنabil سليمان أن تقدم لقارئها جدارية شاملة لما حدث في تلك الفترة الرجراجة التي قامت فيها دول وماتت دول، ورسمت خارطة تلك المنطقة من العالم، رسمتها قوى الخارج في المقام الأول، وأعاد منها الملاك والسياسيون في المقام الأول كذلك، ووقع عبثاً كاملاً على أولئك المرصين في القاع، حملوا السلاح وخاضوا القتال أكثر من مرة، ولم يلقوا سوى القهر والمهانة، والعمل الشاق والجوع والتشرد والسجن والموت، هم صانعو التاريخ وضحاياه في الوقت ذاته.

وعلى نحو من الإنصاف يمكن القول بأن رواية التحولات، هي رواية مدينة دمشق، رواية الواحة الخضراء التي قامت وسط الصحراء فاجتذبت الكثيرين من كل صوب، قالوا لأنفسهم: نستريح قليلاً قبل أن نواصل إلى المحطة القادمة، لكنهم استكانوا إلى الخضرة والدعة فاقاموا، يبيعون ويشتررون، وينتظرون «المخلص» الذي لابد يوماً سيأتي إلى دمشق، جاء «صباح المسدي»، فكان «مسدياً» ينسج خيوط الحرير قبل أن يقذف به «السفر برك»، إلى صحار لم يعرفها، وجن عاد التحق بالشوار وشارك في معاركهم: دخل دمشق مع اللنبي وفصل وخرج مع يوسف العظمة إلى ميسلون، ومع حسن الخراط إلى لغوة، ومع سعيد العاصي إلى جبل الدروز، ثم انفض هذا كله كان لم يكن، انطلقت أنوار الثورة وخبا لهيبها، ووجدته وحيداً مع ابنته «حسيبة»، فالبسها لباس الصبيان، وضاعا في الجبل سنوات قبل أن يقصد بيت قريبه حمدان الجوقدار، في دمشق. الجزء الأول من الرواية يحمل اسم «حسيبة»، تزوجت حمدان وأقامت في المدينة، وتسللت المدينة إلى داخلها حتى

انثروبولوجية طويلة عن قيم تلك الجماعة ومحددات السلوك فيها منذ العشرينيات حتى الخمسينيات، متصفها على وجه التقريب، في تلك السنوات قدر لهم أن يواجهوا الغزاة ثلاث مرات : مرة من جانب الفرنسيين، ومرتين من جانب الإيطاليين، وكان عليهم بعد ذلك أن يواجهوا بطش المحافظ الليبي، تماماً كما كانوا يواجهون بطش الوالي التركي.

وغوا شيخهم وقادهم ضد جنرالات إيطاليا الفاشيين، ثم ضد الولاة الظالمين، شخصية من تلك التي تمثلت أصفى قيم الجماعة واحتضنت ثقافتها، بالمعنى الشامل للكلمة، فانزلتها الجماعة من قلبها أعز مكان، ولأن هو الدعامه الأساسية التي يقوم عليها العمل الروائي، فقد كان طبيعياً أن ينتهى بونه، وحين مات غوسا انطوت تلك الصفحة المجيدة من حياة فرسان الصحراء أولئك، ووثب التاريخ وثبة من وثباته المألوفة، فاكشف النقط على طول الساحل، وبدأت ليبيا كلها تدخل مرحلة جديدة لها متغيراتها، ولها رجالها كذلك. ونجح إبراهيم الكونى فى أن يستخلص لنا تلك الصفحات من قبضة العدم والاندثار تحت رمال الصحراء السافية.

تلك الأعمال كلها من حصاد هذا العقد الأخير على وجه التقريب، وكلها أعمال لا يمكن تجاهلها فى ديوان الرواية العربية المعاصرة، وهذا يعنى شيئاً لا شك فيه : إن لدى الروائيين العرب هاجساً يدفع بهم نحو إعادة كتابة تاريخ بلادهم القريب، من أجل فهم أفضل لجذور الواقع العيشى، واستخلاصاً لدروسه فى مواجهة المستقبل. ■



الهدف الأول فى رباعية «الخسوف» للروائى والقاص الليبي إبراهيم الكونى، قدر ما كان تقديم رواية عن الصحراء بوجه عام، وقبيلة «الطوارق» بوجه خاص، إلا أن هذا التاريخ يبقى دائماً خلفية للأحداث، وعاملاً مؤثراً فى تطويرها ومصائر شخصياتها.

و«الخسوف» هى رواية الصحراء بامتياز، رواية تلك السادية الرهيبة بشمسها اللاهية ورمالها الممتدة وجبالها الصحراء هى معقل هؤلاء الرجال المثلمين، المتحفين بالكبرياء، وعشق الحرية، المسارعين إلى حمل السلاح ضد من يهدد حريتهم، سواء جاءوا عبر البحر، من إيطاليا أو فرنسا أو كانوا مستبدين قاهرين من أهل البلاد ذاتها، وربما . على خلاف النماذج التي عرضنا لها حتى الآن، تقوم الرواية بأجزائها الأربعة . على شخصية واحدة تقف على الخوض المراوغ بين الحقيقة التاريخية والأسطورة، شخصية الشيخ «غوسا» شيخ قبيلة «المنجساتن» الذي ملك من المعرفة والخبرة والسمات الشخصية ما أهله لتلك المكانة المرموقة فى الصحراء كلها، لا فى قبيلته وحدها، حتى حين أحس دبيب الكبير، تنازل عن المشيخة لواحد من رفاقه، بقى شيخ الصحراء، غير المنازع، سواء وهو يقيم مع قبيلته على جوار بئر «اطلانطس» مهيد الأسطورة، أو حين رحلوا جميعاً نتيجة غضب الصحراء الذى تمثل فى العاصفة الجامحة، وفى الجفاف الذى أصاب البئر ففاض ماؤه، وإذا كان الجفاف هو ما دفعهم لهذه الهجرة الأولى، فإن فيضان التبع الذى حفر فى واحة «أدرار» وإغراقه الأرض والبيوت هو ما دفعهم للهجرة الثانية إلى «وادي الأجال» القريب من «سبها» عاصمة الصحراء وجوهرتها.

والرواية كلها هى حياة تلك القبيلة فى طقوسها وممارساتها، فى الحزن والفقر، فى الحب والموت، فى العلاقات القائمة بين الرجال والرجال، وبين الرجال والنساء، وبين الإنسان والحيوان، وبين الإنسان والطبيعة، هى أشبه بدراسة

تجنيبة، أرسله للدراسة فى بيروت ثم بباريس، وهناك عرف «إياد الجوقدار» فتبدلت حياته اللاهية، ورجع معه إلى دمشق لينغمس فى النضال الوطنى، عرف عبدالرحمن الشهبندر وارتبط به، وأسس جريدة كانت حرباً على الفرنسيين، والمتعاونين معهم، وحين سقطت فرنسا تحت أقدام الغازى كتب سلسلة مقالات مدوية بعنوان «الله وشماتة» أزعجت المتواطئين والخادعين والمتعاونين، فاحرقته جريدته، ثم اتهم بقتل الشهبندر فكان عليه أن يختفى، فقاذه إياد إلى بيت قريبه البعيد حمدان الجوقدار، وتعلقت الأرملة التى لم تبلغ الأربعين، بالشباب الغريب، لكنه خطب ابنته زينب وتزوجها، كتمت حسية عشقه، وحسبت أنه يمكن أن يقوم مقام حمدان فى مكانته، طوال ثماني سنوات حاول فياض الكاتب المناضل الذى تربى فى أحضان روجيه وماتيلدا، ثم عرف بيروت وباريس، أن يبقى «دكنجياً»، لكنه أفلس ثلاث مرات، ومرة ثانية، ما أن يأتية واحد من رفاقه القدامى ينبئه بعزمهم على السفر إلى فلسطين قبل انسحاب الإنجليز وقيام إسرائيل، حتى يترك حياته الفارغة الحق بين والباطل بين، أما فى الشام فقد اختلط كل شيء بكل شيء.

وبقى رواية خيرة الذهبى مفتوحة على المستقبل، لكن فى هذين الجزئين ميزتين تميزتني : الأولى هى أن الروائى يجعل لعمله عمقاً تاريخياً يتمثل فى القرن تاريخ الصراع ضد الصليبيين فى القرن الحادى عشر، وفياض يتوحد بأحد رموز هذا الصراع ومؤرخيه : الفارس الشاعر الكاتب السفير أسامة بن منقذ، الميزة الثانية أن الروائى يهتم اهتماماً بالغاً برسم شخصياته الرئيسية والثانية، خاصة صباح وحسية وفياض، تحيطهم وتشملهم الدربة التى عاشوا فيها وارتبطت مصائرهم بها.

وفى قلب النضال الوطنى . هناك وإنذاك، كما هو الآن وهنا . فلسطين والقدس . ورمع أن التاريخ لأحداث ليبيا لم يكن

فاروق عبدالقادر



■ محمد البساطي

■ ٤٥ ألف دولار هو مجموع الجوائز الأدبية التي خصصتها الشبيخة جواهر بنت محمد

القاسمي حرم حاكم الشارقة لإبداع المرأة العربية في مجالات الشعر والقصة والرواية والدراسة الأدبية وأدب الأطفال.

■ انتهى الكاتب الروائي محمد البساطي من كتابة

■ رواية «الحنين إلى الوطن» للكاتب البريطاني الشاب المنحدر من أصول لبنانية تونى حنانيا كانت موضوع شهادة ألقاها بالإنجليزية أمام جمهور المجلس الثقافي البريطاني بالقاهرة.

■ أهم المحطات الإبداعية لدى الفنان السوري الكبير إميل حنارة ضمه المعرض التشكيلي الذي أقامته السيدة حرمة باتيليه القاهرة

كتب



الغول في «الثقافة العالمية»

تضمن العدد الجديد من مجلة «الثقافة العالمية» التي تصدر كل شهرين عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب موسعا عن صعود وتغسل الإمبراطورية المغولية، بالإضافة إلى عدد من الدراسات الأخرى من الدراسات المهمة.

القدس والخليل مفرييا

في ذكرى مرور ٥٠ عاما على النكبة، تكسب عملية توثيق الحق العربي دلالة خاصة في ظل محاولات الآخر الصهيوني للسطو على تراث وتاريخ فلسطين، وفي هذا السياق صدر عن اللجنة الإسلامية للدراسات والعلوم والثقافة، إيسيسكو، كتاب «القدس والخليل في الرحلات الغربية: رحلة ابن عثمان نموذجاً للمؤرخ والدبلوماسي الغربي

التاريخ المجهول لرائدة منسية

سبقت قاسم أمين في دعوتها لتحرير المرأة فقاتلت الممارك مطالبة بحقوق النساء واشتغلت بالهم السياسي العام، واشتغلت فليل المواجهة مع التقاليد الخاطئة على صفحات «المؤيد» والأستاذ، وغيرهما من الصحف البارزة آنذاك. كما صدرت روايتها الأولى «حسن العواقب» عام ١٨٩٢ لتتناول الفكرة المستقرة بأن «زينب» للدكتور محمد حسين هيكل هي أول رواية عربية معاصرة. إنه التاريخ المنسى لزينب فواز ١٨٦٠ - ١٩١٤، يمسح عنه الزميل حلمي النمنم غبار الإهمال والنسيان عبر كتابه «الرائدة المجهولة - زينب فواز» الذي يعد استكشافاً أولياً لسيرة الطفلة اللبنانية التي جاءت إلى الإسكندرية وهي في العاشرة ثم صارت أحد أعلام الحركة النسائية المصرية المعاصرة، صدر الكتاب عن دار النهر بالقاهرة.

لماذا انتحروا؟

الكاتب الياباني الشهير يوكيو ميشيما تعصب بمبدل أحمر ثم هوى بالسيف، فانتشر جسده نصفين، بينما تنازل مارلين مونرو كمية كبيرة من المهدنات، أودت بحياتها. من الأدب إلى الفن ومن الحاضر إلى التاريخ، يتأمل الزميل عادل النوشى في كتابه «انتحار المشاهير» الوقائع المفيرة في حياة فان جوخ والشاعر اللبناني خليل حاوي وكليوباترا والغيس بريسلو ومايا كوفسكي وهيمنجواي وغيرهم من المشاهير الذين قرروا أن الحياة لم تعد محتملة فأنثروا أنفسهم في أنوار وسدسوا الستار.

الكتاب يطرح تساؤلات وخواطر المؤلف حول ثنائية الموت والحياة أكثر مما يطرح إجابات حاسمة. الكتاب صادر عن دار الأمين بالقاهرة.



**والواقعية
الجديدة في
إيطاليا،
والسينما
الجديدة في
البرازيل، تصدر
ترجمة الكتاب عن
المجلس الأعلى للثقافة.**

■ نزار قباني

■ «الأسود والأزرق» أحدث روايات الأدبية الأمريكية أنا كوينلان، الصحفية بجريدة نيويورك تايمز، تتناول الرواية مشكلة العنف الواقع على المرأة بأشكاله

النفسية والجسدية من خلال الشخصية الرئيسية «فران»، المريضة التي ضاقت بممارسات زوجها «بوبي» الذي لا يتورع عن إيذائها بالسباب حيناً وبالضرب أحياناً أخرى، وعليه فقد حملت ولداً الأكبر «عشر سنوات» وقررت الهروب إلى فلوريدا، بينما يطاردها بكل شراسة الزوج الذي يعمل شرطياً في نيويورك. الرواية صابرة عن دار «أندوم هابس».

■ أطلق اسم الشاعر العربي الكبير نزار قباني على أحد شوارع دمشق، شارع نزار قباني الجديد في حي أبو رمانة، وهو يجاور شارع يحمل اسم أمير الشعراء أحمد شوقي.

هامش

انفجار الآلة التشريعية يكمل هائل من القوانين والوائح والقرارات الوزارية، هو في أحد أبعاده تعبير عن الأنوار للنوبة بالدولة الحنية التي تتدخل في جميع نواحي الحياة اليومية للمواطنين، ولكن هذه الدولة القومية يعاد الآن تعريف وتحديد أدوارها ودورها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية. والسياسية بحيث تلعب أدواراً تتناسب مع الانتقال من الحداثة إلى ما بعدها، ومن الثورة الصناعية الثالثة إلى ما بعدها، ومن الدولة القومية ذات السيادة إلى عالم العولمة الكونية، حيث تتكامل بعض مظاهر السيادة التقليدية في عالم ثورتي الاتصالات والمعلومات، والشبكات المتعددة للجسيات، والتي تساهم بخلق كبير في التأثير في القرارات الاقتصادية والسياسية في غالبية دول العالم، رغم كل هذه الظواهر، والتغيرات التي تتطلب إعادة صياغة مؤسساتنا القومية، وقبل ذلك طرائق تفكيرنا، والقيم الاجتماعية والسياسية التي تتبناها الفئة السياسية الحاكمة، والمعارضة، والتي تنتمي إلى عالم ما قبل الحرب العالمية الثانية، أو ما بعده بقليل، الواقع وأساليب تفكير الزوراء، رجال الأحزاب المعارضة، وأعضاء البرلمان، بل سلوك الغالبية العظمى من هؤلاء، يشير إلى أن هناك انفصلاً بين العقل السياسي الرسمي وبين زمن العالم، وتحولاته ونماذج تفكير السياسيين في الغرب والشمال عموماً، أي أن الفجوة بين التفكير وأساليبه وفيه وصوره وبين الواقع، وهي بعد ذاتها تمثل إعاقة لمؤسساتنا القومية عن أن تعمل في سلاسة وديمقراطية وفعالية، خذ مثلاً البرلمان المصري، واضرب صفحاً عن أن غالبية تشكلات لم تكن تعبيراً سليماً عن جماعة الناخبين، وأن غالبية أعضائه في دورات انتخابية متعددة قد اختلفوا عبر تزوير إرادة الناخبين، وفي بعض الأحيان عبر أساليب البلطجة والعنف، والتي يمارسها بعض خصوصهم أيضاً وايضاً إن عدم إيمان غالبية هذا النظم من أعضاء البرلمان بإرادة الناخبين وفي الجمهورية العربية، يمثل واحداً من عوامل اضطراب الآلة التشريعية وعدم صدقية قاعدة القانون، بل وعدم احترامها من قبل المخاطبين بأحكامه، وغالباً يسأل المواطنون أنفسهم لماذا لا يطرد البرلمان من يصدر في ظلهم أحكام قضائية بتزويرهم الانتخابات، أو بطلان عملية انتخابهم، والإجابة ليست لفرأ، ويعرف هؤلاء السائلون أن هؤلاء يسهل اقتناعهم من قبل قيادات الحزب الحاكم في صناعة القوانين البسرة التي ينتجها هذا النظم من أعضاء البرلمان، الواقع أن بقا، بعض الشخصيات الحزبية في قيادة البرلمان طيلة فترات انتخابية وبرلمانية عديدة، يشكل في حد ذاته إعاقة للمؤسسات التشريعية في بلادنا، الاينو ذلك في حاجة ملحة إلى تغيير جذري في الرقوى والأشخاص والقوانين، ومن ثم صناعة القاعدة القانونية لتتواءم مع هذه المتغيرات ولا يزال بعضهم هناك، كفاية؛ حرام، فرصة لقيادات جديدة يارب.

نبيل عبدالفتاح



فخاخ الدهشة

حكايات علاء البربري

حين قبلك في الضوء الأشد عتمة والأقل لمناً لم تكن اللوحة قد اكتملت لم يكن مكناتيس قد خلق قبعة البحر كان شمة رائحة ترعش في عصاره الزرقه كان ثم القى خفيف بشدنا إلى نفس المتاهة؛ في لغة مرفهة، وإيقاع سريع لاهت، ينصب الشاعر السبعيني جمال القصص فخاخ الدهشة، ويعبر على جسر من الشجن والحزن إلى غابة الجسد راصداً تجلياته وأحواله عبر ديوانه «السحابة التي في المرأة» الديوان مصدر ضمن سلسلة «كتابات جديدة» التي تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.

نفقات سريعة، مركزة من الشجن المجمع، واليساطة الأسيرة، والمغارق الساخرة للثقافة برهافة، تضمها بين فحفيها المجموعة القصصية «بوني سككم» للكاتبة الشاب علاء البربري الصادرة في سلسلة «أصوات أدبية» عن الهيئة العامة لقصور الثقافة.

د. عبد الهادي التازي. يتضمن الكتاب عرضاً وتحليلاً لما ورد في ثمانين شهادت لشأنية رحالة مغاربة زاروا المدينتين الفلسطينيتين «القدس» و«الخليل» عبر عصور مختلفة، كما يشمل وثائق تاريخية مهمة منها صورة للرسالة التي وجهها العامل المغربي الملك الحسن الثاني إلى البابا بولس السادس في أول يوليو سنة ١٩٦٧ حول خطورة العمل الذي قامت به سلطات الاحتلال الإسرائيلي في القدس الشريف.

عمار الشريعى يعرف تفاصيل حياتها الشخصية

لطيفة: لا توجد مطربة تستفزنى فنيا

Ⓜ لطيفة.. ليست مجرد صوت غنائى موهوب فقط.. لكنها تمتلك الذكاء والحضور والقدرة على اختيار ما يناسبها وما يلبي احتياجات جمهورها، سواء على مستوى اللحن أو الكلمة أو حتى الملابس والمكياج. استطاعت لطيفة توظيف كل هذه الإمكانيات لتنتزع لنفسها مكانا متميزا على الخريطة الغنائية العربية.. ففور سطوع نجم كاظم الساهر سارعت لتقديم أغنيات من ألحانه، لا تتعامل سوى مع الكبار سواء فى مجال التلحين أو الأشعار.

فى حوارها كشفت أنها ستغنى القصيدة فى ألبومها القادم، وتحدثت عما يتردد عن زواجها من شخصية عربية ودافعت عن ألبومها الأخير «الغنوة»، وأوضحت موقفها من التمثيل السينمائى وأشياء أخرى!

تر: محمود حسونة

■ المطربة لطيفة



تسجلين حاليا اليوما جديدا.. فما ملاحقه

ما زال اليربى الأخير «الغنة» جديداً، وقد صرحت منه أخيراً عدة أغنيات منها «نار»، وغررت ببى، فكان أخرجها طارق العريان وأشرف شعبة، وقدأت قصلاً فى اتحاذ خطوات يشسان الألبوم الجديد، لكن موعد الكلام عنه لم يحن بعد.

وهل ستكون عودة إلى كاظم الساهر؟
إن شاء الله.

ويم تفسرين انفصالك عن كاظم بالغنة ثم العودة إليه؟

أنا لا أسميه انفصالا، لكنه تغيير أو تنويع، فعديت إلى الموسيقى عمار الشريرى كانت خطوة لا بد منها لاحتياجى للتعامل مع فى هذا التوقيت، خاصة أننى لم أشأ أن بدأتى كانت معه، وأنا أعير «الغنة» من الألبومات المهمة جدا فى حياتى وعينما يشاهد الجمهور الأغاني المصورة بالفديو كليب، سيسعد بها، وسوف يعيد النظر فى الألبوم، وقبله كان «ماوحشتكش» مع كاظم الساهر، الذى حقق لى نقلة فنية كبيرة جدا.. والألبوم القادم ستكون به أشياء كثيرة مختلفة وجديدة.

وما النقلة التى حققها لك ألبوم «ماوحشتكش»؟

يكفى أن أقول إن «ماوحشتكش» هى الأغنية الأولى التى تتجرب فيها المرأة على مخاطبة الرجل بهذه الكلمات، وأغنية «حاسب» موضوعها حساس وفكرتها جديدة، حيث ترضى فيها المرأة بفكرة الهجر، لكن تطلب من حبيبها أن يهجرها بالتدريج، وفيها المقام عراقى، و«والحن مصرى، والصوت تونسى، كما أننى لأول مرة أغنى مولا من خلال «ياسيدى مسى».

وهل نجاح «ماوحشتكش» هو الدافع للعودة إلى كاظم الساهر؟

أكيد.

لكن هناك شائعات بأن السبب هو وجود خلافات بينك وبين عمار الشريرى؟

هذا كلام غير صحيح بالرة، لأنه من المستحيل حدوث خلاف بينى وبين عمار، فهو أعلى إنسان عنى فى الوسط الفنى بعد عبدالوهاب محمد، وحياتى الخاصة هو الوحيد الذى يعرف تفاصيلها بالكامل، واعتبره من عائلتى، وأحرص على أن اتصل به بشكل يومى، عمار بالنسبة لى، «حاجة ثانية» وشى، خاص جدا، وهناك أعمال قائمة تستمع بيئنا.

وما أسباب عدم نجاح اليومكما الأخير «الغنة»؟

اختلف معك وأراه حقق نجاحا كبيرا جدا، ويكفى أننى نلت عنه جائزة الفارس الذهبى كأفضل مجموعة أغنيات من إذاعة الشرق الأوسط بمجرد صدوره، وأرفض الحكم على العمل الفنى إلا بعد مرور مدة كافية على صدوره حتى يصل للناس على كل مكان، واتمنى عدم الحكم على «الغنة» إلا فى نهاية عام ٩٨، وأنا لا أقدم فرقات فنية، تستجج فى وقتها وتنتظنى بعد ذلك، ولكننى أقدم أعمالا تستمر وتتوارثها الأجيال، وحتى الآن يطلب منى الجمهور فى الحفلات «أكثر من روى بحبك»، رغم أنها أول أغنية لى فى حياتى، كما أننى حتى الآن أغنى «أصالحك وماله» و«بحك هادى»، و«أرجو أوعى تغير»، وكلها أعمال قديمة لى.

وما الفرق بين الألبوم الذى ينجح فور طرحه فى السوق ويحقق أرقام توزيع عالية، والألبوم الذى يحقق نجاحا على المدى البعيد؟

الفرق شاسع جدا، إنه الفرق بين عبدالحليم حافظ وعلى حميدة.

ويم تميز أغانيك عن أغاني المطربات الأخريات؟

لسبب أنا الذى أحدد ميزات أغيتى، لكننى حاولت منذ بداية رحلتى أن تكون لى شخصية فنية مستقلة، وتركت صمة على أحاسيس الناس، على المستويين العاطفى والعقلى، وهذا هو التوازن الذى أحاول دائما تحقيقه فى أعمالى.

تقولين إن الناس ستعيد النظر فى اليوم «الغنة» بعد مشاهدتهم أغانيها فيديو كليب، فهل تصوير الأغاني يساهم فى الترويج للألبومات الغنائية؟

بالتأكيد، فنحن نعيش عصر الصورة المرئية سواء فى التلفزيونات أو المحطات الفضائية أو الفيديو، وتصوير أية أغنية أصبح أمرا مهما وضروريا، خاصة لو كان يخدم محتوى الفكرة التى تناقشها.

وهل هذا يؤكد أن اهتمامك بالمظهر فى أغاني الفيديو كليب يلعب دورا فى الترويج لأعمالك؟

وسيلة ترويجى لأية أغنية هى الأغنية نفسها،

أعمالى تتوارثها الأجيال
حال المرأة فى المجتمع العربى «يكسى»

فأنا اتعب جدا فى اختيار فكرة الأغنية ولتحسينها وتبنيها وإدائها لتتال إعجاب الناس، وغير صحيح أن مظهرى هو الذى يروج لأغيتى، والدليل النجاح الكبير الذى حققته «استحالة» وحصلت عنها على أكثر من جائزة، رغم أنى صرورتها بفستان أسود وماكياج خفيف.

وهل تستشيرين احدا فى اختيارك للكلمات والأحان والملابس التى تظهرين بها فى الحفلات؟

الذى كنت أستشيريه فى اللحن والكلام توفى وأدعوه بالرحمة دائما، وهو الشاعر عبدالوهاب محمد، وبعد وفاته أختار أعمالى بمفردى دون استشارة أحد، أما بالنسبة للعلاص والشكل الذى أظهر به على خشية المسرح، فإنها تكون اختيارى، وأستشير فيها أختى وصديقاتى.

ألا يوجد حاليا من تثقين فى استشارته بعد عبدالوهاب محمد؟

تعاملى مع أى فنان معناه أننى أعليه ثقة كبيرة فى فنه وشخصه، لكن لا يوجد أحد مثل عبدالوهاب محمد وإن يحل محله أى إنسان آخر.

لماذا؟

لأن علاقتى به كانت علاقة حياة وروح وإحساس وصديق وطءا، وكانت لديه ثقافة كبيرة بجموعتى، فهو الإنسان الذى غير مسار حياتى، وكان السبب هو وبلغ حمسى فى استقرارى بالقاهرة، كان أول فنان التقى به فى مصر بعد بلخ، وهو الذى أقتنيت بترك دراسة الآب الألمانى فى تونس، و الحضور إلى مصر لدراسة الموسيقى، ومنذ لقائنا الأول كان بالنسبة لى الأب والأخ والأستاذ والفنان والقنود، كانت معيشتى اليومية معه ومع عائلته، لدرجة أننى كنت أخرج من للهد إلى منزله، نأكل ونسمع موسيقى ونقرأ الشعر، ونناقش فى كل شىء، وذلك قبل أن أبدأ الغناء بعامن، لذلك من الصعب أن أجد إنسانا يعوضنى عنه.

وهل تركت وفاته تأثيرا سلبيا عليك؟

لو نلت ذلك ساكون إنسانة سلبية، لكن وفاته تركت داخلى تأثيرا مليئا بالتحدى والحب لى حتى وهو غير موجود، لكن بالتأكيد داخلى فراغ وأصالة الحلوة العظيمة التى تركها لى تستصل جميعها للناس كترجيها لى التى تصيرتنى.

هل معنى ذلك استمرارك فى تقديم «الغنة»؟

أكيد لأنه ترك لى ذرا لى انتازل عنها مهما يكن.

لكنك أعطيت أغنيات من أشعاره لكاظم الساهر؟

كاظم الساهر لا يتقاضى أجراً عن أحيائه لى أبوالقاسم الشابي ونزار قبانى بطلاً ألبومى القادم

لكل فنان قضية أو هم يعبر عنه في
معظم أعماله.. فما قضيتك؟

لدى أكثر من قضية، لكن أكثر ما يؤلمنى هو وضع المرأة في مصر، الذى عولج في السينما من خلال فيلم «أريد حلاً»، لكنه في الغناء لم يعالج، وقد استفزنى هذا الوضع، خاصة أن مصر صاحبة الريادة في كل شىء، ويجب عدم تجاهل حقوق المرأة فيها، التى تعتبر عماد الأسرة والمجتمع، ولو كانت شخصيتها مهزوزة، فسوف ينعكس ذلك في تربيتها لأبنائها، فإفراة شىء مهم، لكل فى مجتمعنا العربى للأسف حالها «بيكى»، ولذلك أحاول التعبير عنها فى أغنيائى، بجانب أننى يشغلتنى وضع عالما العربى، خاصة أن معظم الدول إما محاصرة أو محتلة، لذلك سأغنى «إلى طغاة العالم»، وذلك بجانب القيمة الإنسانية التى لابد أن تحملها أية أغنية.

وهل وضع المرأة العربية من أسباب تأخر زواجك؟

إطلاقاً، فالزواج قناعة شخصية، وبالنسبة لى الزواج مسئولية تعادل مسئولية الفن تماماً، وفى الفن فضيحة يعمرى كله حتى يكون لى اسم ورصيد يحترمه الجمهور، أما الزواج فقديم لكنه مؤجل حتى يحين الموعد المناسب.

وما شروطك فى الزواج؟

أن يجمع الحب بينى وبين من ساتزوج، وبالأ يكون معطلاً لسييرتى الفنية، وأن يكون دافعاً لمزيد من النجاح وليس العكس.

لكن تردد أنك متزوج بالفعول من شخصية عربية مهمة، وأن هناك اتفاقاً بينكما لى عدم الإعلان حالياً؟

هذا غير صحيح، وتؤكد أننى لو تزوجت فلن يعنى أى شىء عن الإعلان.

أنت من أكثر المطربين اللائى تحوم حولهن الشائعات.. لماذا؟

لا أعرف سبباً لذلك، لكن قد يكون لعدم زواجى أو لأغراض شخصية فى نفوس سبب، وأنا لا أهتم أساساً بهذه الشائعات.

لم أعط أحداً أياً من أشعاره، لكنه هو الذى أعطى لكاظم بعض الأعمال فى أثناء تسجيل «ماوحشكنش».

أنا تستعنى بأشعار آخرين فى أعمالك القادمة؟

سأستعين بأغان لأخرين، حيث أغنى لنزار قبانى قصيدة فى الألبوم القادم، لكنها كاظم الساهر وسمعتها، وأحييتها جداً، واتصلت بالاستاذ نزار واتفقا على أن أغنىها بصوتى، لكننى لن أعلن اسمها الآن، والشهر الماضى غنيت له قصيدة وطنية لسوريا اسمها «رضى الله عن الشام»، وهى أيضاً من الحان كاظم الساهر، كما سأغنى للشاعر الراحل أبوالقاسم الشابي قصيدة «إلى طغاة العالم»، التى قام بتلحينها الدكتور جمال سلامة.

ألا تخافين من غناء القصيدة؟
ولماذا أضاف منها، إننى أعتبرها من أحدى القوالب الغنائية.

وهل تستلزم منك مجهوداً أكبر من الأغنية العادية؟

لا.. لكنها تستلزم منى اختياراً جيداً، حتى أكون فيها مقنعة ويصدقنى الناس.

قصيدة أبوالقاسم الشابي «إلى طغاة العالم»، هل تمثل اتجاهها جديداً لك على مستوى الكلمة والمضمون؟

ليس جديداً لأننى غنيت من قبل «اتحدى» و«لبنان»، وهما الهمة البارجال الأمة، وإشياء أخرى كثيرة وطنية، وحساسى لقصيدة «إلى طغاة العالم»، ناتج عن إحساسى بما يتعرض له عالما العربى من قهر وطمغان، وهو ما استفزنى لتقديم هذه القصيدة.

ومتى قرأتها لأول مرة؟
منذ كان عمري ١٢ عاماً، لكن جاء الوقت لأن تقول من خلالها رأياً فيما تعرض له أمنا العربية.

ويم تفسرون عدم نجاح الحان كاظم لطربى آخرين قدر نجاح أحيائه التى يغنيها بنفسه؟

لا أعتقد فى صحة هذا الكلام، وتجربتى معه فى «ماوحشكنش» تواصل معها الناس، وحققت نجاحاً كبيراً، وبالعكس كاظم أمين جداً فى الحان، ومثلما بهتم بأحيائه لنفسه، بهتم بالأعمال التى يلحنها لغيره، وكلمة حق لابد أن تقال، وهى أنه ليس أتاينا لى تعامله مع الآخرين.

وهل هو الذى يختار كلمات أحيائه لك أم أنك تختارها؟

أنا التى أعرض عليه الكلمات، وأحياناً نقرا معا التصور لنختار منها ما يتوافق مع كليتا، وإذا عرض على عملا ووجدته يناسبنى أرحب به.

ألا تعرفين مصادرها؟

لا.. ولن أحاول معرفة مصادرها، وليس لدى وقت لذلك، والفنان من حق أن يحتفظ بحياته الشخصية لنفسه، وأن يعيها كما يريد وليس من حق أحد أن يقترب منها.

ما طبيعة علاقتك بالمعجبين؟

هؤلاء أحيائى، وهم سدى الفكرى والروحى والترموست الذى أتحرك على أساسه، وكثيرون يتصلون بى فى البيت وأرد عليهم إذا كنت موجودة، وآخرون يرأسلونى بريدياً، وهناك أشياء تسعدنى جداً، فمثلاً فى الأردن قاموا بتكوين «رابطة لطيفة وكاظم الساهر»، وهناك جمعيات للمعجبين بى فى الأردن وتونس.

وهل تدين على خطابات المعجبين؟

طبعاً، وأنا عدى معجبين أصبحوا تقريباً أفراداً فى العائلة يتصلون بشكل مستمر، ونرد عليهم سواء أنا أو أخواتى، وهم من جنسيات مختلفة من كل الوطن العربى.

وما أرب رسالة صلك من معجب؟

كان أحد المعجبين يعانى مشكلة مع خطيبته تهدد بانفصالها، وأرسل إلى يطلب منى أن أأحدثها خاصة أنها تحببني جداً.. على حد قوله، لإنهاء المشكلة، وبالفضل كلمتها وكلمت أمها، وتزوجا، وأصبحا صديقين لى، لكن هناك معجبة لن أنساها أبداً، وهى فتاة مصرية اسمها ياسمين، انطلقت أخبارها عني منذ فترة، أذكر أنها بعد زوال ١٩٩٢ باربع دقائق تقريباً، اتصلت بى لتطمئن على.

سبق أن قلت إن منافستك الوحيدة هى سميرة سعيد.. ألم تظهر لك منافسات أخريات؟

أنا لم أقل هذا الكلام، ولكن بشكل عام أى مطرب أو مطربة تقدم فناً جيداً تعتبر منافسة لى.

ومن الخطيرة التى تستفزك غنائياً؟

لا توجد من بين بنات جيلى من تستفزنى غنائياً، وعلى المستوى العربى لا تستفزنى سوى فيروز.

ومن الذى تحبب الاستماع إليه؟

أسمع كل الذين يغنون تقريباً لأننى أحب أن ألى بكل ما يحدث، وأتلف على كل جديد فى عالم الأغنية، وأحب جداً سماع فيروز وهانى شاكر وكاظم الساهر وماجة الروسى.

ولن تستمعين من تونس؟

أحب الاستماع إلى المرحومة عليا ولطفى بوشناق وعبدان الشواوشى.

ما طبيعة علاقتك بالمطربات التونسيات اللائى يغنين فى مصر؟

التقى ببعضهن أحياناً فى المناسبات مثل

ليس كلها، لكن بعضها.. فقد غنت باللبيبي والتونسي والمصري، ومرة واحدة بالخليجي من خلال أغنية «ويه ويه»، مع راشد الخضر وأمنى الغناء باللهجة اللبنانية.

ألم تعانين مشاكل في اللهجات؟

لم أعرض لأي مشاكل بسبب اللهجات، وقد ساعدني على ذلك أنني تريت في بلد مفتوح على كل الثقافات العربية والأجنبية.. منذ صغري أسمع المصري والخليجي واللبناني والشامي مع المغربي، والتركي والإيراني،

حتى كانت الحصيلة التشبيع من كل المدارس الفنية.

هل يوجد اختلاف بين جمهور حفلاتك في الوطن العربي عنه في أوروبا؟

لا يوجد اختلاف

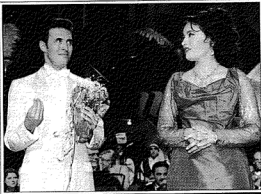
كبير، لكن الصقل الذي أحييته أنا وكاظم

الساھر في قاعة البرت هول من الحفلات المهمة في حياتي، خاصة أنني مقلدة جدا في الغناء بأوروبا، لأن معظم المطربين العرب يذهبون للغناء هناك في حفلات عشاء، لذلك لم أقدم سوى هذا الحفل، وقبله حفل آخر في قاعة المؤتمرات بباريس، الجمهور كان خياليا، فالبعض يحمل علم تونس، والبعض علم العراق، والجميع اندمجوا معنا في الغناء بشكل غير مسبوق، واكتشفت أنهم أكثر اشتياقا للغناء العربي، خاصة أنهم يعيشون في غربة.

ترفضين الغناء في الملاهي الليلية والفنادق، فهل تعتقدين أنها تحقق انتشارا للمطربين الذين يفضلونها؟
هذه فناعات شخصية ولا أحب الكلام في هذا الموضوع.

هل صحيح أن كاظم الساهر لا يتقاضى مقابلًا عن الحانته لك؟
هذا صحيح، وهو لا يتقاضى مقابلًا لا مني ولا من غيري ممن يلحن لهم، ومنطقه أنه لا يمكن أن يبيع الأحان بطلوس.

هل سالت تخذين موقفا من التمثيل؟
ليس موقفا، لكنه الخوف على جمهوري، بجانب أن السينما العربية أساسا حالها برئ له، ولذلك لا أحب أن أدخل مغامرة غير مضمونة العواقب. ■



■ كاظم حقق لي نقلة فنية



■ لا تستغزني سوى فيروز

الخصور إلى مصر وهذا ليس بجديد.. وزمان جات من تونس حسبية رشدي وعليها والهادي جويني وأحمد حمزة، لكن الناس لا تذكر سوى عليا.

وهل إقامتك في مصر مستمرة؟

مؤكد، لأنني لن أجد مكانا أجمل من مصر لأقيم فيه.

وما علاقتك بتونس؟

هذا شيء، صعب الكلام عنه، لأنها هي نفسها علاقتي بالحياة.

وما موقعك على خريطة الأغنية التونسية؟

لا أعرف، والناس هي التي تحدد ذلك. لكن شهرتك في نول أخرى فاقت شهرتك في تونس؟

أنا أعيش بنينز جمهوري في تونس وحبهم لي، مثل باقي الدول العربية، ويكفي حفلتي الأخير في مهرجان قرطاج الذي حضره ٢٥ ألف تونسي. هل غنيت بكل اللهجات العربية؟

سندس وصوفية صادق، وأمينة فاخت، وسونيا مبارك، وكلهن يأتين لغترات مؤقتة ويعدن لتونس، وقد يكون ضيق الوقت وانشغالي سواء بالدراسة أو العمل أو التسجيلات أو الحفلات من موانع اللقاءات المتكررة.

وماذا تدرسين؟

أدرس في معهد الموسيقى العربية، حيث أعد رسالة الماجستير في الأصوات.

وماذا سيضيف لك الماجستير؟

ستكون لي شخصيتي، فانا أحب الدراسة والعلم، وأحب تنمية معلوماتي وثقافتني وفني دائما، وتوسع في المجال الذي أعمل به.

هل معنى هذا أن شخصيتك لم تتكون بعد؟

لا طبعاً.. وكل يوم يضاف إليها جديد سواء من العلم أو الثقافة أو الخبرة والاحتكاك بالناس.

وما تفسيرك لكثرة الأصوات الغنائية التي تأتي من المغرب العربي إلى مصر؟

هذا شيء جيد.. وأي صوت ليس أمامه سوى

إيقاف التحقيق في سرقة سيناريو «هرونيكا»!

■ كتب - إسلام حامد

لعدم كفاية الشهود، أوقفت نقابة السينمائيين التحقيق في الشكوى المقدمة من المخرج سميرح منسى، التي يدعى فيها أنه صاحب سيناريو فيلم «هرونيكا» الفائز بجائزة العمل الأول لمخرجه فخر الدين نجيدة، في دورة مهرجان القاهرة السينمائي الماضية، وكان منسى قد تقدم للنقابة بشكوى ضد عاطف البكرى - كاتب سيناريو الفيلم - واتهمه بسرقة السيناريو بعد جلسات عمل طويلة بينهما، لكن البكرى لم يذكر اسم سميرح في «تترات» الفيلم، ونسبه لنفسه، وبناءً على الشكوى استدعت النقابة الشهود وكان منهم المخرج سيد سعيد، الذي لم يرجح كفة أي من الطرفين، بل اتخذ موقف الحياد، وعندما سأل منسى عن موقفه قال: كلاكما أصدقائي، ولا أريد أن أخسر أحدهما. ولم تقدم باقي أقوال الشهود أى دلائل توضح الموقف، حيث قال أحدهم: نعم كنت أراها يكتبان معا، لكننى لا أعرف إذا كانت جلساتهما لكتابة «هرونيكا» أم فيلم آخر. من ناحية أخرى يستعد منسى لإخراج فيلمه الروائى الأول «أدان البحر»، الذى رصد له المركز القومى للسينما ميزانية مقدارها ٩٠ ألف جنيه، وهى أكبر ميزانية ترصد لفيلم من إنتاج المركز، ولصالح المبلغ، اضطر منسى للجوء إلى سميرح غريب مدير صندوق التنمية الثقافية، الذى وعده بصرف مبلغ ٤٠ ألف جنيه، عندما علم مدكور ثابت مدير المركز بمساهمة الصندوق فى الفيلم رفض بشدة وأبدى تخوفه من أن ينسب إنتاج الفيلم للصندوق فقط، كما حدث من قبل مع أحد الأفلام.

الوجه الآخر للقمح .. أميرة فتحى

اختار المخرج محنت السباعى الممثلة الشابة أميرة فتحى لبطولة مسلسل «الوجه الآخر للقمح»، أمام تيرمين الفتى و هشام عبد الحميد ومنى عبد الغنى وأحمد السقا وهانى رمزى وجسن حسنى. المسلسل كتب له القصة والسيناريو والحوار عمر الذكورى، وسوف يبدأ تصويره الأسبوع القادم فى مدينة الإنتاج الإعلامى، وتلعب فيه أميرة فتحى شخصية فتاة جامعية من أسرة ثرية تتعرف على زميلة لها بالجامعة من أسرة فقيرة، وتعيشى فى حى شعبي «نيرمين الفتى» وترتبط بينهما علاقة صداقة، وتدعوا لزيارتها فى الفيلا التى يمتلكها والدها، ويتكرر الزيارة بقمع الأب الثرى فى غرام الفتاة، لتتحول علاقة الصداقة إلى علاقة بغض وكراهية. أميرة فتحى انتهت من تصوير مشاهد سهره تلفزيونية باسم «شحتوت فى بيروت» أمام سميرح غانم وصابرين وإخراج وائل عبدالله، والتي تم تصويرها ما بين فنانق القاهرة وشوارع بيروت، وجبل الثلج فى لبنان. أميرة اختارها سميرح غانم لتشاركه فى مسرحية «بهلول فى استنبول»، حيث تؤدى الدور الذى اعتزرت عنه جيهان نصر بعد زواجها من ثرى عربى.



■ أميرة فتحى

■ المطربة اللبنانية جيهان مراد، عادت إلى القاهرة حيث تستعد لإصدار البوم جديد يتضمن عدة أغنيات من تلحينها، فى محاولة منها لاستغلال دراستها الموسيقية وإجادتها العزف على العود.

■ إدارة مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون حرصت على الدعاية له فى كبرى المحلات العالمية المتخصصة، فنشرت فى مجلتي T.P.T.V و world التفاصيل الخاصة بالمهرجان وشروط الاشتراك، ووصلت العديد من النسخ إلى محطات التلفزيون الخاصة والحكومية وسوق «كان» الدولى للأعمال التلفزيونية.

■ شريف منير



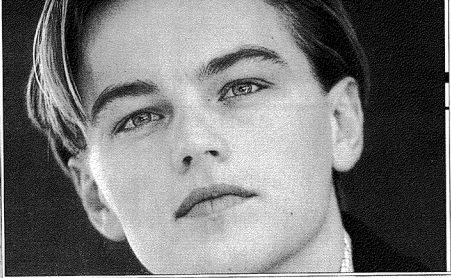
■ شريف منير تفرغ لممارسة رياضة الجمنازىوم لاستعادة لياقته البدنية فى النادى الصحى بفندق سميرامس إنتركونتيننتال، مستغلا إجازته فى التلفزيون والسينما هذه الأيام، ومكتفيا بالمشاركة فى



مسرحية «الابن» بعد الجهد الكبير الذى بذله فى مسلسل «الشارع الجديد».

■ غلاف شعيب

■ الممثلة المعتزلة غلاف شعيب عادت مرة أخرى للوقوف أمام الكاميرا بالحجاب، حيث تشارك فى مسلسل «حديقة الشر» مع محمود ياسين ووفاء صادق وإكمال أبورية، وإخراج محمد النفل، وفى الوقت نفسه وافقت ليلي حمادة على العودة للتمثيل بالحجاب أيضا فى المسلسل التلفزيونى «بنات سعد هاتم»، الذى سيبدأ تصويره الأسبوع القادم عن قصة د. أميرة أبو الفتوح، وإخراج محمد الشال وبطولة دلال عبدالعزيز وليلى طاهر وندى بسيونى.



■ دى كابريو

«دى كابريو» يعيد الحياة لـ «الرجل ذو القناع الحديدى»

■ كتبت - جيهان الشعراوى

رغم أنه لم يحصل على جائزة أحسن ممثل عن فيلم «تيتانيك» الذى حصد جوائز الأوسكار، إلا أن شركة «فوكس» الأمريكية اختارت النجم الأمريكى «ليوناردو دى كابريو» لتقديم ثالث تجربة سينمائية رومانسية تحت عنوان «الرجل ذو القناع الحديدى» بعد النجاح غير المسبوق لفيلمى «روميرو وجوليت»، و«تيتانيك»، خاصة الأخير، الذى حقق إيرادا خياليا ضرب به الرقم القياسى فى القرن العشرين.

وإن تكون هذه فى المرة الأولى التى تقدم فيها القصة التى كتبها «إلكسندر دوما» من الملك لويس، وأبنائه، فى عام ١٩٢٩، قديم المخرج «الآن دوان» ذات القصة تحت اسم «ايرون ماسك». القناع الحديدى - وحصل به على جائزة أحسن إخراج فنى فى الأوسكار عام ١٩٣٠، وفى عام ١٩٣٩ قدم «جيمس وال» الفيلم مرة أخرى تحت اسم «الرجل ذو القناع الحديدى»، وحصل على أوسكار أحسن موسيقى وأعلى إيرادات. وفى عام ١٩٦٢، اقتدم فرنسا على تقديم القصة تحت عنوان «ماسك دى فير» من إخراج هنرى ديكون، لكنه لم يحصل على أية جائزة لا فى الأوسكار ولا غيره!

وجذبت القصة الإنتاج التلفزيونى، فقدمته شركة «آى. تى. سى. فيلمز» عام ١٩٧٦، وكتب الفيلم ويليام بيست، عن القصة الأصلية.

وفى عام ١٩٧٩، قررت المملكة المتحدة إنتاج القصة، فقدمتها تحت اسم «الفارس الخامس»، واشتهرت باسم «خلف القناع الحديدى» من إخراج «كين أناكين» وهما هى شركة «واتنيد أرتيستس» تعيد إنتاج القصة تحت الاسم نفسه، الذى قلمته عام ١٩٧٩، لكن بالنجم «ليوناردو دى كابريو»، الذى ارتبط اسمه بالأحداث التاريخية بدءا من «تيتانيك»، و«روميرو وجوليت». يتناول الفيلم قصة الثورة الفرنسية من خلال الملك لويس الأب الذى ينبج التوهم لويس الابن، وفيليب، أحدهما ملك الأخلاق والطباع، وهو الإخى بالملك من أخيه الذى سجنه ليستولى على العرش ويحكم عليه بالإعدام، ويكلف الفرسان الثلاثة بتنفيذ الحكم على أخيه الذى يرتدى قناعا حديديا حتى لا يتكشف أحد أمره، لكنهم يتعرفون عليه بسبب الشبه الكبير بينه وبين أخيه، وتكون بداية الثورة الفرنسية عندما يحاولون الانتصار له. الفيلم من إخراج راندال آل، ويلعب «دى كابريو» دور فيليب ولويس «التوهم» ويقوم بدور الفرسان الثلاثة «جيل مى ايرون»، و«جون مالكوفيتش»، و«جيجارد دى بارديو»، وتمثل «أنى بارديلو» دور الملك، ووضع موسيقى الفيلم «نيك جيليتى سميث».

جدول «الرشيد» مزدهم جدا بين القاهرة ودمشق

■ دمشق - عاطف صقر

فى الأول من يونيو القادم يبدأ الفنان السورى عبدالرحمن الرشيد، تصوير مسلسل تلفزيونى جديد من تأليف أحمد حامد، وإخراج خلدون المالح، ويكسب أحداث صصومة بين عائلتين خلال فترة الستينيات.

يقول الفنان السورى لـ «الأهرام العربى» إن المسلسل يروى قصة عائلتين يعمل رب إحدهما كرتيس عمال عند الأسرة الثرية، ويعطى رب العائلة الثرية لرئيس العمال توكيلا وشيكا لشراء مزرعة له، لكنه يسجلها باسمه، وعندما يعرف صاحب الشيك يقتل رئيس العمال وابنه، فتحاول الزوجة الانتقام لفقيديها، وتحدث مشاكل كثيرة، وتخرب البلدة الكائنة بريف دمشق، ثم يعود العمال بعد التخريب.

عبدالرحمن الرشيد انتهى منذ أيام من تصوير مسلسل «صدق الله العظيم» بالقاهرة، مع أشرف عبدالغفور، ومحمود الجنيدى، وفنانين صغوبين. يقدم المسلسل البنى العلة من آيات قرآنية تؤكد إيجابية الصبر وسليبات الحسد، إضافة إلى أمور أخرى ذكرها القرآن الكريم.

■ كاظم الساهر يبدأ خلال أيام تصوير أغنية «أشكيك لمن» باللهجة المصرية، فى قصر المنتره بالإسكندرية، وسوف يقوم بإخراجها مدير التصوير السينمائى محسن أحمد، الأغنية صدرت ضمن البوم «أخيراً أنا وليلى».

■ تحت رئاسة د. عبدالعزيز حجازى اجتمع مجلس الإدارة لمؤقت لجمعية محبى كوكب الشرق أم كلثوم بحضور د. نعمات أحمد فؤاد والشاعر عبدالرحمن الأبنودى ويوسف صبرى أبوطالب والمؤرخ الموسيقى محمود كامل مجلس الإدارة ناقش الإجراءات الخاصة بإشهار الجمعية وأسلوب عملها والبحث عن مقر بدلا من المقر المؤقت لها بنادى التجارين.

■ كاظم الساهر



■ حامد صلاح نائب رئيس القطاع الاقتصادى باتحاد الإذاعة والتلفزيون عاد من الخارج بعد جولة تسويقية فى منطقة الخليج بداهما بقطر وبي، عرض خلالها الاتحاد المختلفة.

■ يحيى العلمى رئيس قطاع الإنتاج عقد اجتماعا مع المخرجة إنعام محمد على، ناقشا فيه الميزانية المروسة



■ يحيى العلمى

لسلسل «أم كلثوم» الذى كان مقفرا تصويره فى أواخر مارس الماضى، واتفقا على أن تكون الميزانية مفتوحة.

■ المخرج الجزائرى محمد الأخضر حامية استسمل لرغبة الحاضرين فى الفئوة التى عقدها المجلس العربى للفنونة والتسمية على هامش مهرجان القاهرة الثامن للأطفال، وتحدث بلهجة الجزائرية، بعد أن رفضوا طلبه بالحديث بالفرنسية التى يجيدها!

تفاصيل

رفيق على أحمد بطل مسرحية «الزوارب» اللبنانية:

المسرح الضاحك يحول الناس إلى «دمى»!

المسرح العربي في كبوة بسبب التلفزيون

من تحت أنقاض الجنوب اللبناني خرج معجوناً بالأم المعاناة.. عرف معنى الظلم وذاق طعم الخوف ورأى الخطر من بين يديه ومن خلفه. عركته الأحداث والتجارب فامتلك رفيق على أحمد الممثل المسرحي قدرة خاصة على اختزال مسرحية كاملة بجميع شخصياتها وفصولها بشخصه فقط، وبأسلوب مميز يحاور نفسه بنفسه بلسان أكثر من ١٥ شخصية يجسد حركاتها وعاداتها وتقاليدها.

■ حوار - جودت صبرا

الحقيقة ويلهمهم في المظاهر، ويحولهم إلى دمي تلغى ثقافتهم الفنية.

التلفزيون السبب
إن أنت غير راض عن حالة المسرح العربي الآن؟

بالطبع.. فهو يعيش في حالة كبوة إجمالاً. والحالة المسرحية - للأسف الشديد - ضعيفة جداً بسبب التلفزيون الذي يسيطر على كل شيء، ومع ذلك نحن نقدر ونجل مصر لما لها من قيمة ثقافية في لبنان والعالم العربي، وأرى من الضرورة بمكان أن يكون هناك تبادل ثقافي وفني بين الدول العربية رغم قناعاتي التامة بوجوب أن يعمل كل فنان في مدينته ويبتعث لآ يعرف جيداً ماذا يريد مجتمعه وكيف اقتبست شخصيات مسرحية «الزوارب»؟

موضوع المسرحية عبارة عن حصاد ومعاينة الناس الذين أعاشهم على الطبيعة، فاعتسب أحاسيسهم واتفقوا مع ألامهم وأفراحهم.. اقتبس حركاتهم وسكناتهم حتى تعابير وجوههم واتقانا بصديق وأمانة إلى المسرح، واعتمدت على القصة كدألة للكشف عن هذه الأشياء، وهناك تسميات معروفة في عالمنا العربي مثل «الزوارب» و«الزقاء» وغيرها.

وتضيف: لقد سمعت مسرحيتي «الزوارب» لأنها قتلت «زوارب» السياسة و«زوارب» الناس، وهي تربط بين السياسية والشعب، فانا لا أحيد الرمزية في مسرحي، ولكني أردت من خلال مشهد

اختار طريق المسرح السياسي ولكن بلا رمز، وما أربعه عندما سخر «القمامة» في مسرحيته «الزوارب» كإداة للتعبير عن القضايا السياسية المختلفة، وكشف بها صراع الطبقات والحكام والمحكومين.. صراع الموت والحياة.. الموظف ورئيسه.

كان يقترن من السابعة عشرة عندما شارك في أول عمل تمثيلي مسرحي، ومن يومها بدأ المسيرة الصعبة وعمل مع عدد من المخرجين الرواد في لبنان أمثال روجيه عساف، ويعقوب الشدرأوي ونضال الأشقر.

قلت له: لماذا اخترت المسرح السياسي؟
أجاب بسرعة كمن كان يعلم بالسؤال: اخترته لأنني ملتزم بالذراع عن وجداني وثقافتني ووجودي وحضورى في الحياة.. واعتبر أن ذلك هو المعيار الحقيقي للتعريف بهويتي الفنية، فالفنان كالشاعر تماماً إذا لم يكن يعيش موضوع القصيدة بكل أحاسيسه فلا يستطيع التعبير في كلمات عن مشاعره.. فكيف إذا كان يحمل قضية؟

هل هذا يعني أنك لا تفكر في المسرحيات الكوميدية؟

أرفض أن أنتج مسرحاً عنوانه الفن للفن، أو الفن للضحك في وقت اعتبر فيه أن الحالة الاجتماعية والسياسية التي يعيشها المجتمع هي بأمر الحاجة لكي نترجمها إلى روايات على المسرح بصديق.. والمسرح الضاحك - برأيي - هو بمثابة إلهاء للناس عن واقعهم ومعيشتهم وهو أخطر من المسرحيات السياسية لأنه يغيب الناس عن

قصص

على
الحجار



■ حسن
فهمي

■ على الحجار عاد منذ يومين من دولة الإمارات العربية المتحدة، بعد أن أحيا حفلاً في إطار مهرجان التسوق ببني الحجار استعان بإبراهيم العقاد زوج المطربة المغربية بديعة لإدارة أعماله.

■ فرج أبو الفرج رئيس الإدارة المركزية للموسيقى والغناء بالإذاعة، ويحظى العلمي رئيس قطاع الإنتاج، أبرز المرشحين لرئاسة لجنة الحفلات بمهرجان الإذاعة والتلفزيون.

■ المطرب على حميدة قرر العودة للغناء بمجموعة أغنيات جديدة يشاركه في تلحينها رياض الهمشري، ويكتبها عزت الجندي، الذي كتب له أشهر أغنياته، و على رأسها «ولأكي».

■ المطرب أحمد الجبالي، يصور الآن على شواطئ مرسى مطروح بطريقة الفيديو كليب أغنية «قبل ما أشوفك»، التي كتب كلماتها أمجد مصطفى.

■ الشاعر عنتر هلال أسند لحن أغنية «باليلة» للمطرب هشام عباس، إلى الممثل رياض

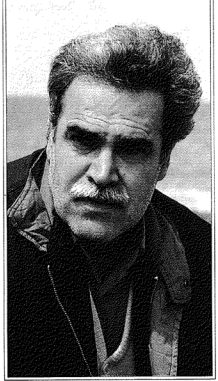
الهمشري، رغم أنه هو ملحنها الأصلي، خوفاً من تكرار مأساة أغنية «عيني» التي أتهم

بسرقتها من الموسيقار محمد عبدالوهاب، الخبناء يؤكدون أن «باليلة» من التراث أيضاً وتشبه في لحنها أغنية «ماتجوزيني يا أمه.. حاضر يا ولدي».

■ حسن فهمي قرر تأجيل كل أعماله الفنية حتى يتفرغ لوضع الخطوط الأساسية لمهرجان القاهرة السينمائي، الذي يرأسه اعتباراً من الدورة القادمة، الرئيس الجديد للمهرجان عقد اجتماعاً مع وفد من إدارة مهرجان «كان»، وآخر مع وفد سينمائي أمانتي للاستفادة من خبرات التنظيم.

«بعشق قمر»

عزف منفرد



■ رفيق علي أحمد

الطفل الذي يبكي طوال وقت المسرحية ثم يموت في النهاية أن اترك للمشاهد أن يكتشف ماذا يريد الفنان من خلال هذا الحوار... والواضح أن جسد الطفل من خلال المشهد يعمل في مهنة «الزبالة» منذ ٢٠ عاماً، والده يعمل موظفاً في الحكومة - أي في السلطة - فتخلي عن عاداته وتغيرت نفسه وتقاليدته وبات يخلج من ماضيه، ولم يكن عنده سوى هم واحد وهو جمع المال فاعمل ذاكرته واهتم بالحاضر ولكن شواغله كانت كثيرة فعهد بابنه إلى الخادمة الأجنبية التي لم تفهم مشاعر هذا الطفل ولم تشعر بألامه فكان الموت مصيره الحتمي.. أما الجسد «الزبالة» فكان يقول لابنه الموظف: إن الإنسان الذي يتخلي عن ماضيه لا مستقبل له، وهو بالتالي ميت، ولكن الابن الأكبر يمثل السلطة فإن هذه المرحلة مية في حياته.

كم مسرحية قدمتها؟

حوالي ٨ مسرحيات، وكل مسرحية تستمر أكثر من ثلاث سنوات، وخصوصاً مسرحية «الجرس».

ومن عملك؟

اعتبر نفسي بمثابة تلميذ صغير في الفن وكما في التصوف فهناك معلم يضيء الظلمات أمام هذا المرشد للوصول إلى الخلاص، وعلمي في تجربتي الفنية هو المخرج روجيه عساف الذي وضعني على هذه السكة السلمية التي يتجاوب الجمهور معها. ■

■ المطرب: إيهاب توفيق

■ أغنيات الألبوم: (أكثر من كده/ دويت دوب/ خلاص/ حببي بلدي/ آه يا ويلي/ بعشق قمر/ ملهش في الطيب/ عيني ع اللي انكوي).

تميز أسلوب صياغة الحان هذا الألبوم الذي غناه إيهاب توفيق بالتنوع في اختيار المقامات والتنوع في الضروب والإيقاعات ففي مقام الكرد غنى إيهاب (أكثر من كده إيه) و(حببي بلدي) و(آه يا ويلي) و(عيني ع اللي انكوي) وبالرغم من أن المقام واحد في هذه الأغاني إلا أن صوت إيهاب وهو صوت مثقف مدرب لون في أسلوب الأداء فظهر لحن (حببي بلدي) بأسلوب مقامى طبيعي حاكى به أسلوب أداء الأستاذ محمد عبد الوهاب، وذلك دالة على أن الغناء فن يقوم على العلم والصناعة من خلال الموهبة.

وفي مقام النهاوند غنى إيهاب (بعشق قمر) و(ملهش في الطيب) ويختلف طابع أداء اللحنين ففي اللحن الأول يحاكي أسلوب أداء الموال الذي يحتاج إلى دقة وصنعة في الغناء مع رصيد

متراكم في الذاكرة يستطيع من خلال محاكاة الأصوات في الأداء، أما اللحن الثاني في مقام النهاوند فيعتمد على دقة تعبير إيهاب عن المضمون الدرامي للنص الكلامي الرقيق.

وفي مقام الحجاز غنى إيهاب (دويت دوب) ليبرز لنا الطابع النغمي والإيقاعي النشط في محاكاة للطابع الغنائي الأنلسي الذي توارثه الأسبان وطوره.

كما أبرز إيهاب في غنائه مقام البياتي في أغنية (خلاص) في منطقة (الجوابات) المنطقة الحادة بأسلوب أداء شعبي مستوحى من أسلوب الأداء الشعبي لهذا المقام في صعيد مصر.

مع تنوع المقامات والإيقاعات المستخدمة ومع اختلاف تقنيات صياغة الألحان ظهرت مقدرة صوت إيهاب توفيق في هذا الألبوم على التكوين في أساليب الأداء، اعتماداً على مساحة صوتية كبيرة جمعت لدى الصوتي للمناطق المتعارف عليها

فجمع في الأداء ما بين المنطقة الغليظة (القرارات) والمنطقة الوسطى والمنطقة (الحادة) الجوابات، وبجانب هذه الإمكانيات الصوتية نجد أنه يجيد التعامل مع المقام الموسيقي من خلال

الإحساس به وبطابعه، بالإضافة إلى خياله الفني الذي يبرز من خلال تعبيره في أداء الكلمة والتعمق في مضمونها.

أما دور الآلات التي صاحبت إيهاب في الغناء، فتم توظيفها كأطار لصوته، انحصر هذا الدور في إظهار النواحي الفنية والتكنيكية للمقدمة الموسيقية، كذلك لأداء (اللازمات) الموسيقية التي توصل أجزاء الجملة الغنائية بعضها البعض أو تستخدم لاستكمال جملة يغنيها إيهاب لتجسيم العمق الدرامي للكلمة. أما أثناء الغناء فظهر صوته مباشرة لإيقاع أنثى المثقلى بدون وسائل تجميل أو مساندة من الفرقة الموسيقية، وذلك واضح في (الألبوم) وذلك دالة على قدرة صوت إيهاب، فصورته يجيد تكنيك الغناء وتقنياته ويحمل في الوقت نفسه عمقاً درامياً من خلال الألوان المختلفة في طابع الصوت والتي تظهر في كل منطقة يغنى فيها وفي ذات الوقت يجمع صوته هذه الألوان في نسج غنائي متناغم متماسك.

وهكذا احتوى ألبوم (بعشق قمر) على مجموعة أغان تجمع أنوفاً متعددة لشرائح مختلفة من المستمع العربي، جمعت هذه الباقة ما بين الأغاني والشعبيات من الغناء، بسرعات مختلفة في محاولة للجمع بين التعبير والتطريب فنجد من الألحان سريعة الحركة (دويت دوب) و(خلاص) أما السرعة المعتدلة فنجدها في (أكثر من كده إيه) أما البطيء نسبياً لإبراز محاسن الصوت بناء إيهاب للزخارف أو (الزواك الحنن) كما قال ابن سينا، فنجد ذلك في (حببي بلدي)

و(ملهش في الطيب).

كما تميز هذا (الألبوم) بالحوارات الجميلة بين الساكس والفرقة، وبين الكورديون والفرقة، أما دور المجموعة الصوتية (الكورال) تجاوزوا، فكان دوراً ثانوياً لأداء مذهب الأغنية، أو بعض الردود البسيطة.



■ إيهاب توفيق

مرت مائة عام على مولدها ولم يحتفل بها أحد

البكاء على «أطلال» أم كلثوم!

تجاهلها المصريون.. وتذكرها المغاربة والأمريكان
الإذاعة والتلفزيون.. «ودن من طين» وأخرى من «عجين»
موقف غريب لجمعية المؤلفين والملحنين..
ودار الأوبرا «تخرى العين»!

إذا عرفت أن رئيس الإذاعة لا يعرف موعد مئوية سيدة الغناء العربي «أم كلثوم».. فتمالك نفسك ولا تغضب! وإذا علمت أن جمعية المؤلفين والملحنين ترفض الاحتفال بهذه الذكرى لأن صاحبها ليست عضواً بها.. فلا تخرج عن شعورك ولا تدع الاستفزاز يتملك! وإذا قال لك رئيس لجنة الطوايع التذكارية بهيئة البريد إنه في انتظار خطاب - حتى من أي واحد في الشارع - لإصدار طابع خاص بهذه المناسبة لا تضرب كفاً بكف!

■ تحقيق - بشير حسن



■ أم كلثوم

ومخرجة أخرى قدمت فيلماً تسجيلياً يروى أهم المحطات الفنية في حياتها.. وعندنا جود ونكران وتجاهل تام ونوم في العسل حتى أن ثلاث سنوات كاملة لم تكن كافية للانتحاء من مسلسل «أم كلثوم» الذي كُتبه محفوظ عبد الرحمن وتخرجه أنعام محمد علي فقد اعتذرت لإهام شاهين ومن ورائها نبيلة عبيد، والأمل أن يرى المسلسل النور بعد إسناد الدور إلى ليلى علوي ومعها سمر ورويهام عبد الحكيم وشيماء الشايب لتجسيد الشخصية في فترة الطفولة!

ثلاث حفلات تكفي!

نهينا إلى دار الأوبرا وسألنا رئيسها د. مصطفى ناجي عن برنامج الاحتفال بهذه الذكرى فقال: لقد توقعنا كثيراً أمام مئوية أم كلثوم، لذا قدمت الفرقة القومية العربية للموسيقى ثلاث حفلات تضمنت أعمالاً لام كلثوم.. قلت له: وهل هذا يكفي؟

وإذا اكادوا لك أن احتفالات الإذاعة والتلفزيون ودار الأوبرا ونقابة الموسيقيين ووزارة الثقافة بذكرى مئوية أم كلثوم التي كانت في مارس المنصرم تمت في أضييق الحدود وعلى استحياء ولم يشعر بها أحد فلا تغضب ولا تصرخ وارفع صوتها غني ويشدو على يستفهم فهي وحدها التي ستبقى بعد أن يذهب كل هؤلاء الموفين، ولم تكن هي التي تحتاج احتفالاً ولكن ذاكرة الأمة هي التي كانت أحوج إلى التنشيط والاستيقاظ وإن كنا نحن على هذا الحال.. فقلعه يعزك هذا الكلام:

لقد أرسلت وزارة الثقافة المغربية تدعو فرقة أم كلثوم التابعة لأكاديمية الفنون لإحياء حفلين هناك احتفالاً بمرور مائة عام على مولد كوكب الشرق.. كما استعدت الجاليات العربية لإحياء هذه الذكرى في أربع ولايات أمريكية، ليس هذا فقط بل إن مخرجة أمريكية قدمت في مهرجان «حيفا» بإسرائيل فيلماً يحكي قصة حياة أم كلثوم،

.. آجاب : بالنسبة لنا يكفي لأننا لا نستطيع أن ننظم مهرجاناً لأم كلثوم خاصة أن حفلات الموسى الأوبرالى تحكما!

اعطني فرصة!

تركنا دار الأوبرا وطرقتا باب جمدى الكتبى رنيس الإذاعة على أمل أن نجد عنده ما بيد خبية الأمل التى صدمتنا فى الأوبرا فنجائنا سؤال غريب: ومتى مئوية أم كلثوم؟.. ولما قلنا له إنه على الأرجح فى نهاية مارس الحالى: قال: طيب أعطني فرصة أجلس مع رؤساء الشبكات وأشوف الموضوع ده!!

وفى أوراق لجنة البرامج بالتليفزيون لم نجد ما يشير من قريب أو بعيد إلى الاستعداد للاحتفال بأم كلثوم، حتى يوسف شريف رزق الله رئيس قناة النيل للدراما قال لى: أعطني فرصة يومين لأننى لسه راجع من الخارج!! وفى لجنة الموسيقى والأوبرا التابعة للمجلس الأعلى للثقافة وهى الجهة المختصة بإحياء تراث الفنانين فسالت لنا د. عواطف عبدالكريم رئيس اللجنة: إنه من المنتظر إقامة ندوة وإن كنت أظن أنها لا تكفى.

حفل لم يحدد مكانه!

وتركنا د. حسين الجبالى نقيب التشكيليين يعرض الموضوع على مجلس النقابة للبحث عن صيف احتفال وتوجهنا إلى معهد الموسيقى العربية ليقول لنا عميده د. سعيد هيكل إنه سيتم إحياء عدد من الحفلات لفرقة أم كلثوم بقاعة سيد درويش يتم فيها تقديم أعمال نادرة غنتها لكبار الملحنين.. وفى نقابة الموسيقيين قال حلمى أمين إنه سيتم تقديم أعمال أم كلثوم فى حفل لم يحدد مكانه بعد! أما المفاجأة ففجرها محمود لطفى مستشار جمعية المؤلفين والملحنين عندما قال إنهم يعيدون تماماً عن الاحتفال بالمئوية لأن أم كلثوم ليست عضواً فى الجمعية!!

المطلوب خطاب رسمى

وقال أحمد عبدالسلام رئيس لجنة الطوابق

التذكارية بهيئة البريد إنه لم يتلق حتى الآن من أى فرد - خطاباً رسمياً لإصدار طابع خاص لأم كلثوم.. ولما سألته عن الجهة التى من المفترض أن ترسل هذا الخطاب قال: من أى شخص عنده فكرة عن المشوية ويمكنك إرسال خطاب باسم رئيس مجلس الإدارة، وسنعرضه على اللجنة!! ورغم القرار السابق لوزير الثقافة فاروق حسنى بتحويل قصير «المانسترلى» إلى متحف لأم كلثوم بعد إخفاء معالم منزلها وتحويله إلى برج سكنى لم يفكر صندوق التنمية الثقافية فى الانتهاء من المتحف وافتتاحه فى مئوية كوكب الشرق!

وحول كيفية إحياء ذكرى أم كلثوم يقول د. سامى نصير قائد فرقة أم كلثوم: اقترح إطلاق اسمى أم كلثوم وعبدالوهاب على معهد الموسيقى العربية برسميس بعد تحويله إلى متحف يضم أعمالها ويطلق عليه «لقاء السحاب» أما د. سعيد هيكل فـيطالب بتخصيصين يقولون للناس من هى أم كلثوم ويحللون أعمالها تحليلاً علمياً وفنياً ويسردون تاريخها ليعرف الجميع كيف أصبحت أم كلثوم قيمة فنية كبيرة.

ويسرى المـؤرخ الموسيقى محمود كامل ضرورة إنشاء معهد للغةا باسمها، كما يطالب بدراسة صوتها لأنه نموذج يحتذى به مطربو العالم الغربى، مؤكداً أن أم كلثوم لم تكن مطربة فقط، بل هى أكثر من ذلك بديل نجاحها فى عصر كانت فيه منيرة المهدي وفتحية أحمد نجمتين لا تسحمان لآية واحدة بهن عرشيهما. وتخضم د. رتيبة الحفنى صوتها إلى صوت محمود كامل وتطالب بجمع تراث أم كلثوم وتنقي بعض أعمالها المشوية بشوشرة، وتوثيقها على شرائط كاسيت. وتعلم د. عواطف عبدالكريم بأشرف يجمع أعمال أم كلثوم إلى جانب مطبوعات صغيرة ترفق مع كل تسجيل بدون فيها حكاية كل أغنية وظروفها، كما تطالب بتخصيص مسابقة تحمل اسم أم كلثوم تشارك فيها الأصوات الغنائية الموهوبة فى جميع الدول العربية ■

إشارة حمراء!

هل مر حقا عيد الأم؟ ربما، لكنه بالنسبة لى لم يات بعد، طالما أننى مازلت استعاض: عن التى تستحق لقب «الأم العظيمة» هل هى التى تطعم جنيها فى رحمها وتحميمه بداخلها من أى ضرر؟ هل هى التى داعبت أنامل مولودها برقة وحنان وحرمت النوم على نفسها سهرا على راحتها؟

ربما تكون هذه الأم عظيمة، لكن آية صفة يمكن أن نطلقها على أم ذلك الطفل المشرق فى الشوارع والطرق ما بين التسكع والتسول؟ ماذا يمكن أن نقول عن أم الطفل الذى يركض خلف السيارات «المسرعة» لبيع لقائنها المناديل الورقية.

كيف يمكن أن نحتفل بعيد الأم وعشرات الأطفال يقفون بالقرب من إشارات المرور فى انتظار الإشارة الحمراء للتلطف على ركاب السيارات بالفوطة الصفراء. أين هى الأم الأعظم؟ أين هى مصر؟ كيف هان عليها أن تترك أطفالها الصغار مشردين فى شوارعها؟ كيف هان عليها تجاهل ضناها؟ وهى الأم الأعظم تقيق من غفوتها واقتحمت. أخيرا.. مشكلة أطفال الشوارع، باقتحام أساس المشكلة، الأم، فقدت مؤتمرا للمرأة لتقول لنا إن مشكلة الطفل ستختفى إذا اخفقت مشاكل الأم، وأعلم أننا لو أعطينا المرأة حقها واهتمنا بتعليمها، ورعنا محاولاتها لكسب لقمة العيش، فلن تواجه مشكلة فى الحفاظ على أطفالها. فشكرا لمصر.. شكرا للسيدة سوزان مبارك التى لم تقتصر اهتمامها على الطفولة والكتاب، واقتحمت واحدة من أهم مشاكل مصر، لأنها تريد لبلدها أن يستحق لقب «الأم الأعظم».



محمد صبحى

هؤلاء

عبدالمجيد عبدالله

اكتبت عن عبدالمجيد عبدالله (الطبعة الجديدة.. الميزة والمنفعة) من طرفي الخليج والسعودي) لأنني أعلم أن هناك روحاً جاهلة سيطرت على الساحة الفنية والثقافية المصرية.. منذ زمن ليس قريباً.. مؤذاهما هو استنكار، أو استهوال أن يظهر مغرب كبير، أو مغرب كبير، أو رسام كبير في بلد من بلدان المنطقة، ليس مصر. بل بلغت هذه الحالة الهوسية إحدى ذراها الكبرى، حين سمعنا، من بعض الكتاب (مدفوعين من بعض

الفنانين) عبارات شجب للمساحة الزمنية، أو مساحة الاهتمام التي يتحصلها مغرب عربي في حلة تقام على أرض مصر. (الكبير.. كبير)

جملة أستمع إليها.. كثيراً.. من العقلاء الأسوياء في مصر، بل أصبحت أشبه بالقانون الأخلاقي والاجتماعي الذي يطلق لوصف سلوك الحنو على الآخرين، والإشادة بإنجازهم، أو الاحتفال بهم، وهي أمور.. فيما يبدو.. أصبحت عزيزة.. نادرة.. وعجيبة إذا أردت!

والرأي عندي، أن هذه الأمور يجب ألا تعز على مصر، أو على ناسها، فليس.. بالضرورة.. أن يعيش البلد.. لأنه عبقري المكان.. وبالتاريخ.. وبصفات الشعب.. مزمناً بالعقريات الإبداعية في كل فترة من فترات تاريخه.. فقد تكون عبقريته في أحد العهود أو العصور، هي قدرته على (الاعتراف بمواهب الآخر، وإنجاز الآخر، وإضافة الآخر.. ثم أن هناك ما يعرف بإختران الجماعة الإنسانية لغدر مناسب من طاقاتها، قبل أن تطلق مبدعيها الجدد، وهو ما يطلق عليه السكتة الزمنية الفاصلة بين عصر إبداعي وآخر، لا بل إن هذه الظاهرة تحدث في نطاق الأفراد البديعين.. فقد أنتج لودفيج فان بيتهوفن سيمفونيات ثمانية، ثم سكت لفترة ليست قصيرة قبل أن يبدع تاسعة الكورالية المستوحاة من أشعار شيلر، أعظم سيمفونية على وجه الإطلاق.

والجنتع المتحضر تتجلى عبقريته في (الاعتراف بالآخر) حين يكون.. هو.. من فترة إختران لطاقات الموهبة والإبداع وأعود إلى عبدالمجيد عبدالله، ذلك الطرب ذي "اللغة المحببة"، التي تشبه بالضبط لغة الطرب الموسيقار محمد فوزي، والذي أصبح ظاهرة غنائية على امتداد الوطن العربي كله، فأقول إنه يعد امتداداً لتيار التحديث، فقط تيار التحديث في أعمال المطربين السعوديين الكبار، فإذا سؤلت عن الجزء الذي يمثل عبدالمجيد امتداداً له في أعمال طلال مداح سيكون أغنية "يا ليله نانا"، وإذا سؤلت عن الجزء الذي يمثل امتداداً له في أعمال محمد عبده فسوف يكون "في ليلة كذا ليلة".

ولكن الأخطر من ربط عملية التطور بأسماء أشخاص، هو ربطها بالرائكة والإضافة التي تمثلها كل مرحلة إبداعية على الأخرى، وهو ما يمكن الإشارة إليه في سياق الحديث عن عبدالمجيد عبدالله، بالنظر إلى التطوير الكبير جداً الذي حدث للتراث الموسيقي لشبه الجزيرة العربية.. أن التطوير قد حدث، وأن حالة عبدالمجيد عبدالله حالة شديدة الدلالة (انظر إلى أغنيته (يا طيب القلب)، التي ما فتئت أطلها يومياً في أسميات رمضان جديعتي.. وفريق العمل الممتاز في "الأهرام العربية" منذ شهر، حتى أنك قد من بعض فروعتي، وحتى أستطيع (قراءة) هذه الأغنية التي أعجبتني قراءة جيدة، إذا جاز التعبير.

في هذه الأغنية تلاطح تلك (التعددية الصوتية) الرائعة، والمكونة من جملة موسيقية قصيرة ترتدح بها المسافات

الزمنية اللحنية ارتحاماً كبيراً حين يحدث العناق بين آلة كاملة الهارمونية كالأرج أو البيانو، والآلات أخرى شرقية وغربية يترجمها العود تؤدي أنغاماً مفردة، سرية، وموجية، وعلى الرغم من أن بناء الأغنية يركز على لحن متكرر في مقاطعها الثلاثة، إلا أنك تشعر بأن هذا اللحن يتحقق ويتحقق أمامك، متخذاً أشكالاً متنوعة وشديدة الاختلاف، حتى داخل القطع الواحد حين تتم إعادته!!

ثم إن آلات الإيقاع السعودية الغربية.. التي حدثني عنها الموسيقار محمد عبدالوهاب منذ ١١ عاماً.. يبدو أنها قد أخذت أخيراً شكلها، وعُثرت على وظيفتها المتطورة، من خلال تلك الإبداع الجديد في أغنية يا طيب القلب!

وعلى رأسها تلك الأخرى من القواقع البحرية، التي يلغونها على الوسط ويتحرك العاززان، فيما يشبه الرقص، يميناً ويساراً، تستمع إلى حفيف وشظلة، تشيع أجواء شرقية ويوهيية ليس لها نظير وبخاصة حين تتشارك مع "الساجات" التي تصود وهبوب "تميس"، يترجم نفسه في إحساس فور ومفع بالحديقة في خليفة كل مقاطعها الغنائية.

ثم إنك أمام لون من الكلمات شديد الرقي، وهو يبدو التعبير الأكثر وضوحاً الآن عن مزاج الاستقرابية البديعة، الذي تجاوز حدود شبه الجزيرة، ليفشي روحاً من الارتباط به في كل المنطقة.

استمع.. معي.. إلى أحد

مقاطع القوة يقول:

أخاف تدبل

وردي

ويجف

غصني وعودي

محتاجك

ياوودي

ودي أجبل

إيديك

يا شوج

عيني لعيك!!

ثم تأمل

مفردات ..

(ياوودي) ، أو

وردي أجبل

إيديك، أو (ياشوج

عيني لعيك) ستجد

أنك أمام مفردات

لفظية تعيد مرة

واحدة إلى

عصر الحنين

للكلاسيكيين

المطامير في

الترات العروبي

وأعني قيساً،

وجميلاً، ومعترة، وأمرؤ

القيس، كما أعني بهذا

المصغر شكل القيس

العاطفي، وهو الذي يكره الغناء، السعودي التطور الجديد، وإن استخدم الدارجة، وإن لجأ إلى الخفة التي يفرضها غالب الأغنية وصولاً إلى مستهلكها وسط الناس الكثيرين في كل مكان. الطقس العاطفي في التراث العربي كان شديد الرقي.. وكذلك كان في الأغنية الجديدة في شبه الجزيرة، التعبير الأكثر وضوحاً عن مزاج الاستقرابية البديعة الذي تجاوز حدود شبه الجزيرة، ليفشي روحاً من الارتباط به في كل المنطقة. ■



ذكريات عيدن الشيخ عبد الوارث

الطريق إلى قلوب
الناس مفروش
بالأشواك
يحاول قطعه الكثيرون،
فلابيلغ نهايته إلا
القليلون
يضعهم الناس فوق
الرؤوس، ويسكنونهم
سويداء القلوب
عبد الوارث عسر قطع
طريق الأشواك، فحصد

أريج الزهور
عرفه الناس كعظم عظيم، وواروه
التراب كمثل أعلى

عبد الوارث ولد بين غيطان
الحياة، فاستمسك بالعروة
الوثقى

جاور مغريات الفن، فتذكر
لحظة الحساب
عشق فن التمثيل، ولم
تبهره الأضواء
ضحى بأجمل الأشياء،
وحافظ على فروض دينه
ذهب إلى الملاتوه زائراً،
وعرج على المسجد مقبلاً

الشيخ عبد الوارث
عين أعيان
«الدلجات»

عرف منزلهم الشهرة

بفضل «مرافعات» والده
وعرف أهله «حلاوة العز» بفضل غلة
أطيانهم
التحق بكتاب «سيدى مرزوق» فحفظ القرآن
مبكراً

مارس شقاوة الأطفال من أعلى جبل الدراسة

استقزه فتوات «العطوف» ففقدتهم

بالحجارة

ارتبط بفريق التمثيل، فربس فى

مدرسة خليل أغا

نطق لسانه بالشعر فاحتضنه جورج أبيض

وتوفى والده مفلساً، فاجبر على حمل القاس

عبد الوارث عسر أصغر أب فى تاريخ

السينما

حلم بدور الفتى الأول، فالبسوه عباءة الأب



■ عاطف حزين

ارتداه فى سن العشرين، ولم يستبدلها إلا
بكفنه
ارتبط بحنان الأبوة، فبات أبا للجميع
يكبره المملتون بأعوام، وينادونه كابيهم
ينظر إليهم حازماً، فترتعد فرائصهم
ونصدق محمد عبد الوهاب وهو يقول له «يا
عمى»

■ ■ ■

ارتبط عبد الوارث بالثقافة، فحفظ أمهات
الكتب
«هضم» الإمام الغزالى، ودرس أبا حيان
التوحيدى

صادق حافظ إبراهيم، وجالس المصرى
والمفلوطى

أخذته مهنة الكتابة، ففاز بجائزة السيناريو
أدركته حرفة الصحافة، فأصبح لقبه «عم
سلامة»

خطفته ساحة الأدب، فانهزم شعره مدراراً
وانتهى حياته مؤلفاً لكتابه «فن الإلقاء».

■ ■ ■

حسين رياض المثل الأعلى لعبد الوارث
وعمر وصفى معلمه الأول
أحب جميع زملائه ونسبى غل «المنافسة
يبدع زكى رستم فيهرع إلى تهنئته
يتالق زكى طلبات فيشد على يديه
ويعلو نجم الملبجى فيرفعه على الأعناق
ويساله الصغار النصيحة فيمنحهم
الخلاصة

■ ■ ■

الشيخ عبد الوارث خجول حتى الثمالة
يسعى إليه المخرجون، فيفوزون بتوقعه
يهلك نفسه فى العمل مقابل قروش قليلة
وهن العظم منه، ولم ينبس بشكوى
قرر رفع أجره، حتى يهرب المنتجون
انفض السينمائيون من حوله فقرغ لفن
الإلقاء

ووضع ثروة هائلة يعرفها أساتذة التمثيل

■ ■ ■

سكن السرطان جسد الشيخ

وأبى مغادرته حتى المات

أخفى عليه الأطباء، فتحمل الآلام صابراً

بدخل غيبوبة طويلة، وبقيق لأداء الصلاة

يخبو بصره رويداً، فبرى أحياءه بأذنيه

تدوى حاسة السمع فيسمعهم بأحاسيسه

يتوقف لسانه عن البوح، فيعلو صوت قلبه

«تلون بالباب عيني أن لى أملاً»

«بالباب فأخلع نظيراً أيها الأمل» ■

تيتانيك.. تايوانى

بعد النجاح الباهر الذى حققه الفيلم الأمريكى «تيتانيك» وحصوله على جائزة أوسكار، وغزوه لكل الأسواق العالمية، سمعنا عن بعض المخرجين والممثلين المصريين يخططون لإنتاج فيلم «تيتانيك» باسم مصرى هو «نورماندى ٢٠٠٢» ولا أعرف من أين أتى هؤلاء السينمائيون العظام بالجرأة على إعلان هذا الخبر عن التقليد واقتباس الأفكار الناجحة هكذا «عيني.. عينك» بدون دخل. ويبدو أن هذا الاقتباس أصبح أحد مشاكل السينما المصرية التى لا يلتفت إليها أحد، فهناك عشرات الأفلام تضمها مكتبتنا السينمائية، كلها بصراحة شديدة «مسروقة» قلبا وقالباً من أفلام أجنبية بدون إشارة للمصدر، والحجة التى يعلنها أباطرة الأفكار التقليدي أنهم «بمصرىون الأفلام» لكى يستفيد منها الجمهور المصرى والعربى، وهذه الحجة الواهية لا تحتاج إلى تعليق، خاصة بعد أن أصبحت صور نجوم تيتانيك تملأ الشوارع والمنازل فى العالم العربى.. عيب جدا هذه المنتجات «التايوانى» للسنيما!!

■ إيمان عبد الرحمن نشأت
القاهرة - مصر

عبد الحليم إلى الأبد

المشاعر الجميلة التى حملتها جميع محطات التلفزيون العربية فى ذكرى الغدائيل الأسمر الراحل عبد الحليم حافظ، تؤكد أن السمتين العرب مازال لديهم القدرة على التذوق، وأن الفن الجميل سوف يبقى ويعيش فى القلوب إلى الأبد... أما ما نسمعه وكأننا أسندنا مهمة كتابة رواية جميلة إلى مجموعة من الأطفال العاقين فكريا، وأسندنا مهمة غنائها إلى فريق من «الصم والبكم».

■ كمال مهران
اللاذقية - سوريا

زوجة رجل خائف

سمعت صوته خافتا فى حجرة المكتب.. هذا موعد مكاملة منتصف الليل الهاتفية.. لم أكن فى حاجة إلى التفتت على حوارهما معها.. فانا أعرف كم يجيد كلمات الغرام.. مسكينة هذه العاشقة الجديدة.. فأى امرأة لا تقوى على مقاومتها.. فهو من هو؟! صاحب النفوذ والهيمنة، وصاحب الأموال الطائلة.

لا بد أن تقع عشرات النساء فى هواه، فصاحبة المطامع فى القوة سوف تجد نفسها فى شباك أقوى رجال المدينة، والباحثات عن متعة المال سوف يكون هذا الرجل منتهى أحلامهن، أما تلك النساء العطشى لدفع المشاعر وقصائد الغزل فلن يشبعن إلا رجل على شاكلته عجيب، إنه يجيد كل شيء، ويملك كل شيء، وفى الليل حين تحط به الرجال على فراشها أنا، زوجته المسكينة.. يرتدى قناع الملائكة الأظهار ويواصل عزف مقطوعته الموسيقية بلا انقطاع، موسيقى الرجل القوى.

هل مازلت تتذكر اسمي؟! كم مرة شممت هذا العطر؟ مع فتاة الصباح أم سيدة الظهيرة، أم فى فراش ملكات يمينك عند أطراف المدينة؟!

إنى أحب أن أسمع اسمي على شفاحك، أحب أن أتناهى فى بشر رجولك، لا أقوى حتى على مواجهتك، أى امرأة أنا، بل أى رجل أنت، ما أجمل نومك، لا أشعر بملكىتي لك إلا وأنت نائم، ما أسعد زوجة مثلى ينام على فراشها رجل كهذا الرجل، ما أسعدنى أنا التى تملك رجلا كاملا كهذا، حتى ولونصف الوقت.

■ قصة: سهيلة عامر الراشد
عمان - الأردن

أطفال الأطباق الفضائية

كانت الأسر العربية فى السبعينيات تطلق على أبنائها جيل «التلفزيون»، ثم ظهر جيل الفيديو مع مطلع الثمانينيات، وأتصد الجيل الذى تربي على التلفزيون والفيديو، وكانت هذه الأسر تقصد بهذا الوصف التعبير عن الانحدار القيمي والأخلاقي الذى تصل إليه الأجيال التالية لها، واليوم جيل التلفزيون أصبح هو قوام المجتمعات العربية، ورغم انحداره الأخلاقي - بمعايير أهل زمان - أصبح هذا الجيل يستنكر ما يفعله أبناء اليوم الذين يتربون على «الشب» ووسائل الاتصال الحديثة التى تبيع كل شيء، وأى شيء، والمعنى أن هناك انحدارا قيميا وأخلاقيا متواصلا فى المجتمعات العربية، نتيجة التطورات التكنولوجية المتعاقبة والمتسارعة التى تخلط بين المجتمعات والأفكار بصورة غريبة، وإذا كنا نحن العرب نتطلع إلى مساهمة روح العصر، فيجب على علماء النفس والاجتماع ومسؤولي التربية والتعليم والإعلام أن يبتنهبوا لمنحنى الهبوط فى القيم والأخلاق العربية، حتى لا يكون حالنا هو امتلاك التكنولوجيا، وخسارة أنفسنا!!

■ عامر سعيد الهلال
مسقط، سلطنة عمان

بعد التحية

■ اصداقاء الأهرام العربى:

شكرا على برقيات التهنئة التى وصلتنا فى مناسبة عيد ميلاد مجلة «الأهرام العربى» الأول، ونعتذر عن عدم نشر الأسماء لضيق المساحة.

■ الصديق - عادل مبارك - الكويت:

تقسيم العراق مرفوض ليس فقط لأنه ضد المصالح العربية، لكن ضد المصالح الأمريكية أيضا.

■ حامد الخطيب - مصر:

قرار محكمة العدل الدولية بخصوص ليبيا لم يقرر رفع الحصار، لكن قضى باختصاص المحكمة الدولية بالنظر فى النزاع فقط، وهى خطوة إيجابية بالطبع.

■ رامى محمد لطيف الله - المغرب:

الكلام عن وجود ثقافتين واحدة فى الشرق، والأخرى فى المغرب لا يبرده سوى المستشرقين ومواة تقسيم العالم العربى.

■ خالد سيف الدين شرف - بيروت:

من رسالتك طبق الأصل: لا يمكن الرهان على القرار ٤٢٥، وتفكيك المقاومة اللبنانية هو خدمة جليلة لصلحة إسرائيل.

■ سوزان السيد هارون - أبوظبي:

مستحيل طبعاً أن ننشر رسالتك للمخرجة إناس النغيدى، يمكن أن تخاطبها بنفسك هاتفا أو بريدا.

■ محسن مقدم - تونس:

رسالتك طبق الأصل: عمر الأهرام العربى ليس عاما واحدا، بل مائة عام ويزيد، تكفيها مشاعرهم العربية. وصباح مجلتم صباحا عربيا بكرة. شكرا يا محسن.

■ المحرر

لنشر رسالتكم فى هذا الباب

بريدنا: القاهرة - شارع الجلاء

- مؤسسة الأهرام -

الأهرام العربى

فاكس: ٧٩٧٨٦٧



خلال الزيارة «السينمائية» التى قام بها الرئيس الأمريكى بيل كلينتون إلى ست دول إفريقية الأسبوع الماضى، تقمص كلينتون شخصيات مصاصى الدماء، وأكالة لحوم البشر، وراح يعلن عن خطط ومؤامرات كبرى لإسقاط النظام الحاكم فى السودان، وإنشاء قوة حفظ سلام إفريقية، الهدف الحقيقى من ورائها تطويق العالم العربى من عمقه الاستراتيجى فى إفريقيا، وضرب بعض مصالح الدول العربية التى تقضب واشنطن مثل ليبيا والسودان.

والسؤال... ماذا يريد كلينتون بالضبط؟ فهو سياساته الفاشلة فى الشرق الأوسط شارك فى دفن مسيرة السلام، وينحاز بسفور لا يشوبه الخجل إلى إسرائيل، ويستأسد على العراق ويعاند حكم المحكمة الدولية بخصوص أزمة لوكيرى، ثم يعلن عن رغبته فى إسقاط حكومة البشير فى السودان، كل هذه التصرفات تجعلنا أمام إجابة واحدة للسؤال، ماذا يريد كلينتون؟

والإجابة أنه يريد تقجير دوامة العنف من جديد فى الشرق الأوسط، ويستفز بقوة المشاعر العربية التى لن تقلل هذه الأهانات المتكررة والمتحجرة من رجل لم تسلم سمعته الشخصية من فضائح نخجل من أن نطلع أبنائنا على بعض تفاصيلها.

كما نعتقد أن الحكمة الأمريكية تفرض إحداث نوع من التوازن فى الشرق الأوسط لاستيعاب الغضب المتواصل الذى يجتاح الشارع العربى، إما أن يصمر كلينتون على مواصلة قيادة العالم على طريقة فان دام، وستيفن سيجال، وكلينتون إستوديو فى أفلام الأكشن والإثارة، فلنأنا نأسف أن نخيب طموحاته فى الحصول على تصفيق حاد من الجمهور، لأن العرب ليسوا جماعة منافية أو لصوص بقر فى أفلام الكاوبوى الأمريكية، لكننا أمة لنا إرادة وكرامة، وبشر لنا قدرة على الاحتمال، اتق شر الحليم إذا غضب.

■ خضر عبدالعزيز حجازى

الخرطوم. السودان

كلينتون
على طريقة
«فان دام»!

شهادة حق لسفيرنا فى الدوحة

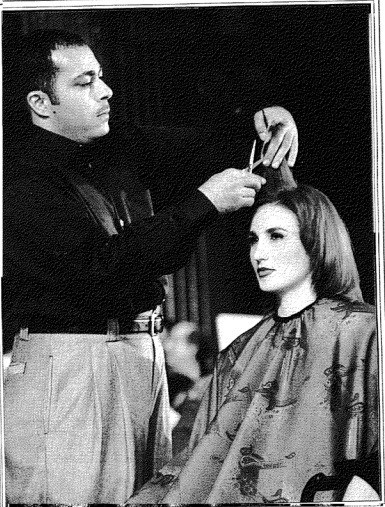
فى أسبوع رافعة داعبتها نسمة الربيع، احتفى بعض أبناء الجالية المصرية بقطر بالصحفيين الذين اتوا للدوحة لتغطية فعاليات الدورة الخامسة والعشرين لوزراء خارجية الدول الإسلامية، تحدث الجميع عن العلاقات المصرية القطرية وما اعترها من بعض الشوائب فى الأشهر الماضية، وكانت الآراء تنصب فى اتجاه إيجابى واتفق الحاضرون على أن المشاكل العالقة فى طريقها للحل بعد زيارة أمير قطر للقاهرة، ثم تطرق الحديث إلى المصريين الذين أنهت أعمالهم هنا خلال توتر العلاقات فالتفت الحديث أحد الحاضرين وتناول المشكلة من زاوية ضيقة جدا مقلنا من شأن المصريين العاملين بقطر الذين تم الاستثناء عنهم وضعف روايتهم، وصب جام غضبه على سفيرنا القدير محمد منيسى وأتهمه بالتقاعس وحكم عليه بالفشل وكنهه هو المستول عن طر، هؤلاء البسطاء من أعمالهم، تلك الكلمات أشعرتنى بالغضب والغيظ الشديد بحكم معاشيتى عن قرب للمشكلة، فاخذت الكلمة ودافعت عن السفير ليس نفاقا بل من منطق كشف الحقائق وقلت إنه سفير ممتاز لم يقصر فى أداء الواجب وسهر الرجل على راحة الجميع ولم يتعاس مما جعل بعض المصريين يرسلون له بعبارات الشكر والامتنان عبر بريد الأهرام

■ سمير البحيرى

مصرى يعمل بالدوحة

«حلاق السيدات»

■ ■ «ياهانم.. أنا هنا عشان أضع خبرتي الممتازة في شعر حضرتك!! قالها عبد السلام النابلسي لزيئات صديقي في فيلم «حلاق السيدات» فكان نصيبه فاضل عزف منفرد من العبارات العربي والأفرنجي، والتهليل والتوبيخ المنتهى بالجملة الشهيرة «..إطلع برة.. يا مزين آخر زمن!! الآن الأمر اختلف وهناك «فرق» خاصة في العاصمة اللبنانية بيروت، التي نظمت مؤخرا، مؤتمرا محترما ساهرا لنقابة المزيين الحريمي وتسريحاتهم المبتكرة للموسم الجديد. فندق «ريجيشي - أما » استضاف العرض وعلى «رأسه» مجموعة من التسريحات الفرنسية الناعمة، من تصفيف المزين اللبناني الشهير «أسمر أسمر»، الحائز على أكبر قدر من إعجاب وثقة الجنس اللطيف هناك.. فأغلب الظن أن اللبنانيات الحسنات مقتنعات بأغنية صباح «الشحورة.. «أسمر أسمر».. طيب ماله.. والله سماره سر جماله..!!



■ خلفة النابلسي في الملاعب



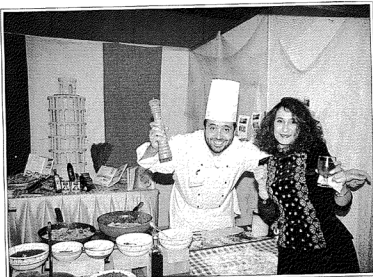
■ عدى البيلة

«يا حته مارون جلاسيه» والحشو شيكولاته!

■ ■ الكوافير البيومي والعطور الفواحة والكعب العالي والإكسسوار البراق، واستعراض الأزياء من آخر موديل «مع الرسم» على المدير والزواج منه في نهاية الأمر.. لم تعد هي كل اهتمامات السكرتيرة الحسنة هذه الأيام.

فسكرتيرة اليوم نجمة من نجوم المجتمع، أو ملكة من عضوات نادى «كويزن كلوب» الذى كونه فندق سفيراميس إنتركونتيننتال منذ ٣ سنوات، ويضم حتى الآن ٤٥٠ سكرتيرة تنفذ لكار الشركات والهيئات فى مصر، ثم دعوتهم مؤخرا - بمناسبة يوم المرأة العالمى - فى حفل خاص بالفندق، قدم لهن دورات تدريبية «على الماشى» فى إعداد المائدة لاستقبال كبار الضيوف، مع نبذة عملية عن الطبخ الإيطالى و«الفار إيست» «المشطوط»، وفنون رسم الحنة والمكياج وتصفيف الشعر، والأهم دورة خاصة جدا فى إعداد «الشيكولاتة» داخل المنزل - من باب التوفير.

أما من باب التشقق وشد الحزام، فيفضل الامتناع تماما عن تناول الشيكولاتة والكاكاو والنيس - كافيه، كفاية - الجانوه، و«المارون جلاسيه»!



■ طبياخ، الحلو، بيدوقه



■ توب الفرح ياتوب !!

عقبال عندكم باللبناني!!

■ ■ ■ «توب الفرح يا توب.. مغزول من الفرجة.. فاضل يومين يادوب.. واليس لك الطرحة»، لكل من غنتها على أبواب العيد، بابتسامة واسعة وتفاؤل منقطع النظير، قدم مصمم الأزياء اللبناني «إيلي صعب» أحدث أفكاره لموديلات أنواب الزفاف البيضاء، في عرضه الأخير على شبكة الأوربت، وضمن مجموعته الأخيرة لموضة صيف ٩٨.

حضر العرض مجموعة كبيرة من الشخصيات العالمية وزوجات كبار مسؤولي الدولة والأميرات العربيات مع عدد من أشهر مصممي الموضة في العالم، أما الأزياء، فجات تحفا متحركة مرصعة بالأحجار الكريمة، مطرزة بخيوط الذهب، ترافقها الأوشحة الناعمة فوق الكتفين، أو بعض باقات الورد عند الخصر والاكشاف، وعقبال عندكم.



■ ها ايل



■ «لا، إشرِب إنت الأول

سياسة الجهو، العاطفي

■ ■ ■ بالسياسة والمساياسة يدوم الهناء الزوجي، ويعمر الحب في العش الهادي.. لذا فكل توقعاتنا المتفائلة بحياة سعيدة، وكل آمناياتنا الطيبة بحب دائم دافئ، حتى نهاية العمر، نهيدها هذا الأسبوع للعريس اللوسيم «موسى سيردك»، وعروسه الحسنة «شيرين»، نكلاهما يدرس العلوم السياسية معا في جامعة لندن، ويحيد بالطبع فن «التفاوض» العاطفي، وعقد «مباحثات السلام» العاطفي، «بديبلوماسية» مفرطة!



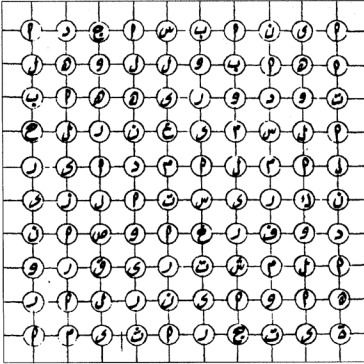
■ تسلم إيدين اللي اشترى

الحياة بقي لونها بمبي

■ ■ ■ في حفل عائلي بمنزل العروس الحسنة، احتفلت عائلة الحاج «جمعة أبوزيد» وعائلة الحاج «صلاح شرشيرة» بعقد قران الأستاذ سيد جمعة على الأنسة أميرة صلاح، التي اختارت فستانها من اللون الوردى، تفاؤلا بحياة رومانسية حاملة فواحة بزهر الحب وباقات السعادة

الكلمات المتداخلة، سابقة

- هي ذات فكرة الكلمات المتقاطعة.. حاول أن تبحث عن معاني الكلمات والجمل في الشكل.
- أفريقيا ورأسيا.. واضطربها يتبقى في النهاية كلمة تتعرف عليها أفقي
١. من أسماء الله الحسنى
٢. أبو التاريخ «معكوسة»
٣. كائنات حية دقيقة تسبب امراضا
٤. مركبة فضاء امريكية
٥. من الكواكب
٦. جزر في المحيط الهادي
٧. يعرف
٨. عاصمتها مدريد «معكوسة»
٩. مضيق بين إنجلترا
١٠. في الزراعة
١١. أبو البشر
١٢. فيلم بطولة شريهان وهشام سليم
- راسي
١. اول بلد خليجي يتم العثور فيها على البترول
٢. قصة ليوسف إدريس
٣. مؤسس مدينة القاهرة
٤. من قاد جيش المغول في معركة عين جالوت
٥. كثير الدهن
٦. أروقة
٧. بلاد قدس البقر
٨. ممثلة مصرية
٩. أحد الوالدين
١٠. نهر بإيطاليا
١١. نهر بسويسرا



الأرقام

| | | | | | | | | | | | |
|----|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٣ | ١١ | ٦ | ٩ | ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |
|----|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|

من الأعلام العرب يتكون اسمه من اثني عشر حرفا
الحروف = ٢+١٢+٦ = شك
الحروف = ٨+٣+٩ = عملة روسية
الحروف = ٢+١٢+٤ = غيب مجفف
الحروف = ٨+٧+١١+٨ = هزة أرضية
الحروف = ٤+٨+١+١٠ = جبال بسويسرا
الحروف = ٨+٣+٢+٧+٥ = عاصمة أفغانستان

معلومة تهمك

تناول الفجل مع الطعام يخفض السكر بنسبة ٢٠٪، حيث إن الفجل يعمل على ارتفاع نسبة الأنسولين، ويوفر مركبات كبريتية تشابه الأنسولين، والفجل يحتوي على نشويات ومعادن، وقليل من البروتين، وتناول الورق يفيد لأنه يمثل كمية من الألياف التي تقلل من امتصاص السكر، كما يقلل من استهلاك مريض السكر للطعام بنسبة ٢٥٪.

س ١ من أول ممثلة في العالم تظهر صورتها على طابع البريد؟

١. جريتا جاريو
ب - جريس كيلي
ج - إليزابيث تايلور
س ٢. من صاحب لقب «أبو التاريخ»؟
١. هيرودوت
ب - أرسطو
ج - أفلاطون

سؤال
إجابة

أقوال

لكي تتعرف على أقوال المشاهير والحكم والأمثال.. حاول أن تجمع الكلمات في جملة ومنها تتعرف على الأقوال الحقيقية..

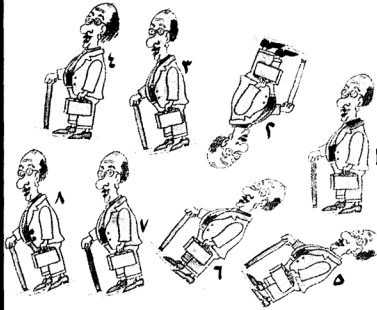
المرآة أحلى هدى هق قدمها
اللهال إلى الإنسان .. سقاط

الحلول العدد القادم

■ إعداد . يوسف الغرابلي

قوة الملاحظة

امامك مجموعة من
الاشكال المختلفة..
فقط اثنان منها
متشابهان
اختبر قوة ملاحظتك
لاكتشافهما في خلال
ثلاث دقائق



للأدباء

قوة الملاحظة

٢ و ٤

برن - ابن - جرح - يجري - بحار - يناير
جابر بن حيان

حروف مبعثرة

جون كينيدي

ج ١ ابوالعلاء
المعري
ج ٢ ميكافيلي
ج ٣ عمير بن
الخطاب

سؤال وجواب

أقوال

الصبر على الهباب النار أهون
من الصبر على كتمان السر
مثل عربي

حلل العدد السابق

مسابقة الواحة ٢٠٠٢

الاسم:

العنوان:

المسابقة:

الحل:

لن يلتفت إلا للكوبيونات الأصلية وكل كوبيون يصلح لمسابقة واحدة

شروط المسابقة

من السادس إلى العاشر
دعوة كاملة للإقامة لمدة
٤ ليال في قرية
«الجنة» بالقرية
دعوة لفردين
أسماء الفائزين والحلول
ستعلن بعد شهر من
نشر الكوبيون الرابع

من الجوائز التالية:
١. دراجة بخارية مقدمة
من شركة ألفطيم مصر
للتنجزة
٢. تلفزيون ٢٦ بوصة
٣. تلفزيون ١٦ بوصة
٤. فيديو
٥. فيديو

اجمع أربعة كوبيونات
متتالية وأرسلها على
العنوان التالي:
القاهرة - ش. الجلاء -
مؤسسة الأهرام -
الإهرام العربي - مسابقة
الواحة
وستحصل على واحدة

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٨ | = | ٣ | - | | + | ٧ |
| - | | + | | + | | + |
| ٢ | = | | - | ١ | + | |
| - | | - | | - | | + |
| ٢ | = | | - | | - | ٦ |
| = | | = | | = | | = |
| ٤ | = | | - | ٣ | + | ٦ |

أرقام متقاطعة - مسابقة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية
حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقياً
ورأسياً.

المرأة الحمل

هذه الفتاة قد تدعى أن الحب هو كل حياتها، أحذر يا عزيزي الرجل، فهي لا تهتم إلا بنفسها، وقد تستطيع العيش دون أن يشاركها أي رجل في حياتها.

في العلاقة العاطفية تراها البائدة في أخذ الخطوة الأولى نحو الارتباط بمن اختارته، وتميل للرجل الذي تفشل طرقها في الإيقاع به، وتسعى جاهدة لتثبت له أنها جديرة به، وتستطيع هذه المرأة النهوض من سقطاتها بقوة أكبر، ممثلة بالأمل والتفاؤل.

يسعد هذه المرأة كلمات المديح والإطراء، وتحافظ أيضا على عهد الحب، ترفض أن يكون حبيبها متسلطا أو خنوعا، وداخلها يدور صراع حول السيطرة على محبوبها أو أن تكون خاضعة له، تود أن يكون فارس أحلامها قادرا على مفاجاتها بالمعجزات.

وحين تشعر هذه الفتاة بجرح مشاعرها فإن عاطفتها تجف وتذبل. تصادف هذه المولودة الرجال أكثر من النساء، وتشتري على رجلها أن يعطيها حريتها قبل الارتباط به.

لهذه المرأة القدرة المدهشة للعمل في جميع مهن الرجال ولها مقدرة على مواجهة الصعوبات والتحديات، لها مقدرة عجيبة على مقاومة دهاء نئاب الطريق تمنعها من الوقوع في براثنهم، وعلى رجلها أن يشاركها مشاعرها فرحا وحزنا، ولا يحاول النيل من كبريائها أو تحطيم عزيمتها، أحاديثها مع زوجها تشع بالذكاء والرقّة، لكنها تشع بالغضب لتجاهلها لها.

كلما تشكو هذه السيدة من المرض أو الإهراق، تستاء من رجلها، إذ لم يطالعها على طبيعة عمله ومشاكله وأسباب تأخره، تهمل إلى حد ما في زينتها، ولا تلجأ إليها إلا عندما تفاجأ بالتقرب من ذلك، لذا ننصح هذا الزوج أن يهتم بمشاعرها، وعندما تنجب هذه السيدة تحرص على نظافة أطفالها ومعاونتهم، فهي أم حنونة، ومع ذلك فهي أم حازمة تتعامل معهم بحزم، وتعودهم على الثقة بالنفس. ■

مولود ٤/١١

يميل إلى الوحدة والابتعاد عن الناس لعدم فهمهم له، يعيش متأملا، كريم النفس، معطاء، يقدم الخدمة لمن يطلب منه العون، يستخلص من الحياة دروسا مستفادة، يعيش الناس ويدخل في همومهم، ينجح في الحياة الاجتماعية والمهنة الإنسانية، ومع ذلك ترى أنه له خصوما كثيرين في حياته.

مولود ٤/١٢

يغرم بالجمال، ضعيف أمام ملذات الحياة، وهذا الميل يجلب له المشاكل من كل جانب، الفن والموسيقى نقطتا ضعفه، تراه متسامحا مع الآخرين، يهوى اكتشاف الجوهل والجديد بصفة عامة، يحب الغريب والغامض، لذلك تراه يعيش السفر والترحال إلى أماكن لا تخطر ببال أحد من المحيطين به.

مولود ٤/١٣

فلسفي بطبعه، يميل للصمت والتأمل، لين الطباع، لطيف العشرة وتتقلب هذه الطباع رأسا على عقب إذا شعر بأنه يتعرض للغش والخداع، عليه مسئولية النجاح في التعامل مع الآخرين، يبحث عن المعلومات الثقافية في شتى المجالات مما يدفعه في علاقاته بالمجتمع، يهوى العمل في مجالات العلاقات العامة ومقدر له النجاح فيها. متارجح بين الغنى والفقر، لكن بمقدور أن تكسب عيشة رغدة.

مولود ٤/١٤

لا يعرف هذا المولود الملل أو التعب، فهو طموح وتنشيط إلى أنه من ذلك فوضوى المازاج، وغير مستقر، عليه أن يكون دقيقا في عمله، حتى لا تتعثر مشاريعه، كبرياؤه من مصادر إعجاب الآخرين، نجاح في الميادين التي يذهب إليها، عليه اتخاذ الحيطة والحذر في أثناء تقلباته، شخصية متعجرفة ويعبر عن وجهة نظره بعنف، كن أكثر سلاسة حتى تكسب ثقة الآخرين وصادقاتهم.

مولود ٤/١٥

يميل للفنون إجمالا، حبه للنشاطات

المرأة

عليه، يحلم بالحب الكبير، يبحث عنه، تجاهه في الغالب يكون عن طريق محبيه ومساندته له، وغالبا ما يكونون من الجنس الآخر.

مولود ٤/١٧

هذا المولود تراه يعمل ويكد في حياته ولا يتوصل إلى الهدوء والاستقرار إلا بعد أن يعبر فترة الشباب، غامض يفضل العزلة رغم لطفه، ولين جانبه إلا أنه عديم الثقة بالنفس وعدم القدرة على المثابرة في الأمور التي يهواها، يفعل المستحيل من أجل من يحب، لا يتردد في تحمل المتاعب عن الآخرين لإسعادهم. ■

مولود ٤/١٦

تجاهه وسعاده في مجال الأعمال الحرة، ويميل لمبادرة وأخذ زمام الأمور لديه، يصل للمراكز المرموقة في حياته، ثابت يعرف ما يريد، ويعرف ما يريده الآخرون، مما يجعله يحسن اتخاذ القرار المناسب، عنيد وقاس لا تستطيع التأثير

■ يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد

هو والآخرون

الحمل - العنراء

لا ينسجم مولودا هذين البرجين، مزاجهما مختلف، ناقذه هي المرأة العنراء لا تسكت عن خطأ له، الرجل الحمل يعاملها بقسوة، وهي تضعف أمامه في البداية، لكن الاستمرار بينهما صعب، أنت ترفضين أوامره وهو يريد امتلاكك دون قيود أو شروط، رجل الحمل يرغب في المرأة الضعيفة التي تحتاج إلى الاهتمام والحماية، وهي امرأة واقعية لا تميل للأحلام.

أما الرجل العنراء فهو يحب المرأة الحمل، لكن ذلك للأسف دون انسجام أو اتفاق، تعجبه صفاتك فيحاول تقليدك، لكنه يشعر بالعذاب لأنك تتفوقين عليه فيها، المرأة الحمل تتباعد عن الرجل العنراء، يرى رجال الفلك أن العديد من رجال برج العنراء الذين يتزوجون من حمليات يهرون منهن إلى أخريات من برج الحوت ممن تطلبن الحماية وتشعر هؤلاء الرجال بقوتهم.

نسبة نجاح هذه العلاقة ٤٠٪

الحمل - الميزان

علاقة احتار فيها علماء الفلك كثيرا بين نجاحها وفشلها، تعرف المرأة الحمل أن رجلها الميزان متردد كثيرا، لكنه في النهاية سيسبل إليك، رجلك هذا سيسبل على الهروب من أسلتك الحرجة كالعادة، ويون أن يشعرك باهتمامه بما تقولين سيدعك تتوهمين أنه لم يسمعك، لكن تستمتع القول إنك تحركين مشاعره، وسترين كرمه الحامتي عندما ينفذ لك رغباتك، رغم أنه سريع الغضب، إلا أنه أقرب ما يكون من الهدوء، فهو صاحب المتناقضات الكاملة، المرأة الحمل يراها الفلكيون متطرفة حتى الجنوب ورجلها الميزان قمة العدل والاعتدال، ورغم ذلك مولود الميزان أفضل الأزواج لها، والمرأة الميزان أيضا تحتاج إلى قوة رجل الحمل، تحتمى به وتتكل

.. خطاء اليوم ..



عليه عند الشدائد.

وفي يد هذه المرأة أن تحمي هذه العلاقة أو تهددها بالفشل، المرأة الحمل خير سند لهذا الرجل ثلبي طلباته ورغباته، وتتفهم طبيعته، تشارك هذه المرأة رجلها في همومه، تدافع عن قضائيه وتكون عينيه اللتين تلتقطان ما يدور حوله.

نسبة نجاح هذه العلاقة أكثر من ٨٠٪

الحمل - القوس

مولود هذه الأبراج يلاصقها التغيير والتجديد ويقفان إلى حد كبير في ميادين عذبة، المرأة القوس تريد رجلا مثاليا، والرجل الحمل يحاول أن يكون رجلها المفضل، هذه المرأة تريد كما أنها الرجل المستفد، فهو متسلط، وهي تكرة الضعف في الرجال، تغفر بها رغم ذلك كسبية زوجية، أما المرأة الحمل ورجلها القوس التاربان يتفاهمان بسهولة في كل شيء، الصداقة تجمعهما بشدة، وقد تكون أقوى متانة من الارتباط بالزواج، رغم أنه ليس حكما لكن مع التجربة سيكون هو ملائكة ورجلك المفضل، على هذه السعيدة أن تستخدم

العقاب في حل مشاكلها معه.
نسبة نجاح هذه العلاقة ٧٠٪

الحمل - العقرب

إن الاتفاق يعتبر صعبا، بل ومستحيلا بين الرجل العقرب والمرأة الحمل، علاقة الحب الذي تملكه له قد تكون عظيمة، لكن الزواج مسافة فيها نظر، تبدأ العملية بالاحترام، وتنتهي بالاصطدام.

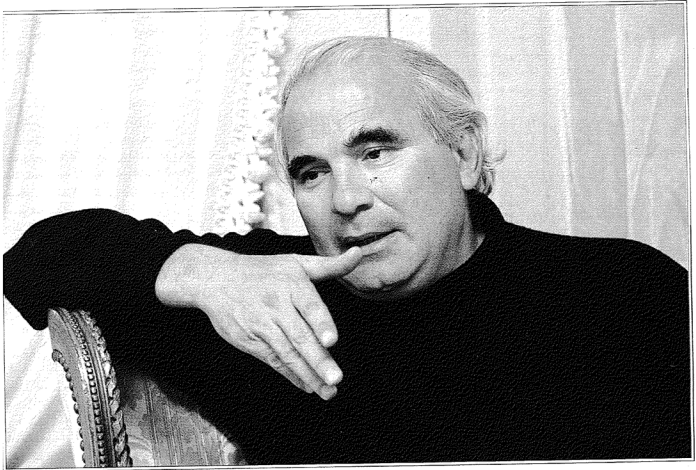
العجيب حقا أنه يكره القيود ويحاول تقيد الغير، يفار عليك من كل شيء، وأنت تغارين عليه، متكبر ومتعجرف ومنظر على نفسه، وأنت متحررة ومتفتحة على الآخرين، كذلك الطفل العقرب يصعب على أمه الحمل قيادته، وفي العمل يعمل الطرفان بكفاءة عالية، لكن إذا اصطفا ففصيصهما الفشل، وفي علاقة الرجل الحمل والمرأة العقرب نجد الشك يحيطهما، فكلاما لا يثق بالآخر، فهما أبناء برجين مسثلين تجمعهما وتفرقهما ذات الصفات المشتركة.

نسبة نجاح هذه العلاقة ٢٠٪



البرنس « طاهر الشيخ » الحائز بين الكرة والسينما وملكات الجمال :

١٢ عاماً قضيتها في « رحلة النسيان »



■ طاهر الشيخ يقول: لا أمتلك موهبة التدريب

النجومية انتهت من الملاعب بعد جيل
هجرت كندا من أجل عيون الأهل



ترك الكرة والوطن وأخذته الحياة في رحلة نسيان استمرت ١٢ عاماً.. تاريخه الطويل مع الأهلي ومنتخب مصر لم يبق منه إلا ذكريات قديمة.. زملاء اللاعب تحولوا إلى أرقام في أجندة تليفونات.. يجهل أسماء لاعبي الأهلي الحاليين ويرفض العمل مدرباً أو إدارياً.. يرى أن النجومية هجرت اللاعب برحيل جيل السبعينيات الذي ينتمى إليه.. إنه طاهر الشيخ نجم الكرة الذي جذبه السينما في فيلم واحد عنوانه أصبح قصة حياته في السنوات الماضية.. تغيرت ملامح وجهه بحكم السنين والغربة لكن روحه لم تتغير.. يعمل الآن خبيراً في مجال تنسيق الحقائق واختيار ملكات الجمال.. «الأهرام العربي» التقت النجم الحاضر الغائب العائد من رحلة النسيان إلى أرض الوطن.

■ حوار - سوريا غنيم

أين أنت؟!
ابتمس وقال مداعباً.. موجود على قيد الحياة
حي أرزق!
لكنك اختفيت ولا أحد يعلم عنك شيئاً!
ليس اختفاً! لكنه انشغال.. عندما اعتزلت كرة القدم عام ٨٢ سافرت إلى السعودية عام ٨٢ لأبداً حياتي العملية وتأمين المستقبل.. واخذني العمل والانشغال ١٢ سنة وهناك اتجهت للعمل في مجال الزراعة والورود وتنسيق الحدائق وأصبحت خبيراً في هذا المجال.

ومتى كانت عودتك لمصر؟

عدت للقاهرة عام ٩٥ وابتعدت تماماً عن المجال الكروي وانشأت شركة البساتين مع مجموعة طلعت مصطفى والمستثمر السعودي حازم سمافيه.. تعمل في مجال تنسيق الحدائق ولدينا أكثر من مشروع في هذا المجال في المدن الجديدة مثل ٦ أكتوبر والشرقية وشرم الشيخ ومناطق أخرى متعددة، وقد اكتسبت خبرتي في هذا المجال من المهنيين الأجانب الأمريكيين والإنجليز والهولنديين.

ألم تفكر في الانضمام لمجال التدريب الكروي مثل كثير من النجوم أبناء جيلك؟

بالنسبة لي المسألة صعبة جداً خاصة أنني أرى التدريب موهبة مثل التدريب تماماً.. ممكن أكون بفهم في الكرة كويس جداً.. ولدي القدرة على اكتشاف الموهبة من أول نظرة.. وهذا شيء مختلف عن التدريب.. المدرب الكفء هو الذي يتسلم تلك الموهبة ويبحث في قدراتها وينميها ويصنع منها نجماً.. وهذه الحكاية تحتاج لمصبر وتدريب شاق.. إلا أنني لا أملك هذه القدرة.. هل هذا وحده هو السبب؟

بالطبع لا!! هناك أسباب أخرى.. أهمها أن جو الأندية تابع للأهواء والأفراض! كل المدربين في مصر لديهم العديد من المشاكل إما مع النادي أو اتحاد الكرة.. أو اللاعبين أنفسهم! الجوهرى أكثر مدرب مصري قدم إنجازاً للكرة المصرية بوصوله لكأس العالم ٩٠ ورغم ذلك فإن الهجوم عليه شديد! كذلك ماحدث للخطيب وجعفر وهما نجمان يتمتعان بحب الجماهير.. بصراحة «شغلة» المدرب عمل بلا ضوابط أو معايير لأنها مرهونة بفقر أو خسارة الفريق عند تقييم مستواه.. وتلك هي الأزمة!

ولماذا لم تتجه لمجال الإدارة؟

الإدارة أسوأ من التدريب! ثم ما الذي أقوم بإدارته؟ أنا مؤمن بأن المدرب الجيد هو الحاكم بأمره.. يضع النظام للاعبين.. ومستحيل عن أي قرار بالنسبة للفريق.. أما مدير الكرة فهو مجرد شخصية تنفيذية تنظم وتطبق أوامر المدرب فقط! وأقول ليس من فراغ.. فيديوتى إيماناً كان كل شيء ما يقوله أو مسلم به ولا رأى لأحد بعده.

خلال فترة غيابك.. هل كنت تتابع الكرة المصرية؟

طبعاً متابع جيد جداً لها.. أشاهد باستمرار مباريات الدوري والمنتخب وأسعدني وصوله لكأس العالم ٩٠ وعشت مزيداً من السعادة عندما استرد الأهلي عرش الدوري بعد غياب..

ما الفارق بين جيلك والجيل الحالي؟

أنا واحد من جيل السبعينيات الذي أطلق عليه جيل النجوم! ليس في الأهلي أو الزمالك فقط لكن في معظم الأندية المصرية! في الأهلي كان هناك ٢٥ لاعباً بينهم ٢٠ دوليين والزمالك نفس الشيء والإسماعيلي والمنصورة والحلة والاتحاد.. كل الأندية لديها لاعبون متميزون بالمهارة والأداء العالي

■ لم يستطع البرازيلي هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم تنفيذ تهديده بحرمان المنتخب البرازيلي من المشاركة في بطولة كأس العالم التي يحمل لقبها بسبب قانون تحديث الرياضة في البرازيل الذي تبناه بيليه وزير الرياضة ونجح في الحصول على تأييد وموافقة الرئيس البرازيلي المعروف أن القانون يمنح اللاعبين حرية الانتقال من انديتهم في عام ٢٠٠١ دون الرجوع للنادية وهو ما يرفضه ريكاردو تكسيرا صهر هافيلانج ورئيس الاتحاد البرازيلي.

■ وافق المدرب

المصري محسن صالح على تجديد تعاقد مع نادي الوحدة السعودي للموسم الثاني على التوالي وكان محسن صالح قد تولى المهمة في منتصف الموسم



الكروي ونجح في قيادة الوحدة نحو منطقة الأمان في وسط جدول البطولة ويطمح للمنافسة على الدخول في المربع الذهبي الموسم المقبل.

■ أظهرت منافسات بطولة مصر الشتوية للسباحة التي أقيمت في القاهرة مؤخراً تراجعاً في مستوى السباحين وأرجع خبراء السباحة ذلك إلى قرب موعد

الامتحانات، وانشغال السباحين.

■ يقيم اتحاد السباحة العماني مستسكراً تدريباً في القاهرة خلال يوليو المقبل استعداداً لخوض منافسات بطولة الخليج وآسيا.. وطلب الاتحاد العماني من نظيره المصري الموافقة على اشتراك سباحيه في بطولة الجمهورية الصيفية التي تقام في أغسطس المقبل على ألا تحتسب نتائج سباحين العمانيين داخل المسابقة.

الكندية في ذلك الوقت

خلال وجودي بكندا كانت كرة القدم هناك شيئاً هامشياً لعبة بلا جمهور لا يمارسها إلا أبناء الجاليات الأجنبية من الإيطاليين والأسبان وغيرهم يتجمعون للعب لكن لم تكن هناك أندية أو بطولات.

انتقالك للاهلي كان مقابل خمسة آلاف جنيه.. وحالياً تعدى ثمن اللاعب

المليون.. فكيف ترى الفارق؟

بدهشة.. قال لا أعرف سر زعل الناس من لاعبي الكرة !! ما قيمة ما يحققه اللاعب في السنة مقابل ما يحققه مثيله في أوروبا!! الحياة أصبحت باهظة التكاليف جداً، ما من الشقة أو السيارة الآن.. الأرقام حالياً اختلفت تماماً ومائتا ألف حالياً تعادل ألفين من الجنيهات في السبعينيات، ما يحصل عليه اللاعب مقارنة بالمبالغ العالية لا شيء!! أقول ذلك بغض النظر عن مستوى الأداء وأسلوب اللاعبين المصري!!

ماذا تعنى بأسلوب الاحتراف المصري؟

الاحتراف عبارة عن مليون حاجة معاً.. ليس مجرد ورقة مكتوبة بين اللاعب والنادي وعلى إثرها يصبح اللاعب محترفاً ويحصل على المال في مصر لا يوجد شيء اسمه احتراف لكنه اسمك.. لين.. تمر هندي.. لكي يطبق الاحتراف لابد أن يكون هناك تمويل للعبة نفسها لا تعتمد على إعانات الدولة. الاحتراف نظام للمراهنة.. وارتفاع أسعار التذاكر والأندية تستغل الدعاية لتكون أحد مصادر الدخل كل ذلك ببساطة يعني شخصية الأندية المصرية لتمتلكها هيئات وشركات مساهمة تستطيع الانخراط على الاحتراف.

١٢ سنة قضيتها في السعودية تابعته خلالها الكرة السعودية عن قرب.. ترى ما سر التفوق الذي شهده في السنوات الأخيرة؟

إذا تحدثنا عن الكرة السعودية ورحلة ازدهارها منذ ٩٤ وحتى الآن فإننا يجب ألا ننسى أهم أسباب ذلك وهو النظام والانتماء الذي يشهده الدوري السعودي والذي يشبه بعض الشيء الدوري الإيطالي من حيث عدد المحترفين العرب والأجانب الذين يمثلون العديد من المدارس الكروية وهذا يعود بالفائدة على اللاعب السعودي كما أنه يشهد العديد من المدارس التدريبية الجيدة والأهم هو اهتمام الدولة باللعبة من أجل الارتفاع بمستواها ويكفي أن السعودية وضعت نفسها على خريطة العالمية بوسائل متعددة غير الوصول لكأس العالم فقامت باستضافة كأس العالم للشباب ونظمتها على أعلى مستوى.. والسعودية صاحبة الفضل الأول في مولد بطولة العالم للقطارات والتي أقيمت على ملاعبها مرتين وأصبحت بطولة هامة جداً يتابعها العالم كله مثل كأس العالم ويشرف عليها الاتحاد الدولي.. اقتحام العالمية له وسائل أهمها التمويل الذي يقوم بالدور الرئيسي في ارتفاع المستوى.

شخصيته واحدة في كل الأحوال.. ولم أنظر إليه إطلاقاً على أنه مدير كرة أو رئيس للنادي لكنه دائماً النجم الصديق والأخ الأكبر لك هي علاقتي به ولا دخل للمناصب فيها.

وماذا عن زمالك القدامى وأبناء جيلك؟

بصراحة فور عودتي من السعودية اتصلت ببعض أصدقاء اللعب.. معظمهم مشغولون في أعمالهم الخاصة وهذا لا يعني انتهاء الصداقة لكن مشاغل العمل لا تساعدنا على اللقاء باستمرار وتقتصر لقاءاتنا على الصدفة أو للمناسبات.

حدثنا عن هجرتك إلى كندا؟

اقتسم وقال.. هذا السؤال يعيدني لأيام زمان عندما اتخذت قراراً بالهجرة الدائمة إلى كندا بعد أن رفض الأليمي انتقالاً للاهلي.. وسافرت بالفعل وهيأت نفسي للإقامة هناك وبعد عشرة شهور كاملة كان خلالها صالحي سليم وعدلي الفقيعي على اتصال دائم بي من أجل العودة والانضمام للاهلي ومن أجل عين الغائلة الحمراء كانت العودة لمصر.

الم تفكر في الاحتراف باحد الاندية

والنجومية الواسعة التي وصلت لدرجة أن الجمهور المصري كله يتذكر هؤلاء النجوم بالاسم والصورة.. مثلاً على أبوجريشة عندما يخرج من الإسماعيلية الجماهير تعرفه وكذلك نجوم الأقاليم سليط ويوبو وعمر عبدالله.. أما الآن فيوجد جيل بلا نجوم!! فناناً لا أعرف معظم لاعبي الاهلي لا اسماً ولا شكلاً!! وكثيرون مثلي.

أنت تؤيد فكرة فتح باب الاحتراف الأوروبي للنشائيء من أجل الارتفاع بمستوى الكرة المصرية؟

ليس الاحتراف وحده الذي يرتقي بمستوى الكرة المصرية لكن الاحتكاك المفيد.. بمعنى أدق اللعب مع فرق قوية باستمرار لأنه لن يكون احتكاكاً فنياً فقط لكنه احتكاك لياقة واحتكاك مدرب يتعلم من مثيله الأجنبي فكراً وتخطيطاً..

تعاملت مع صالحي سليم مديراً للكرة

ورئيساً للاهلي ما الفارق؟

المشايرو هو الذي سعى لانتقالني من الأليمي للاهلي.. وصالحي سليم هو صالحي سليم بالنسبة لي



▲ أجمل أوقاتني قضيتها مع ابنتي في المنزل

علاقتي بصالحي

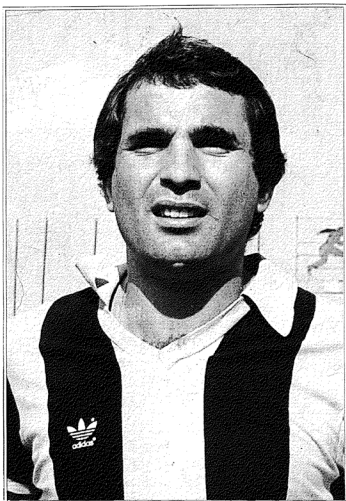
سليم أكبر

من المناصب

التدريب عمل بلا

ضوابط ومبرهون

إلغاء العمل التطوعى أول تقاررات الإصلاح الاحتراف والخصخصة طريقنا للعالية



■ أنا من جيل كله نجوم

تحكيم مسابقة «ملكة الجمال» شقيق زوجتي يشارك في تنظيم المسابقة وعندما طلب منه اختيار حكام للمسابقة من مختلف المجالات العامة ومن ضمنها شخصية رياضية اقترح اسم طاهر الشيخ ووافق المسئولون وبخلت التجربة لأشارك في التحكيم.

وما رأيك بصراحة في مسابقة الجمال المصرية؟

لنيزة وممتعة... لكن ينقصها الكثير من التنسيق والنظام.. فالفروض أن تكون المنافسة قوية وماحدث أننا اضطررنا لاختيار أحسن «الوحشين» من تقدمين لسن علي المستوى المطلوب ولا يصلحون لتمثيل مصر لأنهن بالنسبة للثقافة والمعلومات العامة.. والحضور وخفة الدم والمظهر إلى جانب جمال الشكل كل تلك الأشياء تحت خمس من عشر!!

أقول ذلك وأنا متأكد أن هناك كثيرات في مصر أفضل مليون مرة من هؤلاء اللاتي تقدمين وكمن دون المستوى المطلوب! ■

حدثنا عن تجربتك السينمائية الوحيدة.. كيف كانت ولماذا لم تستمر؟

عندما خضت التجربة السينمائية كان عمري ٢٣ سنة كنت في عز النجومية الكروية ورشحنى محمود ياسين وكان ذلك مفاجأة لى ولم أرفض لحظتها لكنى اشتدعت موافقة النادى اعتقاداً منى أنه سوف يرفض الفكرة إلا أن هيدكوتى مدرب الفريق الذى يملك الحل والربط وافق ووجدت نفسى فجأة داخل بلاتوه .. المهم دخلت التجربة ولم أفكر فى أبعادها ولم أفكر فى نجاح الفيلم من عدمه.. لكنها تجربة اكتشفت مع مرور الأيام أن الناس عندما يتحدثون عن طاهر الشيخ يقولون «مش ده إلى عمل فيلم «رحلة السيستان» مع نجلاء فتحي.. يعنى التجربة تركت علامة فى حياتى ولدى الجمهور

اختلفت عن الإضواء منذ زمن وعدت إليها لتشارك فى اختيار ملكة جمال مصر .. ما الحكاية؟

الصدفة وحدها هى التى جعلتني أشارك فى

■ أبدي عدد كبير من لاعبي الأهلي الذين لم يرافقوا الفريق إلى تونس ويقوا فى القاهرة للعب أمام القهوة الأثيوبى فى مباراة العودة لدور الـ ٣٢ لبطولة الأندية الإفريقية قبل سفره إلى تونس إستيائهم من تصريحات مدير الكرة
البطل طالب اللاعبين بالرحيل إذا فشلوا فى تجاوز القهوة الأثيوبى المعروف أن علاقة البطل باللاعبين متوترة دائماً وأخرها مشادة حدثت بينه وبين إبراهيم حسن ورضا عبد العال ومجدى طلبة بسبب مناداتهم له باسمه مجرداً من لقب كابتن

■ أعلن ماجد عبد الله نجم النصر

السعودى اعتزال اللعب

نهائياً بعد المشاركة فى

بطولة الأندية الآسيوية

أبطال الكؤوس التى

سيستضيفها نادى فى

الرياض خلال الفترة

من ١٠ إلى ٢٢ إبريل

الجارى

ماجد يبلغ من العمر

٤٠ عاماً وهو صاحب

الرقم القياسى العالمى

١٤٧ فى عدد المباريات الدولية التى لعبها

مباراة



■ المغربى هشام الكروج والجزائرى

نور الدين مرسللى والقطرى محمد

سليمان والسودانى محمد يعقوب

يدخلون منافسة ساخنة مع أبطال

العاب القوى فى بطولة قطر الدولية

التي ستطلق فى السابع من مايو

المقبل وتبلغ تكاليف تنظيمها ٢,٥

مليون دولار وتتضمن ١٢ مسابقة

للرجال و٦ مسابقات للسيدات مقابل

خمس ملايين دولار أمريكى انضم

اللاعب الإنجليزى الدولى بول

جاسكوين إلى نادى ميد ليزبره

الإنجليزى قادما من نادى رينجرز

الاسكتلندى لينهى بذلك رحلة

الاحتراف بعيداً عن وطنه إذا لعب

فى مطلع التسعينيات فى صفوف

لانسرو

٥ أيام في «جنة» الغردقة

«الأهرام» يضيف نجاحاً جديداً في بطولة إسكواش «سيادية»!



■ الأسترالية سارة تسلم جائزة المركز الثاني

■ حمدي الحسيني

خمسة أيام في الجنة.. عاشها كل من ذهب إلى الغردقة أثناء استضافتها لبطولة الإسكواش العالمية للسيدات.. الفكرة كانت جديدة وبجميلة من مؤسسة الأهرام.. ولم يكن هدفها مجرد إقامة بطولة كبرى تضم أفضل ٨ لاعبات في العالم وتوزيع

٤٥ ألف دولار - مجموعة جوائز البطولة - عليهن.. وإنما توصيل رسالة «عملية» إلى كل بلاد العالم تبدأ وتنتهي كلماتها بجملة واحدة تقول «مصر بلد الأمن والأمان».. واختيار تلك البقعة الجميلة في أرض مصر لإقامة البطولة عليها كان موفقاً للغاية.. فقد احتضنت الغردقة سحر الطبيعة بين زراعيها ووضعت كل ضيوفها في قلبها طوال أيام الحدث الذي تناقلت أخباره صحف ووكالات أنباء العالم.

ومنذ أن كانت البطولة مجرد فكرة حظيت باهتمام الأستاذ إبراهيم نافع - رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير الأهرام - ورئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة - فقد حرص على متابعة كل التفاصيل الدقيقة قبل انطلاقها أثناء مرحلة الإعداد لها وانتقل بنفسه إلى موقع الحدث رغم هموم عمله اليومية ومشاغله الكثيرة، وكان أشد حرصاً على تسليم جوائز البطولة بنفسه يوم المباراة النهائية التي شهدت منافسة استمرالية «خالصة» بين سارة فيتزجيرالد بطلة العالم ومواطنتها ميشيل مارتن، وانتهى الصراع بينهما بفوز مارتن على سارة «١/٢» في مفاجأة أضفت مزيداً من الإثارة والمتعة على البطولة حتى اللحظة الأخيرة فيها.

ومثل الأستاذ إبراهيم نافع تماماً كان اللواء سعد أبو ريدة محافظ البحر الأحمر حرصاً هو الآخر على نجاح البطولة لأنه كان يدرك جيداً أنها سوف تكون سبباً رئيسياً في تنشيط السياحة بالغردقة وهو هدف قومي وليس رياضياً فقط، لذلك لم يبخل بتقديم كل ما يملك من إمكانات للمساعدة في رسم صورة جميلة للغردقة ومصر تراها عيون بطالات العالم وتحدث عنها في بلادها عند العودة.. وبعد نجاح البطولة لم يكن هناك أسعد من الأستاذ إبراهيم حجازي - نائب رئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة وصاحب فكرة إقامتها في هذا المكان الرائع - فقد وقف مبتهماً لحظة توزيع الجوائز وكانت ابتسامته البسيطة تعبيراً عن رضائه عما بذله من جهد قبل وأثناء البطولة.. وإن كان يطعم - كعادته - في مزيد من البطولات الناجحة.. لأن هذا الرجل يملك عقلًا لا يتوقف عن ابتكار الأفكار الجديدة والجريئة، ولا يعترف بأي معوقات يمكن أن تقف في طريق تحقيق أحلامه الرياضية والوطنية. ■





ميشل تفاح بحريني
ميشل فراولة بحريني
ميشل ورد بحريني
ميشل توت بحريني
ميشل كوكتيل بحريني
ميشل مانجو بحريني
ميشل لوز بحريني
ميشل زيت بحريني



مؤسسة

عبد القادر عيود باعشن
التجارية

جدة ت: ٦٤٣ ٩٨٤٢ / ٦٤٣ ٤٨٣٣

الرياض ت: ٨٦٧ ٦٢٧٥ - الدمام ت: ٨٦٧ ٦٢٧٥

الطعم الذي تسمى الفواكه أن تعرف سر

لكل جيل.. ذاكرة

وعبد الحليم بأصوات أخرى...

لقد ارتبطت فى وجدانى بعبقرية الأداء فى صوت أم كلثوم وخلاوة جمال الصوت عند عبد الوهاب.. والصدوق الضارى فى إحساس عبد الحليم..

أنا لم أكن أتصور القاهرة بدون مجموعة الصور النادرة التى كانت تزين وجهها العتيق.. ولهذا أرفض بشدة مظاهرة القبح الأسمنتية على ضفاف النهر الخالد..

أنا لا أتصور أن تلقى التراب على كل رمزنا السياسية والفكرية والإنسانية وأن تصف بهم الأقاليم فى نوبة حقد طاغية تحت ستار كتابة التاريخ..

أنا لا أتصور أن نقطع جذورنا مع الماضى تراثا وفكرا تحت دعاوى المعاصرة والتجديد والحداثة.. فليس هناك حافظ بلا ماضى.. وليس هناك شجرة بلا جذور إلا الطحالب والنباتات المتسلقة.. وإذا كنا نريد تواصل حقيقيا فيجب ألا نقطع خيطونا مع الماضى حتى تكون لنا مكانة فى الحاضر أو المستقبل لأن الذين نسفوا جسورهم مع الماضى أصبحوا الآن أضحوكة العالم وصاروا معلقين بين السماء والأرض فلا السماء قبلتهم ولا الأرض رحمتهم..

لهذا كله أجد من الضرورى أن يحافظ كل جيل على ذاكرته.. وقد كانت ذاكرة جيلي

مجموعة أحلام ضخمة صاغها زمان شامخ البعض منها خذلنا.. والبعض الآخر انتهى بحكم التقادم.. وهناك أحلام أخرى مازلتنا حتى الآن نتمسك بها لأنها جزء من ذاكرتنا التى يجب أن نحافظ عليها لأنها أغلى ما نملك حتى ولو كانت لا تساوى شيئا لدى الآخرين. ■



■ فاروق جويدي

لكل جيل ذاكرته التى يعيش عليها.. وهى تمثل مجموعة الأشياء التى شكلت تاريخه ووجدانه.. ذاكرة كل جيل تحمل رصيده الإنسانى الذى لا يستطيع أن يتخلى عنه، لأنه يتسرب إلى مكوناته ونسجه الواعى.. وأيضا غير الواعى وهذه الذاكرة لا تشمل الأحداث التاريخية وحدها سواء كانت إنجازات أو انكسارات فى السياسة أو غيرها.. ولكن هذه الذاكرة تشمل الرموز والأشخاص والأماكن وحتى تواريخ الأيام لها فى وجدان كل جيل معنى.. وقد يرى البعض أن ما يسمى بذاكرة الإنسان نوع من العبث، لأن هذه الذاكرة مثل شريط الفيديو أو الكاسيت تسجل عليه ما نريد.. ونحذف منه أيضا ما لا نريد.. وفى زحمة التكنولوجيا تصور البعض أن إمكانات الحذف والإضافة مهمة سهلة ولا تتجاوز أبدا تغيير بعض المفاهيم وحذف بعض المواقف وتشويه بعض الرموز وهمم بعضهم لأماكن حتى تصبح الأرض صالحة لاستقبال كل ما هو جديد.. وهذا تبسيط فيه الكثير من المغالطة.

إننا لا نستطيع ببساطة أن نحذف الأحداث بهذه الصورة، لأنها ليست مجرد أحداث عابرة.. إنها تشمل الوجدان وتتسلل عبر سنوات العمر لتصبح زادا للإنسان يستمد منه مقومات شخصيته وتفكيره وعمره.. إن بعض الأماكن لا تعنى شيئا عند شخص ما.. وربما كانت كل شئ عند شخص آخر.. والفارق هنا بين الشخصين أن أحدهما ارتبط بهذا المكان فاصبح جزءا منه.. والآخر لا يعرف عن المكان شيئا غير اسمه.. ولهذابقى شيئا مجهولا بالنسبة له.. ولهذا أحرص كثيرا على ضرورة التمسك بذاكرة كل جيل.. ومن حق هذا الجيل، بل من واجبه أن يدافع عن مجموعة الأشياء التى شكلت وجدانه وصنعت تجربته وصاغتها من خلال مجموعة أحداث أو فنون أو رموز أو أماكن.

وعلى سبيل المثال..

أنا لا أحب أن أسمع أغنيات أم كلثوم وعبد الوهاب

فيزا بنك القاهرة

بنك متنقل بجميع العملات



* وسيلة دفع آمنة تمنحك مخاطر حمل النقود.

* تتيح لك إمكانية الصرف النقدي من خلال فروع مصرفنا وفروع البنوك المحلية والعالمية على مدار ٢٤ ساعة يوميا.

* بطاقة فيزا بنك القاهرة مقبولة لدى أكثر من ٥٠٠٠ منشأة من كبرى الفنادق والمطاعم والشركات الخ في مصر ولدى أكثر من ١١ مليون منشأة على مستوى العالم.

* تمنحك ميزة الوصول على بطاقة
Global Calling Card

للاتصالات الدولية مجانا والتي تمكنك من الاتصالات
التليفونية الدولية دون أن يكون لك اشتراك دولي.

* يمكنك استخدام بطاقة فيزا بنك القاهرة في التسويات
النقدية والمشتريات بجميع العملات وتقوم بسداد قيمة
مشترياتك ومسحوباتك النقدية بالجنه المصري.

* تمنحك مهلة لسداد قيمة مسحوباتك النقدية
ومشترياتك تصل إلى ٤٥ يوما بدون فوائد.

* في حالة فقد الكارت الذهبي يمكن لصاحبه صرف مبلغ نقدي أو استلام بطاقة بديلة تصله في أى مكان بالعالم.

* إمكانية صرف مسحوباتك النقدية من جميع فروعنا المفتوحة (لتقديم خدمات السوق المصرفية
الحرّة للنقد الأجنبي) خلال الفترة المسائية وأيام الإجازات والعطلات الرسمية



مشارك الأمين

A black and white photograph showing a person sitting at a desk, looking at a computer monitor. The person is wearing a light-colored shirt. The desk has a keyboard and some papers on it. The background is dark and indistinct.

With the development of technology transfer, responding to the needs of our different markets, Dassault Aviation's capabilities are not just spreading far and wide, they're already reaching far out into the future.



DASSAULT
A V I A T I O N

<http://www.dassault-aviation.com>